الطَّرِيقَةُ المُثْلَى
في
جَمْعِ القِرَاءَاتِ العَشْرِ الصُّغْرَى

دار الحصري لخدمة القرآن

الطريقة المثلى
في جمع القراءات العشر الصغرى

الجمع بالآية مع الأدلة والتحريرات والتوجيهات وعد الآي

إعداد

فضيلة الشيخ

يُسْرِي بْن طَه بْن عَبْدِ الفَتَّاحِ العَبْد

مراجعة وتنسيق

إسلام بن أحمد بن محمد المهدي

دار الحرمين لخدمة القرآن

الله يبارك

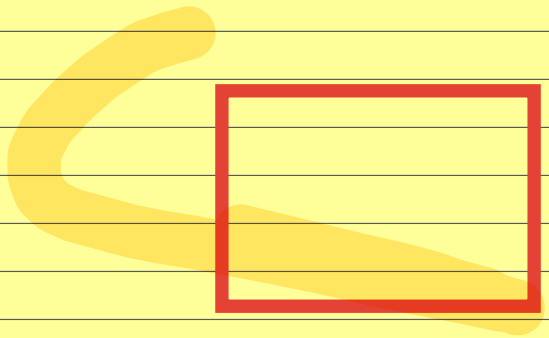

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٠

تمهيد

وتُسمَّىٰ: «أم القرآن»، وأسماؤها كثيرة ذكر منها في «الإتقان»[(١)] ما يزيد علىٰ العشرين اسمًا، ومنها:

«السبع المثاني»، و«سورة الكنز»، و«السورة الكافية»، و«السورة الشافية»، و«سورة المناجاة»؛ لأن العبد يناجي فيها ربَّهُ إلىٰ آخره مما ذكره الإمام السيوطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وقد ثبت أن جميع أسماء السور بتوقيف من الشارع للأحاديث والآثار في ذلك، وقد يكون لبعضها اسم واحد، ولبعضها أكثر من اسم.

وهي مكية: في قول ابن عباس وقتادة.

ومدنية: في قول أبي هريرة ومجاهد وعطاء.

وقيل: نزلت مرتين؛ مرَّة بمكة، ومرَّة بالمدينة.

وقيل: نزلت نصفين؛ نصف بمكة، ونصف بالمدينة.

وقد نزلت بعد سورة المدثر، ونزل بعدها ﴿تَبَّتْ يَدَآ﴾، ذكره الجعبري، وعليه الداني، وعلىٰ ما عندهما القول فيما يأتي من السور.

كلماتها: خمس وعشرون كلمة.

---

(١) «الإتقان في علوم القرآن» (١/ ١٥١).

حروفها: مائة وعشرون حرفًا.

قاعدة فواصلها: «نم»؛ نحو: ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾، ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾.

عدد آياتها: سبع متفقة الإجمال، واختلافهم في موضعين تفصيلًا:

الأول: البسملة؛ وقد عدها المكي والكوفي؛ لانعقاد الإجماع على أن الفاتحة سبع آيات، ولمشاكلة آخرها لأواخر آيات الفاتحة بوقوع حرف المد قبل آخر حرف منها، ولأن الرحيم لم يرد في القرآن إلا رأس آية، وللأحاديث الواردة في ذلك عن أم سلمة، ولأن ابن عباس وابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمَا وغيرهما كانوا يفتتحون بها القراءة ويعدونها آية فاصلة، والسابعة عندهما: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ٧﴾، وإنما لم يعدُّوا ﴿أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾ لكونه غير مشاكل لأواخر الآيات، ولم يرد آخر آية في سورة من سورة القرآن.

الثاني: ﴿أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾، عدَّه المدنيان والشامي والبصري دون البسملة؛ لأن الإجماع لم ينعقد على أن البسلمة آية أول الفاتحة لما روي أن أبا بكر وعمر وعثمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ كانوا يفتتحون القراءة في الصلاة بأول الحمد دون البسملة، بل انعقد الإجماع على عدم كونها آية في جميع السور وإن كانت مرسومة في أوائلهن حيث لم تعدَّ مع جملة الآي فوجب حمل الاختلاف في عدمهم لها أول الفاتحة على الاتفاق في عدم عدهم في غيرها من السور؛ لأن حمل المختلف فيه على المجمع أولى من عكسه.

وأمَّا ما رُوِي عن النَّبيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ أنه عدَّ البسملة آية من الفاتحة فمعارض بفعله عليه الصلاة والسلام، وهو أنه افتتح القراءة بالحمد لله دون البسملة،

وهو آخر المحفوظ من فعله عليه الصلاة والسلام[١].

وهذا معنىٰ قول الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «ناظمة الزهر»:

وَأُمُّ الْقُـرَآنِ الْكُـلُّ سَـبْعًا يَعُـدُّهَا ❁ وَلَكِـنْ عَلَـيْهِمْ أَوَّلًا يُسْـقِطُ الْمُثْـرِ

وَيَعْتَـاضُ بِسْـمِ اللهِ وَالْمُسْـتَقِيمَ قُـلْ ❁ لِكُلٍّ وَمَا عَـدُّوا الَّـذِينَ عَلَىٰ ذِكْرِ[٢]

وقال الشيخ القاضي رَحِمَهُ ٱللَّهُ[٣]:

وَالْكُـوفِ مَـعْ مَـكٍّ يَعُـدُّ الْبَسْـمَلَهْ ❁ سِـوَاهُمَا أُولَـىٰ عَلَـيْهِمْ عُـدَّ لَـهْ

❁❁❁

أ نافع		د ابن كثير			حـ أبو عمرو		كـ ابن عامر		ن عاصم		ف حمزة		ر الكسائي		(أ) أبو جعفر		(حَ) يعقوب		(فَ) العاشر	
ب	جـ	هـ	زٍ	ط	ي	ط	ل	م	ص	ع	ض	ق	س	ت	بَ	جَ	طَ	يَ	ضَ	قَ
قالون	ورش	البزي	قنبل	الدوري	السوسي	الدوري	هشام	ابن ذكوان	شعبة	حفص	خلف	خلاد	الليث	الدوري	ابن وردان	ابن جماز	رويس	روح	إسحاق	إدريس

(١) هذه المقدمة من شرح العلامة المخللاتي علىٰ ناظمة الزهر (ص١٦٠-١٦٢).

(٢) «**المُثر**»: من صار ذا ثراء، وهم الكوفي والمكي. و«**يعتاض**»: فعل مضارع من الاعتياض، وهو جعل الشيء عوضًا عن الآخر، والذكر متعلق لمحذوف. انظر: «لوامع البدر» (ص١٠٥).

(٣) «الفرائد الحسان في عد آي القرآن» للعلامة القاضي رقم (٤).

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾

البيـــان

الفرش: [مَٰلِكِ][1]: قرأ عاصم والكسائي ويعقوب وخلف في اختياره بإثبات ألف بعد الميم لفظًا، والباقون بحذفها.

الأصول: المدغم الكبير: [ٱلرَّحِيم ۝٣ مَّلِكِ]: قرأ السوسي بإدغام المثلين الكبير، مع تثليث المد على الإسكان المحض، وبالروم أيضًا ولا

---

(١) **قرئ:** بالألف مدًّا على أنه اسم فاعل من ملك ملكًا بالكسر، أي: مالك مجيء يوم الدين، والمالك بألف هو المتصرف في الأعيان المملوكة كيف شاء، وإجماعهم على قوله: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ﴾ بالألف، ولأن مالك بالألف يجمع لفظ الاسم، ومعنى الفعل؛ فلذلك يعمل عمل الفعل فينصب كما ينصب الفعل فـ﴿مَٰلِكِ﴾ أمدح من ﴿مَلِكِ﴾ وأعم، فتقول: هو مالك الجن والإنس والطير والدواب ولا تضيف (ملكًا) إلى هذه الأصناف ولك أن تقول: الله مالك كل شيء ولا تقول هو ملك كل شيء فدل على أن مالك أعم وأجمع للمعاني في المدح، ولأن زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى.

وقرئ: ﴿مَلِكِ﴾ بالقصر على وزن فَقِه صفة مشبهة، أي: قاضي يوم الدين، والملك بالحذف هو المتصرف بالأمر والنهي في المأمورين من الملك بضم الميم، وقيل: إن ﴿مَلِكِ﴾ أبلغ من ﴿مَٰلِكِ﴾ لأن كل ملك مالك وليس كل مالك ملك، وللإجماع على قوله: ﴿ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ﴾ وقوله: ﴿ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ﴾ وقوله: ﴿مَلِكِ ٱلنَّاسِ﴾ ولما روي عن ابن عمرو بن العلاء أنه قال: ﴿ملك﴾ جمع معنى مالك، ومالك لا يجمع معنى ملك؛ لأن ﴿مَلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ معناه: مالك ذلك الدين بعينه و﴿مَلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ معناه ملك ذلك اليوم بما فيه فهو أعم وقد قرأ بغير ألف جماعة من الصحابة من ابن عباس، وابن عمر، مروان بن الحكم، وابن مجاهد وغيرهم. وقد روي: أن النبي ﷺ قرأ: ﴿مَلِكِ﴾ وروي عنه: بألف أيضًا. وقيل: إن ﴿مَلِكِ﴾ أبلغ؛ لأن زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى.

ش ١٠٨ وَمَلِـكِ يَـوْمِ ٱلدِّيـنِ رَاوِيـهِ نَـاصِرٌ ..... د ١٠ ..... وَمَلِـكِ حُـزْ فُـزْ .....

بدّ معه من فكِّ الإدغام.

ومن الأصول المتفق عليها:

الأول: [ٱلۡعَٰلَمِينَ] وقفًا: تمد الياء مدًّا عارضًا للسكون لجميع القراء، بسبب السكون الذي عرض للوقف، ويجوز فيها ثلاثة أوجه:

- القصر.
- التوسط.
- الإشباع[1].

وقُدِّرَ الإشباعُ بثلاث ألفات؛ لالتقاء الساكنين اعتدادًا بالعارض.

وقُدِّرَ التوسط بألفين؛ لمراعاة اجتماع الساكنين مع ملاحظة عروض السكون.

وقُدِّرَالقصر بألف واحدة؛ لعروض السكون، وعدم الاعتداد به.

تنبيه: هذه الأوجه الثلاثة تجوز أيضًا في حرف المد الذي بعده سكون عارض للإدغام كما في الإدغام الكبير للسوسي، نحو: ﴿قَال لَّهُمۡ﴾، ﴿ٱلرَّحِيم مَّلِكِ﴾، ﴿يَقُول رَّبَّنَا﴾.

---

(١) قال الإمام الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ٣٦٥ والِاسْكَانُ أَصْلُ الوَقْفِ وَهْـوَ اشْـتِقَاقُهُ ❁ مِنَ الوَقْفَ عَنْ تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعَـزَّلَا

«تعزَّل»، أي: انعزل وتجرَّد عن الحركة، وقال أيضًا:

ش ١٧٦ ..... ❁ وَعِنْدَ سُكُونِ الوَقْـفِ وَجْهَـانِ أُصِّـلَا

«وجهان»، أي: المد المشبع، والتوسط. «أصّلا»، أي: جُعلا أصلًا يعتمد عليه، فأشار بذلك رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلى أن هناك وجهًا ثالثًا لم يؤصَّل، أي: لم يشتهر، وهو «القصر».

واتفقَّ العلماء: علىٰ أنه لا فرق في هذا الحكم بين أن يكون حرف المدِّ مرسومًا في المصاحف نحو: ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾، ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾، أو لم يكن مرسومًا نحو: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾، ولا فرق بين أن يكون أصلًا كما في: ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾، أو بدلًا من همزة، كالوقف علىٰ: ﴿ٱلذِّئۡبُ﴾ عند المبدلين(١).

الثاني: [ٱلرَّحِيمِ] وقفًا: يجوز فيها لجميع القراء أربعة أوجه:

(١-٣) الوقف بالسكون مع القصر والتوسط والإشباع.

(٤) الوقف بالروم مع القصر فقط؛ لأنها مجرورة.

حقيقة الروم:

النطق ببعض الحركة قدر ثلثها، أو تضعيف الصوت بها حتىٰ يذهب معظمها، علىٰ أن تُسمِع كُلَّ قريبٍ منك مُصغٍ إلىٰ قراءتك حركة الحرف المحرَّك في الوصل بصوت خفي حال كونك واقفًا علىٰ هذا الحرف، ولا يكون الروم إلا مع القصر. ولا يجوز فيها الإشمام؛ لأنها مجرورة(٢).

---

(١) انظر: الوافي في شرح الشاطبية.

(٢) قال الإمام الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ٣٦٨ وَرَوْمُكَ إِسْمَاعُ المُحَرَّكِ وَاقِفًا ❁ بِصَوْتٍ خَفِيٍّ كُلَّ دَانٍ تَنَوَّلَا

ش ٣٦٩ وَالإِشْمَامُ إِطْبَاقُ الشِّفَاهِ بُعَيْدَ مَا ❁ يُسَكَّنُ لَا صَوْتٌ هُنَاكَ فَيَصْحَلَا

ش ٣٧٠ وَفِعْلُهُمَا فِي الضَّمِّ وَالرَّفْعِ وَارِدٌ ❁ وَرَوْمُكَ عِنْدَ الْكَسْرِ وَالْجَرِّ وُصِّلَا

ش ٣٧١ وَلَمْ يَرَهُ فِي الْفَتْحِ وَالنَّصْبِ قَارِئٌ ❁ وَعِنْدَ إِمَامِ النَّحْوِ فِي الْكُلِّ أُعْمِلَا

ش ٣٧٢ وَمَا نُوِّعَ التَّحْرِيكُ إِلَّا لِلَازِمٍ ❁ بِنَاءً وَإِعْرَابًا غَدَا مُتَنَقِّلَا

قوله: «وفعلهما»، أي: الإشمام والروم، والضمير في «أعملا» للروم فقط، فالألف فيه للإطلاق، وليست للتثنية.

=

تنبيه: هذه الأوجه على سبيل التخيير، أما الأخذ بالكلِّ في كلِّ موضع فلا يتعمده إلا كُلُّ متكلِّف غير عارفٍ بحقيقة الخلاف.

التحريرات

○ الإدغام الكبير حيث ذكرناه إنما هو للسوسي فقط، وهو المأخوذ به من طريق القصيد، وأصله في جميع الأمصار وتبعوه في ذلك عملًا بقول تلميذه السخاوي، وكان أبو القاسم يُقْرِئ بالإدغام الكبير من طريق السوسي؛ لأنه كذا قرأ، وإلا فالإدغام ثابت عن الدوري أيضًا كما ذكر الداني في جامعه، والطبري والصفراوي وغيرهم.

قال العلامة الأبياري(١):

وَإِنْ حُـرِّكَ الحَرْفَـانِ أَدْغِـمْ لِصَـالِحٍ ❁ إِنِ التَقَيَـا رَسْـمًا وَأَظْهِـرْ لِـدُورِنَا

قال العلامة السمنودي(٢):

وَكُـــلُّ إِدْغَـــامٍ مِـــنَ الكَبِيـــرِ ❁ فَهُـــوَ لِلسُّوسِـــيِّ لَا للـــدُّورِي

= – وقد جاء منصوصًا عن أبي عمرو والكوفيين أنهم يقفون: (بالروم والإشمام والإسكان).

قال الإمام الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ٣٦٦ وَعِنْـــدَ أَبِي عَمْـــرٍو وَكُـــوفِيِّهِمْ بِـــهِ ❁ مِـــنَ الـــرَّوْمِ وَالإِشْـــمَامِ سَـــمْتٌ تَجَمَّـــلَا

ش ٣٦٧ وَأَكْـــثَرُ أَعْـــلَامِ الْقُـــرَانِ يَرَاهُمَـــا ❁ لِسَـــايِرِهِمْ أَوْلَى الْعَلَايِـــقِ مِطْـــوَلَا

قوله: «سمتٌ تجمَّلا»، أي: طريق جميل، ومذهب حسن في الروم والإشمام.

قوله: «مِطوَلًا»، أي: الحبل، ويكنىٰ به عن السبب الموصل إلىٰ المطلوب؛ فكأنه قال: هو أحق الأسباب سببًا. انظر: «الوافي في شرح الشاطبية» للقاضي.

(١) «منظومة ربح المريد» للأبياري رقم (١٧).

(٢) «دواعي المسرة في تحريرات الشاطبية والدرة» للسمنودي رقم (٦١).

○ إذا كان قبل الحرف المدغم حرف علة: «ألف»، أو «واو»، أو «ياء» ففيه ثلاثة أوجه: المد، والتوسط، والقصر؛ إذ المسكن للإدغام كالمسكن للوقف[(١)]. نحو: ﴿قَالَ لَّهُمُ﴾، ﴿ٱلرَّحِيمِ مَّلِكِ﴾، ﴿يَقُولُ رَّبَّنَا﴾.

وقال بعضهم:

وَسَـــوِّ بَيْـــنَ عَـــارِضِ الإِدْغَـــامِ ❁ وَعَـــارِضِ الوُقُـــوفِ فِـــي الأَحْكَـــامِ

○ ورد النصُّ عن البصري أنه كان إذا أدغم أشار إلىٰ حركة الحرف المدغم...، وحمله الجمهور -واستقر به المحقق- علىٰ الروم والإشمام جميعًا.

قال الداني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «والإشارة عندنا تكون رومًا وإشمامًا، والروم آكد عندنا في البيان عن كيفية الحركة؛ لأنه يقرع السمع غير أن الإدغام الصحيح والتشديد التام يمتنعان معه، ويصحان مع الإشمام؛ لأن إعمال العضو وتهيئه من غير صوت خارج إلىٰ اللفظ فلا يقرع السمع، ويمتنع في المخفوض لبُعد ذلك العضو من مخرج الخفض، فإن كان الحرف الأول منصوبًا لم يُشَر إلىٰ حركته لخفته».

فتحصَّل من هذا أن الحرف المدغم إذا كان مرفوعًا فيجوز الإدغام مع السكون المحض من غير روم ولا إشمام، وهذا هو الأصل المأخوذ به عند عامة أهل الأداء، ويجوز الإشمام، ويجوز الروم إلا أنه كما قال الداني لا يصح معه الإدغام المحض والتشديد التام، وإن كان مخفوضًا ففيه الإدغام المحض وفيه الروم، وإن كان منصوبًا ففيه الإدغام المحض، وليس فيه روم ولا إشمام.

---

(١) «غيث النفع» للصفاقسي (ص٦٤).

○ وكل من قال بالإشارة استثنىٰ الميم عند الميم، نحو: ﴿يَعْلَمُ مَا﴾، والميم عند الباء نحو: ﴿أَعْلَمُ بِمَا﴾، والباء عند الباء، نحو: ﴿نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا﴾، والباء عند الميم، نحو: ﴿يُعَذِّبُ مَن﴾، وزاد غير واحد كابن سوار والقلانسي وابن الفحام الفاء عند الفاء، نحو: ﴿تَعْرِفُ فِي﴾[1].

(١) «غيث النفع» للصفاقسي (ص٦٤، ٦٥).

جمع الآية ٣

م	رموز القراء	بيان الجمع
١	الجميع عدا	مَٰلِكِ، ...
٢	ن، ر، (حَ)، (فَ)	مَٰلِكِ، ...

جمع الآيتين ٣، ٤

م	رموز القراء	بيان الجمع
١	الجميع عدا	...، ٱلرَّحِيمِ ٣ مَٰلِكِ، ...
٢	ي[1]	...، ٱلرَّحِيمِ ٣ مَّٰلِكِ، ...
٣	ن، ر، (حَ)، (فَ)	...، ٱلرَّحِيمِ ٣ مَٰلِكِ، ...

أ		د		حـ		كـ		ن		ف	ر		(أَ)		(حَ)		(فَ)	
نافع		ابن كثير		أبو عمرو		ابن عامر		عاصم		حمزة	الكسائي		أبو جعفر		يعقوب		العاشر	
ب	جـ	هـ	زٍ	ط	ي	ل	م	ص	ع	ض	ق	س	ت	بَ	جَ	طَ	يَ	ضَ	قَ
قالون	ورش	البزي	قنبل	الدوري	السوسي	هشام	ابن ذكوان	شعبة	حفص	خلف	خلاد	الليث	الدوري	ابن وردان	ابن جماز	رويس	روح	إسحاق	إدريس

(١) ويجوز له حينئذ أربعة أوجه: الإدغام المحض وعليه تثليث المد، والروم ويلزم منه فك الإدغام.

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦﴾

البيان

الفرش: [ٱلصِّرَٰطَ][(١)]: قرأ قنبل ورويس بالسِّين حيث وقع. وقرأ خلف عن حمزة بالصاد مشمة صوت الزاي[(٢)] حيث وقع كذلك. وقرأ خلاد مثل خلف في هذا الموضع خاصة. والباقون بالصاد الخالصة في جميع القرآن.

الأصول: [ٱلصِّرَٰطَ]: لا خلاف في تفخيم رائه؛ لوقوع حرف الاستعلاء

---

(١) **قُرِئَ:** بالسين علىٰ الأصل لأنه مشتق من «السرط»، وهو البلع، وهو لغة عامة العرب، وإنما أبدل منها صادًا لأجل الطاء التي بعدها، أي: لتوافقها في الاستعلاء والإطباق فدلَّ ذلك علىٰ أن السين هي الأصل؛ لأنه لو كانت الصاد هي الأصل لم تردَّ إلىٰ السين؛ لضعف السين وليس من أصول كلام العرب أن يردُّوا الأقوىٰ إلىٰ الأضعف، وإنما أصولهم في الكلام إذا أبدلوا أن يردوا الأضعف إلىٰ الأقوىٰ.

وقُرِئَ: بالصاد الخالصة وهي لغة قريش، ولاتباع خط المصحف، وأن السين حرفٌ مهموسٌ فيه تستفُّل وبعدها حرفٌ مطبقٌ مجهورٌ مستعل، واللفظ بالمطبق المجهور بعد المستفل المهموس فيه تكلُّف وصعوبة؛ فأبدل من السين -التي هي الأصل في اللفظ- صادًا؛ لأنها تؤاخي الطاء في الإطباق والاستعلاء، وتؤاخي السين في الصفير والمخرج.

وقُرِئَ: كذلك بالإشمام زايًا؛ وذلك للمؤاخاة بين السين والطاء بحرف مجهور من مخرج السين وهو الزاي من غير إبطال الأصل، ومعنىٰ الأشمام: هو مزج لفظ الصاد بالزاي وهو المسمَّىٰ بالحرف الفرعي الذي يخرج من مخرجين ويتردد بين حرفين. «طلائع البشر» للقمحاوي (ص١٦، ١٧).

ش	١٠٨	.....	❁	وَعِنْـدَ صِّـرَٰطٍ وَٱلصِّـرَٰطِ لِ قُنْـبُلَا
ش	١٠٩	بِحَيْـثُ أَتَىٰ، وَالصَّـادَ زَايًـا أَشِـمَّهَا	❁	لَدَىٰ خَلَـفٍ، وَاشْـمِمْ لِخَـلَّادِ الَاوَّلَا
د	١٠	.....	❁	..... وَٱلصِّـرَٰطَ فِـهَ ٱسْـجَلَا
د	١١	وَبِالسِّـينِ طِـبْ	❁	.....

(٢) وكيفية الإشمام هنا: أن نخلط لفظ الصاد بالزاي، ونمزج أحد الحرفين بالآخر بحيث يتولد منهما حرف ليس بصاد ولا بزاي، ولكن يصير صوت الصاد متغلبًا علىٰ صوت الزاي كما يستفاد ذلك من معنىٰ الإشمام، وقصارىٰ القول في ذلك: أن نطق بالصاد كما ينطق العوام بالظاء.

بعدها[١]، فورش كغيره.

ومن الأصول المتفق عليها:

[نَسْتَعِينُ] وقفًا: يجوز لجميع القراء سبعة أوجه:

(١-٣) الإشباع والتوسط والقصر علىٰ السكون المحض.

(٤-٦) الإشباع والتوسط والقصر علىٰ الإشمام.

(٧) القصر علىٰ الروم فقط.

وحقيقة الإشمام:

هو الإشارة إلىٰ حركة الموقوف عليه من غير صوت، أو هو إطباق الشفتين عقب تسكين الحرف المرفوع مثل: مثل: ﴿نَسْتَعِينُ﴾، أو المضموم مثل: ﴿مِن قَبْلُ﴾، ﴿يَصْلِحُ﴾.

جمع الآية ٦

م	رموز القراء	بيان الجمع
١	الجميع عدا	...،ٱلصِّرَٰطَ ، ...
٢	ز (طَ)	...،ٱلسِّرَٰطَ ، ...
٣	ف	...،ٱلصِّرَٰطَ ، ...

(١) «غيث النفع» للصفاقسي (ص٤١).

﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ٧﴾

البيـــان

الفرش: [صِرَٰطَ]: قرأ قنبل ورويس بالسِّين حيث وقع. وقرأ خلف عن حمزة بالصاد مشمة صوت الزاي حيث وقع كذلك، والباقون بالصاد الخالصة في جميع القرآن.

الأصول: [عَلَيۡهِمۡ] «معًا»[(١)]: قرأ ابن كثير وأبو جعفر وقالون بخلف عنه

---

(١) **قُرِئَ:** بضم الهاء وكذا في ضمير الغائب لجمع المؤنث والمذكر مثل: ﴿عَلَيۡهِنَّ﴾، و﴿صَيَاصِيهِمۡ﴾ وذلك على الأصل؛ لأنَّها تُضَمُّ مبتدأة في مثل: «هُوَ»، و«هُم»، وهي لغة قريش والحجازيين.

وقُرِئَ: بكسرِها تبعًا للياءِ أو للكسرةِ قبلها؛ لأن الهاء يقارب الألف في المخرج، وهي مثلها في الخفاء، فكما أن الألف تُمال لوقوع الياء أو الكسرة قبلها، فكذلك الهاء تُبدَلُ ضمتُها كسرة لوقوع الياء أو الكسرة قبلها، وهي لغة قيس، وتميم، وبني سعد.

وخصَّ حمزة ضم الهاء في ثلاثة ألفاظ: ﴿عَلَيۡهِمۡ﴾، ﴿إِلَيۡهِمۡ﴾، ﴿لَدَيۡهِمۡ﴾؛ لأن ياءاتها غير لازمة؛ إذ هن مع الظواهر ألفات نحو: على زيد، ولدى عمرو، فكما أن الهاء مضمومة بعد الألفات نحو: عصاهم، فكذلك بعد هذه الياءات؛ فيجريهن في المضمر مجراهن في المظهر.

ش ١١٠ عَلَـــيۡهِمۡ إِلَيۡهِـــمۡ حَمۡـــزَةٌ وَلَدَيۡهِـــمُ ❁ جَمِيعًـا بِضَـمِّ الْهَـاءِ وَقْفًـا وَمَوْصِـلَا

د ١١ ..... وَاكْسِـــرْ عَلَـــيۡهِمۡ إِلَيۡهِـــمُ ❁ لَدَيۡهِـمۡ فَـتًى، وَالضَّـمُّ فِي الْهَـاءِ حُلِّـلَا

وقُرِئَ: بصلة ميم الجمع بواو لفظية على الأصل بدليل: ﴿أَنُلۡزِمُكُمُوهَا﴾ وكذا إذا وقعت بعدها همزة قطع مثل: ﴿عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾ إيثارًا للمد وعدلًا عن نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها؛ لأنَّه لو بقيت الميم ساكنة لتحرَّكت بسائر الحركات، وضاع معنى الجمع فروعيَ تحريكها بحركتها الأصلية، أي: بصلتها مضمومة أولى.

=

بضم ميم الجمع حالة الوصل مع وصلها بواو لفظًا[(١)]، وأسكنها الباقون، وقرأ حمزة ويعقوب بضم الهاء وصلًا ووقفًا والباقون بكسرها.

ومن الأصول المتفق عليها:

[ٱلضَّآلِّينَ]: مد لازم كلمي مثقل؛ لأن سببه مدغم، وجميع القراء يمدون للساكن اللازم مدًّا مشبعًا بقدر ثلاث ألفات[(٢)].

= **وقُرِئَ:** بسكونها تخفيفًا. وأجمع على إسكانها وقفًا؛ لأنه الأصل، وكلاهما لغة فصحية.

ش ١١١ وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكٍ ❁ دِرَاكًا، وَقَالُونٌ بِتَخْيِيرِهِ جَلَا

د ١٣ وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ أَصْلٌ ❁ .....

(١) وهذا مذهبهم في كلِّ ميم جمع بشرط أن يكون الحرف الذي بعدها متحرِّكًا كما هنا، وإذا وقع بعدها همزة قطع نحو: ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ كانت عند هؤلاء المذكورين من باب المد المنفصل؛ وعليه يكون فيها لابن كثير وأبي جعفر: القصر فقط، ويكون لقالون: القصر والمد، وستعرف مقدار المد عنده قريبًا إن شاء الله تعالىٰ. وقرأ ورش بصلة ميم الجمع بشرط أن يقع بعدها همزة قطع كالمثال المذكور، وهي عنده أيضًا من قبيل المنفصل فيمد مدًّا مشبعًا علىٰ قاعدته كما سيأتي. «البدور الزاهرة» (ص٢٢).

(٢) **وجه الأجماع علىٰ المد اللازم:** عدم انفكاك السكون الأصلي عن حرف المد وصلًا ووقفًا؛ فحرف المد ساكن، وبعده ساكن، ولا يتوصل إلىٰ النطق بالساكن بساكن قبله، لذلك اجتلبت المدَّة لتقوم مقام الحركة بالنطق ليتوصل بها إلىٰ النطق بالمشدد، وكانت المدة أولىٰ؛ لأن الحرف الذي قبل المشدد حرف مد. «طلائع البشر» (ص٨).

جمع الآية ﴿٧﴾

م	رموز القراء	بيان الجمع
١	أ، ح، ك، ن، ر، (فَ)	صِرَٰطَ، عَلَيْهِمْ، عَلَيْهِمْ، ...
٢	ب، هـ، (أَ)	...، عَلَيْهِمُو، عَلَيْهِمُو، ...
٣	ق، (يَ)	...، عَلَيْهُمْ، عَلَيْهُمْ، ...
٤	ز	صِّرَٰطَ، عَلَيْهِمُو، عَلَيْهِمُو، ...
٥	(طَ)	...، عَلَيْهُمْ، عَلَيْهُمْ، ...
٦	ض	...، صِرَٰطَ، ...

أ	ب	ج	د	هـ	ز	حـ	ط	ي	كـ	ل	م	ن	ص	ع	ف	ض	ق	ر	س	ت	(أَ)	بَ	جَ	(حَ)	طَ	يَ	(فَ)	ضَ	قَ
نافع	قالون	ورش	ابن كثير	البزي	قنبل	أبو عمرو	الدوري	السوسي	ابن عامر	هشام	ابن ذكوان	عاصم	شعبة	حفص	حمزة	خلف	خلاد	الكسائي	الليث	الدوري	أبو جعفر	ابن وردان	ابن جماز	يعقوب	رويس	روح	العاشر	إسحاق	إدريس

تمهيد

وتُسمَّىٰ «سورة البقرة»، و«الزهراء»، و«سنام القرآن»، و«فسطاط القرآن»، و«البكر»، و«العوان».

وسورة البقرة: مدنية، وهي أول ما نزل بالمدينة، واستثنىٰ الكلبي آيتين منها:

أولاهما: ﴿وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الآية: ١٩٨].

والثانية: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [الآية: ٢٨١]؛ فإنَّها نزلت بمنىٰ في حجة الوداع، وهي آخر آية نزلت علىٰ رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ.

وقيل: إن المدني ما نزل بعد الهجرة، فلا يلزم أن ينزل في نفس المدينة. ونزلت بعد سورة النحل، ونزلت بعدها سورة آل عمران.

كلماتها: ستة آلاف ومائة وإحدىٰ وعشرون كلمة.

حروفها: خمسة وعشرون ألفًا وخمسمائة حرف.

قاعدة فواصلها: «قم لندبر»، نحو: ﴿خَلَقِ﴾، الموضع الثاني، و﴿عَظِيم﴾، و﴿السَّبِيل﴾، و﴿يُؤْمِنُونَ﴾، و﴿يُرِيد﴾، و﴿ٱلْأَسْبَابُ﴾، و﴿قَدِير﴾[(١)].

عدد آياتها: خمسٌ وثمانون ومائتَانِ للمدني والمكي والشامي، وست للكوفي، وسبع للبصري[(٢)].

---

(١) ينظر شرح المخلاتي علىٰ ناظمة الزهر (ص١٦٣).

(٢) قال الإمام الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

=

واختلف علماء العدد في فواصل سورة البقرة علىٰ النحو الآتي:

قال الشيخ القاضي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

مَا بَدْؤُهُ حَرْفُ التَّهَجِّي الْكُوفِ عَدّ ❁ لَا الْوِتْرَ مَعَ طَس مَعْ ذِي الرَّا اعْتَمَدْ

وَأَوَّلَا الشُّورَىٰ لِحِمْصِيٍّ يُعَدّ ❁ مُوَافِقًا لِلْكُوفِ فِيمَا قَدْ وَرَدْ

ذكرت في البيت الأول أن السورة التي افتتحت بحرف التهجي يعدُّ الكوفِيُّ الحرفَ الذي افتتحت به تلك السورة آية مستقلة، وذلك قوله تعالىٰ: ﴿الٓمٓ ۝١﴾ أول البقرة، وآل عمران، والعنكبوت، والروم، ولقمان، والسجدة، و﴿الٓمٓصٓ ۝١﴾ أول الأعراف، و﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾ أول مريم، و﴿طه ۝١﴾ أول سورتها، و﴿طسٓمٓ ۝١﴾ أول الشعراء، والقصص و﴿يسٓ ۝١﴾ أول سورتها، و﴿حمٓ ۝١﴾ أول سورة غافر، وفصلت، والشورىٰ، والزخرف، والدخان، والجاثية، والأحقاف، وأيضا ﴿عٓسٓقٓ ۝٢﴾ أول سورة الشورىٰ، فالكوفِيُّ يعدُّ كلَّ فاتحة من هذه الفواتح آية مستقلة. ويعد ﴿حمٓ ۝١﴾ أول الشورىٰ آية، وكذلك ﴿عٓسٓقٓ ۝٢﴾ فهما آيتان عنده، وقولي: «لَا الْوِتْرَ» إلخ استثناءٌ من القاعدة السابقة.

والمراد بالوتر: ما كان علىٰ حرف واحد، وذلك في ثلاث سور ﴿صٓ﴾،

= وَفِي الْبَقَرَهْ فِي الْعَدِّ بَصْرِيِّهِ رِضًى ❁ زَكَا فِيهِ وَصْفًا وَهْيَ خَمْسٌ عَنِ الْكُثْرِ

قوله: «زكا» إمَّا فعل ماضي وإما مصدر، وهو من التزكية بمعنىٰ زاد ونما، أي: زاد عدد البصري علىٰ عدد غيره. وقوله: «رضًىٰ زكا فيه» علىٰ لغة حساب الجُمّل: الراء: ٢٠٠، والزاي: ٧، والفاء: ٨٠. والواو من قوله: «وصفًا» فاصلة، و«الكثر» رمز للمدنيين والمكي والشامي. وبزيادة واحد علىٰ آخر المذكور من العدد للمسكوت عنه في كلامه -وهو الكوفي- علىٰ قاعدته: «وما بعد أخرىٰ الذكر» فقد بدأ بالسبع، وثنّىٰ بالخمس، وترك الست خالية ليدلّك علىٰ أنه أرادها للكوفي.

و﴿قٓ﴾، و﴿نٓ﴾ فالكوفِيُّ لا يعدُّ شيئًا من ذلك رأس آية، وكذلك لا يعد ﴿طسٓ﴾ أول سورة النمل آية.

ومعنىٰ قولي: «مع ذي الرا»، بالمد -وقُصِر للوزن- أنَّ الكوفي لا يعدّ أيضًا حروف التهجي التي افتتح بها بعض السور إذا كانت مقترنة براء وذلك ﴿الٓرٰ﴾ أول سورة يونس، وهود، ويوسف، وإبراهيم، والحجر، و﴿الٓمٓرٰ﴾ أول سورة الرعد فليس شيء من ذلك آية عند الكوفِيِّ ولا عند غيره.

ثم ذكرت في البيت الثاني أن الآيتين أوَّل سورة الشورىٰ وهما ﴿حمٓ ۝١﴾، و﴿عٓسٓقٓ ۝٢﴾ تعدان للحمصيِّ. فهو يوافق الكوفي في عد هاتين الآيتين فقط دون غيرهما من فواتح السور التي عرفت فيما سبق أن الكوفِيَّ ينفرد بعدِّها. والله تعالىٰ أعلم.

وَعَـــدَّ شَـــامِيٌّ أَلِـــيمٌ أَوَّلَا ❁ سِـــوَاهُ مُصْـــلِحُونَ عَنْـــهُ نُقِـــلَا

وأقول: أخبرت أن الشامي يعد لفظ: ﴿أَلِيمٌ﴾ في أوَّلِ مواضعه، والمراد به قوله تعالىٰ: ﴿وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمُۢ﴾ الذي بعده ﴿كَانُواْ يَكۡذِبُونَ ۝١٠﴾، وقيدت لفظ: ﴿أَلِيمٌ﴾ بالأول احترازًا عن غيره من باقي المواضع المذكورة في السورة مثل: ﴿وَلِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝١٠٤﴾، و﴿وَلَا يُزَكِّيهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝١٧٤﴾ فهي معدودة اتفاقًا، وقولي: «سواه مصلحون» إلخ معناه: أن غير الشامي من علماء العدد يعدّ ﴿مُصۡلِحُونَ ۝١١﴾ من قولِه تعالىٰ: ﴿قَالُوٓاْ إِنَّمَا نَحۡنُ مُصۡلِحُونَ ۝١١﴾.

والحاصل: أن الشامي ينفرد بعدِّ ﴿أَلِيمٌ﴾ المتقدم ولا يعد ﴿مُصۡلِحُونَ ۝١١﴾ وأن غيره من باقي علماء العدد يترك عدَّ ﴿أَلِيمٌ﴾ ويعدُّ ﴿مُصۡلِحُونَ ۝١١﴾.

وَخَـــائِفِينَ عُـــدَّ لِلْبَصْـــرِيِّ ❁ وَثَـــانِيَ الْأَلْبَـــابِ لِلشَّـــامِيِّ
كَالثَّـــانِ وَالْعِـــرَاقِ ثُـــمَّ ثَـــانِي ❁ خَـــلَاقٍ اتْرُكَنَّـــهُ لِلثَّـــانِي

وأقول: أمرتُ بعدِّ ﴿خَآئِفِينَ﴾ من قوله تعالىٰ: ﴿مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ﴾ للبصريِّ فيكون غير معدود لغيره. وبعَدِّ لفظِ ﴿ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٧﴾﴾ في ثاني مواضعه وهو قوله تعالىٰ: ﴿وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٧﴾﴾ للشامي، والمدني الثاني، والعراق؛ أي: البصري والكوفي، فيكون متروكًا للمدني الأول والمكي.

واحترزت بالثاني عن الأول وهو قوله تعالىٰ: ﴿وَلَكُمْ فِى ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَٰٓأُوْلِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ فليس معدودًا لأحد.

ثم أمرتُ بترك عدِّ لفظ ﴿خَلَٰقٍ ﴿٢٠٠﴾﴾ في ثاني مواضعه، وهو قوله تعالىٰ: ﴿فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ﴿٢٠٠﴾﴾ للمدني الثاني فيكون معدودًا لغيره.

واحترزت بالموضع الثاني عن الموضع الأول، وهو قوله تعالىٰ: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ﴾ فإنه متروك إجماعًا.

وَيُنْفِقُـــونَ الثَّـــانِ عَـــدَّ الْمَكِّـــي ❁ وَأَوَّلٌ أَيْضًـــا بِـــدُونِ شَـــكِّ

وأقول: قوله تعالىٰ: ﴿يُنفِقُونَ﴾ في الموضع الثاني، وهو: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ﴾ الذي بعده: ﴿قُلِ ٱلْعَفْوَ﴾ يعدُّه المكي والمدني الأول، ويتركه غيرهما، واحترزت بالثاني عن الأول وهو ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ مَآ أَنفَقْتُم﴾ فهو متروك للجميع.

وَتَتَفَكَّـــرُونَ فِـــي الْأُولَـــىٰ وَرَدْ ❁ لِلثَّـانِ وَالشَّـامِي وَكُـوفٍ فِـي الْعَـدَدْ

وأقول: كلمة: ﴿تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾﴾ في أوَّلِ مواضعها، وذلك قوله تعالىٰ: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾﴾ الذي بعده: ﴿فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ﴾: قد ورد انتظامها في سلك العدد للمدني والثاني والشامي والكوفي، فتكون غير معدودة للمدني الأول والمكي، والبصري.

وقيدتها بالأولىٰ احترازًا عن الثانية التي بعدها: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَـٰتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ الآية فإنها معدودة إجماعًا.

مَعْرُوفًـا الْبَصْـرِي وَمَعْـهُ قَـدْ وَلِـي ❁ ثَـانٍ لَـدَىٰ الْقَيُّـومِ مَـعْ مَـكٍّ جَلِـي

وأقول: أفاد هذا البيت أن قوله تعالىٰ: ﴿إِلَّآ أَن تَقُولُواْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ معدود للبصري ومتروك لغيره، وأن المدني الثاني والمكي قد تبعَا البصري واصطحبا معه في عد قوله تعالىٰ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾، وإذا كان هذا الموضع معدودًا للمدني الثاني المكي والبصري يكون متروكًا للمدني الأول والشامي والكوفي.

عَـدَّ إِلَـىٰ النُّـورِ الْمَـدِينِي الْأَوَّلُ ❁ وَخُلْـفُ مَـكٍّ فِـي شَـهِيدٌ يُهْمَـلُ

وأقول: عدَّ المدني الأول قوله تعالىٰ: ﴿ٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَـٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۖ وَٱلَّذِينَ﴾ وتركه غيره.

ومعنىٰ قولي: «وَخُلْفُ مَكٍّ» إلخ أنه اختلف عن المكي في عَدِّ وترك قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾، وأن هذا الخلاف غير معتد به؛ إذ

الصحيح أن «آية الدين» آية واحدة عند جميع علماء العدد كما تدلُّ علىٰ ذلك الأحاديث والآثار. فما نُقِلَ عن المكي أنه كان يعد ﴿وَلَا شَهِيدٌ﴾ لا يحفل به، ولا يلتفت إليه.

تتمة: مما تقدم يعلم أن مواضع الخلاف في هذه السورة أحد عشر موضعًا: ﴿الٓمٓ ۝١﴾، و﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾، و﴿مُصۡلِحُونَ ۝١١﴾ و﴿خَائِفِينَ﴾ و﴿وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ۝١٩٧﴾، و﴿مِنۡ خَلَٰقٍ ۝٢٠٠﴾ الثاني، و﴿يُنفِقُونَ﴾ الثاني، و﴿تَتَفَكَّرُونَ ۝٢١٩﴾ الأول، و﴿قَوۡلَا مَّعۡرُوفٌ﴾، و﴿ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾، و﴿إِلَى ٱلنُّورِ﴾ وقد علمت من عدَّ ومن ترك في كلِّ موضع منها، والله تعالىٰ أعلم[1].

(١) «نفائس البيان شرح الفرائد الحسان في عد آي القرآن» للشيخ القاضي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ص٨-١٢).

﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ۝٢﴾

البيـــان

الأصول: [الٓمٓ][(١)]: قرأ أبو جعفر بالسكت علىٰ كل حرف من حروف الهجاء سكتة لطيفة من غير تنفس؛ فيسكت علىٰ الألف، واللام، والميم، ويلزم من السكت علىٰ اللام إظهار ميمها عند الميم بعدها، والباقون بغير سكت. [فِيهِ][(٢)]: صلة الهاء وصلًا لابن كثير.

---

(١) قرأها أبو جعفر بالسكت علىٰ كل حرف من حروفها الثلاثة، وكذا ما تكرر من ذلك في فواتح السور نحو: ﴿الٓمٓصٓ﴾، و﴿كٓهيعٓصٓ﴾، و﴿حٰمٓ﴾، و﴿عٓسٓقٓ﴾؛ وذلك لبيان أن هذه ليست حروف معاني كالأدوات للأسماء والأفعال، بل هي مفصولة معنًىٰ واتصلت رسمًا فقط، وليست بمؤتلفة ولذا وردت مفردة من غير عامل ولا عاطف فسكنت كأسماء الأعداد وحذف واو العطف؛ لشدة الارتباط والعلم، فهو يجري مجرىٰ كلام مستقل، وقرأ الباقون: بترك السكت نظرًا لاتصالها رسمًا وعدم ملاحظة هذه المعاني، ولثبوت الرواية؛ إذ القراءة سنة متبعة. «قلائد الفكر» (ص١٨).

د ٦٢ حُرُوفَ التَّهَجِّي افْصِلْ بِسَكْتٍ كَحَا أَلِـفْ ❁ أَلَا .....

(٢) وتُسمَّىٰ هاء الكناية؛ وهي: هاء زائدة دالة علىٰ الواحد المذكر الغائب، وتسمىٰ أيضًا هاء الضمير، ولها أربع حالات: ١- أن تقع بين ساكنين. ٢- أن تقع بين متحرك وساكن. ٣- أن تقع بين متحركين. ٤- أن تقع بين ساكن ومتحرك. وحكم الأولىٰ والثانية القصر للجميع، وحكم الثالثة الوصل للجميع إلا ما استثني، وحكم الرابعة القصر للجميع إلا ابن اكثير، ووافقه حفص في: ﴿فِيهِۦ مُهَانًا ۝٦٩﴾ [الفرقان:٦٩].

وقرئ بترك الصلة تخفيفًا، وقيل: لكراهة اجتماع المتشابه، فالهاء حرف خفي فإذا اكتنفها ساكنان من حروف اللين نحو: ﴿يَدَيۡهِ﴾ كان كأنَّ التقىٰ ساكنان؛ لضعف الهاء عن الفصل بينهما، ولأن حرف الصلة غير ثابت في الخط فحذف من اللفظ تبعًا للخط.

كما قرئ بإشباع حركة الهاء للمبالغة، ووجه الصلة: أن الهاء حرف خفيٌّ؛ فأريد تقويته بحرف من جنس حركته، ولا توصل الهاء التي من نفس بنية الكلمة في نحو: ﴿مَا نَفۡقَهُ كَثِيرٗا﴾؛ لأن الصلة في مثل ذلك قد توهم تثنية أو جمعًا بخلاف هاء الضمير.

=

المال: [هُدَى][(١)] وقفًا: حمزة والكسائي وخلف، وقللها ورش بخلفه، والباقون بالفتح[(٢)].

= وقول آخر في صلتها: هو أن هاء الضمير اسم علىٰ حرف واحد فناسب أن يقوىٰ بالصلة.

ش ١٥٨ وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ ❁ وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكُلِّ وُصِّلَا

ش ١٥٩ وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْنِ كَثِيرِهِمْ ❁ .....

(١) قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ٢٩١ وَحَمْزَةُ مِنْهُمْ وَالْكِسَائِيُّ بَعْدَهُ ❁ أَمَالَا ذَوَاتِ الْيَاءِ حَيْثُ تَأَصَّلَا

ش ٣١٤ ..... ❁ ..... وَذَوَاتِ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جُمِّلَا

(٢) والمراد بالفتح في هذا الباب فتح فم القارئ لا فتح الحرف الذي هو الألف؛ إذ الألف لا يقبل الحركة، ويقال له: التفخيم أيضًا.

والأمالة لغة: التعويج، يقال: أملت الرمح ونحوه إذا عوجته عن استقامته.

وتنقسم في اصطلاح القراء قسمين: كبرىٰ وصغرىٰ؛ فالكبرىٰ: أن تقرب الفتحة من الكسرة، والألف من الياء، والإمالة والفتح لغتان فصيحتان صحيحتان نزل بهما القرآن الكريم، والفتح لغة أهل الحجاز، والإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم وأسد وقيس. بتصرف من «النشر» لابن الجزري (٢/ ٣٠).

أسباب الإمالة ثمانية:

١- كسرة موجودة في اللفظ، مثل: ﴿بَارِئِكُمْ﴾، و﴿إِنَّهُۥ﴾، و﴿ءَانِيَةٍ ۝٥﴾.

٢- عارضة في بعض الأحوال، مثل: ﴿خَافَ﴾، و﴿طَابَ﴾ فإنها تؤول إلىٰ: «خفت»، و«طبت».

٣- ياء موجودة في اللفظ، مثل: ﴿وَمَحْيَاىَ﴾، و﴿خَطَٰيَٰكُمْ﴾.

٤- انقلاب الألف عن ياء، مثل: ﴿هُدَى﴾، و﴿ٱشْتَرَىٰ﴾.

٥- شبه الإنقلاب عن ياء، مثل: «حبلىٰ».

٦- شبه شبه انقلاب عن الياء، مثل: ﴿مُوسَىٰٓ﴾، و﴿يَحْيَىٰ﴾.

٧- مجاورة إمالة وهو ما يكون للتناسب كرؤوس الآي، مثل: ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١﴾، و﴿سَجَىٰ ۝٢﴾، أو المسمىٰ بإمالة الإمالة كإمالة ألف ﴿نَصَٰرَىٰ﴾، و ﴿يَتَٰمَى﴾ لدوري الكسائي من طريق الضرير.

٨- ألف مرسومة ياء كـ﴿يَٰحَسْرَتَىٰ﴾، و﴿أَنَّىٰ﴾، وكلها ترجع إلىٰ الكسرة أو الياء.

=

المدغم الكبير: [فِيه هُدًى][(١)]: للسوسي بتثليث المد على الإدغام المحض، والقصر على الروم؛ ويلزم منه فك الإدغام.

مخالفات الدرة:

- خالف أبو جعفر أصله (نافعًا) فسكت على الحروف المقطعة أوائل السور، وهذه من انفراداته.
- خالف يعقوب أصله من رواية السوسي فلم يدغم إدغامًا كبيرًا إلا ما سيأتي.
- خالف أبو جعفر نافعًا من رواية ورش، فلم يقلل مثله[(٢)].

ومن الأصول المتفق عليها:

- [الٓمٓ]: فيه مدان لازمان؛ فيمد كل منهما مدًّا مشبعًا بقدر ثلاث ألفات[(٣)].

= والإمالة والتقليل والفتح لغات فصيحة عربية، وفائدة الإمالة: سهولة النطق والإشعار بالأصل. «حل المشكلات» للخليجي (ص٣٠).

(١) **وجه الإدغام**: إرادة التخفيف؛ لأن اللسان إذا لفظ بالحرف من مخرجه ثم عاد مرة أخرى للمخرج بعينه ليلفظ بحرف آخر صعب ذلك، وشبهه بعضهم بإعادة الحديث مرتين، وذلك ثقيل على السامع، ولذلك أدغم أبو عمرو، وقال: «الإدغام كلام العرب الذي يجري على ألسنتها، ولا يحسنون غيره».

ش ١١٧ وَذُونَكَ الادغَامَ الْكَبِيرَ وَقُطْبُهُ ❁ أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ فِيهِ تَحَفَّلَا

ش ١١٨ وَمَا كَانَ مِنْ مِثْلَيْنِ فِي كِلْمَتَيْهِمَا ❁ فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِ مَا كَانَ أَوَّلَا

(٢) قال ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

د ٤٥ ..... ❁ ..... وَافْتَحِ الْبَابَ إِذْ عَلَا

(٣) **وجه الإجماع على المد اللازم**: عدم انفكاك السكون الأصلي عن حرف المد وصلًا ووقفًا، فحرف =

التحريرات

• اختلف أهل الأداء في الوقف علىٰ الكلمة المنونة ؛ فذكروا حكم الألف الممالة إذا وقع بعدها ساكن في كلمتها، وكان هذا الساكن تنوينًا إلىٰ ثلاثة مذاهب:

الأول: تفخيم الألف؛ أي: فتحها مطلقًا.

الثاني: ترقيقها؛ أي: إمالتها أو تقليلها مطلقًا.

الثالث: فتحها في حال النصب كما في ﴿هُدَى﴾، وإمالتها أو تقليلها في حالتي الرفع والجر[(١)].

والخلاصة: أن الألف الممالة التي يقع التنوين بعدها في كلمتها حكمها حكم الألف الممالة التي يقع بعدها ساكن في كلمة أخرىٰ فتحذف وصلًا وتثبت وقفًا، وعند الوقف عليها يكون كل قارئ حسب مذهبه من الفتح والإمالة والتقليل.

= المد ساكن وبعده ساكن ولا يتوصل إلىٰ النطق بالساكن بساكن قبله؛ لذلك اجتلبت المدَّة لتقوم مقام الحركة بالنطق ليتوصل بها إلىٰ النطق بالمشدد، وكانت المدَّة أولىٰ؛ لأن الحرف الذي قبل المشدد حرف مدٍّ. «طلائع البشر» (ص٨).

ش ٣٦٥ وَمُـــدَّ لَهُ عِنْـــدَ الْفَـــوَاتِحِ مُشْـــبِعًا ❁ .....

(١) قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ٣٣٧ وَقَـدْ فَخَّمُـوا التَّنْـوِينَ وَقْفًـا وَرَقَّقُـوا ❁ وَتَفْخِيمُهُم فِي النَّصْـبِ أَجْمَـعُ أَشْـمُلَا

ش ٣٣٨ مُسَـمًّىٰ وَمَـوْلًىٰ رَفْعُـهُ مَـعَ جَـرِّهِ ❁ وَمَنْصُـوبُهُ غُـزًّى وَتَـتْرًا تَـزَيَّلَا

وقيل: إن هذا الخلاف خلاف نحْوي لا تعلق له بالقراءة[١].

قال العلامة الخليجي[٢]: قوله تعالىٰ: ﴿لَا رَيْبَۛ فِيهِۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢﴾ لو وقفت علىٰ ﴿لَا رَيْبَۛ﴾ ثم وقفت علىٰ ﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾ كان لك فيهما ستة أوجه؛ وهي: قصر اللين مع تثليث المتقين، ثم توسط اللين مع توسط المتقين ومده، ثم مدّهما، ولو تقدم العارض علىٰ اللين كان لكَ ستة أيضًا؛ وهي: علىٰ قصر العارض قصر اللين فقط، وعلىٰ توسط العارض توسط اللين وقصره، وعلىٰ مدِّ العارض مدُّ اللين أو توسطه أو قصره، قال ابن الجزري[٣] في كلامه علىٰ نحو: ﴿ٱلَّيۡلِ﴾ و﴿ٱلۡخَوۡفِ﴾: «وَالتَّحْقِيقُ فِي ذَلِكَ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْأَوْجُهَ لَا تَسُوغُ إِلَّا لِمَنْ ذَهَبَ إِلَىٰ الْإِشْبَاعِ فِي حُرُوفِ الْمَدِّ مِنْ هَذَا الْبَابِ، وَأَمَّا مَنْ ذَهَبَ إِلَىٰ الْقَصْرِ فِيهَا لَا يَجُوزُ لَهُ إِلَّا الْقَصْرُ فَقَطْ، وَمَنْ ذَهَبَ إِلَىٰ التَّوَسُّطِ فِيهَا لَا يَسُوغُ لَهُ هُنَا إِلَّا التَّوَسُّطُ وَالْقَصْرُ -اعْتَدَّ بِالْعَارِضِ أَوْ لَمْ يَعْتَدَّ- وَلَا يَسُوغُ لَهُ هُنَا إِشْبَاعٌ؛ فَلِذَلِكَ كَانَ الْأَخْذُ بِهِ فِي هَذَا النَّوْعِ قَلِيلًا...». انتهىٰ، وأشار إلىٰ ذلك في الطيبة بقوله:

وَفِـي اللِّيـنِ يَقِـلّ طُـولُ

وقد نظم المنصوري أوجه تقدُّم العارض علىٰ اللين فقال:

وَكُـلُّ مَـنْ أَشْـبَعَ نَحْـوَ الـدِّين ❁ ثَلَاثَـةً يُجْـرِي بِوَقْـفِ اللِّـين
وَمَـنْ يَـرَىٰ قَصْـرًا فَبِالقَصْـرِ اقْتَصَـرْ ❁ وَمَـنْ يُوَسِّـطْهُ يُوَسِّـطْ أَوْ قَصَـرْ

---

(١) قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ٣٣٥ وَقَبْلَ سُكُونٍ قِفْ بِمَا فِي أُصُولِهِمْ ❁ .....

(٢) «حل المشكلات» للخليجي (ص٣١).

(٣) انظر «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري (١/ ٣٥٠).

ونظم الميهي أوجه تقدم اللين على العارض بقوله :

وَكُـلُّ مَـنْ قَصَّـرَ حَـرْفَ اللِّـينِ ❁ ثَلَاثَـةً يُجْـرِي بِنَحْـوِ الـدِّينِ
وَإِنْ تُوَسِّـطْهُ فَوَسِّـطْ أَشْـبِعَا ❁ وَإِنْ تَمُـدَّهْ فَمُـدَّ مُشْـبِعَا

جمع الآيتين ١، ٢

م	رموز القراء	بيان الجمع
١	الجميع عدا	...
٢	د	...، فِيهِۦ، ...
٣	ي (١)	...، فِيهِ هُدًى، ...
٤	(أَ)سّ	الٓمٓ (٢)، فِيهِۚ هُدًى، ...

أ	د	حـ	كـ	ن	ف	ر	(أَ)	(حَ)	(فَ)
نافع	ابن كثير	أبو عمرو	ابن عامر	عاصم	حمزة	الكسائي	أبو جعفر	يعقوب	العاشر
ب	جـ	ز	هـ	ط	ي	ل	م	ص	ع	ض	ق	س	ت	ب	جَ	طَ	يَ	ضَ	قَ
قالون	ورش	قنبل	البزي	الدوري	السوسي	هشام	ابن ذكوان	شعبة	حفص	خلف	خلاد	الليث	الدوري	ابن وردان	ابن جماز	رويس	روح	إسحاق	إدريس

(١) ويجوز له حينئذ أربعة أوجه: الإدغام المحض وعليه تثليث المد، والروم ويلزم منه فك الإدغام.

(٢) يلزم من سكت أبي جعفر: إظهار ميم لام. والوقف على كلمة: ﴿ذَٰلِكَ﴾ حتى يصح السكت على الميم.

﴿ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ٣﴾

البيـــان

الأصول: [يُؤۡمِنُونَ](١): أبدل الهمزة ورش وأبو جعفر والسوسي في الحالين وحمزة وقفًا. [ٱلصَّلَوٰةَ](٢): تغليظ اللام لورش. [رَزَقۡنَٰهُمۡ]: صلة الميم لابن كثير وأبي جعفر وقالون بخلفه.

التحريرات

[يُؤۡمِنُونَ]: من باب الهمز المفرد، وهو الهمز الذي لم يقترن بهمز مثله، وقد أبدل ورش الهمزة إذا سكنت حال كونها فاء من الفعل(٣).

---

(١) **توجيه القراءة:** يقرأ بالهمز وتركه فيه وما ضارعه (أي: شابهه)، **فالحجة لمن همز:** أنه أتىٰ بالكلمة علىٰ أصلها، وكمال لفظها؛ لأن الهمزة حرف صحيح معدود في حروف المعجم.

والحجة لمن تركه: أنه نحا التخفيف، فأدرج اللفظ، وسهّل ذلك عليه سكونها وبعد مخرجها، وكان طرحها في ذلك لا يخل بالكلام ولا يحيل المعنىٰ. فإن كان سكونها علامة للجزم، أو كان تركها أثقل من الإتيان بها أثبتها؛ لئلا تخرج من لغة إلىٰ أخرىٰ، كقوله تعالىٰ: ﴿أَوْ نُنْسِهَا﴾ [البقرة:١٠٦]. وكقوله: ﴿إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ [المائدة:١٠١]. وكقوله: ﴿تُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ﴾ [الأحزاب:٥١]. **فإن قيل:** فإنّ تارك الهمز في ﴿يؤمنون﴾ يهمز «الكأس»، و«الرأس»، و«البأس»، فقل: هذه أسماء، والاسم خفيف، وتلك أفعال، والفعل ثقيل، فهمز لما استخف، وحذف لما استثقل... «الحجة في القراءات السبع» (ص٦٤).

(٢) **توجيه القراءة:** غلظت اللام لمناسبة مجاورتها بعض حروف الاستعلاء؛ لتقريب النطق باللام من الحروف التي فخمت من أجلها، وكذا لقربهما في المخرج، وهي لغة، ورققت علىٰ الأصل.

(٣) قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ٢١٤ إِذَا سَـكَنَتْ فَـاءً مِـنَ الْفِعْـلِ هَمْـزَةٌ ❁ فَـوَزْنٌ يُرِيهَـا حَـرْفَ مَـدٍّ مُبَـدَّلَا

=

وقد ضبط الخليجي الحروف التي تأتي بعدها الهمزة فاء للفعل والكلمات التي تبدل والممنوع إبداله فقال[١]:

يُبْـدِلُ وَرْشٌ بَعْـدَ سِـتٍّ تَسْـبِقُ ❁ تُـبْ فُـزْ وَدُمْ يَأْتِيـكَ نُـورٌ مُشْـرِقُ
بِشَـرْطِ أَنْ يَكُـونَ مَـا أَبْدَلَـهُ ❁ فَـاءً لِلَفْـظٍ رَبُّنَـا أَنْزَلَـهُ
وَبَعْدَ هَمْزِ الوَصْلِ كَالَّذِي ائْتُمِنْ ❁ وَبِئْسَ وَالذِّئْبِ وَبِئْرٍ يَا فَطِنْ
وَأَبْدِلًا وَاوًا لَهُ مِنْ هَمْزَةٍ ❁ مَفْتُوحَةٍ فَاءً وَبَعْدَ ضَمَّةِ
نَحْوَ: يُؤَيِّدْ وَمُؤَجَّلًا وَلَا ❁ تُبْدِلْ فُؤَادًا لُؤْلُؤًا نِلْتَ العُلَا
وَمَا يَجِي مِنْ جُمْلَةِ الإِيوَا فَلَا ❁ يُبْدِلُهُ كُنْ عَالِمًا مُحَصِّلَا

قال العلامة المتولي[٢]:

إِنْ يَأْتِ هَمْزٌ فَاءَ فِعْلٍ مُسَكَّنًا ❁ سِوَىٰ جُمْلَةِ الإِيوَا بِمَا قَبْلُ أَبْدِلَا
وَيُبْدِلُ فِي بِئْرٍ وَفِي بِئْسَ عَيْنَهُ ❁ وَفِي الذِّئْبِ أَيْضًا ثُمَّ فَا كَمُؤَجَّلَا

وقد وضع العلماء ضابطًا لمعرفة ذلك، وهو[٣]:

كل همزة ساكنة وقعت بعد:

١- همزة وصل، نحو: ﴿لِقَآءَنَا ٱئْتِ﴾.

٢- بعد الميم، نحو: ﴿ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾، ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ﴾.

= ش ٢١٥ سِوَىٰ جُمْلَةِ الْإِيوَاءِ، وَالْوَاوُ عَنْهُ إِنْ ❁ تَفَتَّحَ إِثْرَ الضَّمِّ نَحْوُ: مُؤَجَّلَا
ش ٢١٦ وَيُبْدَلُ لِلسُّوسِيِّ كُلُّ مُسَكَّنٍ ❁ مِنَ الْهَمْزِ مَدًّا غَيْرَ مَجْزُومٍ اهْمِلَا
د ٢٨ وَسَاكِنَهُ حَقِّقْ حِمَاهُ، وَأَبْدِلَنْ ❁ إِذَا غَيْرَ أَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْهُمُ فَلَا

(١) «حل المشكلات» للخليجي (ص١٩).

(٢) «هداية المريد إلىٰ رواية أبي سعيد» للمتولي (ص١١).

(٣) «الوافي» للقاضي (ص١٧١).

٣- بعد الفاء، نحو: ﴿فَأْتُواْ﴾.

٤- بعد الواو، نحو: ﴿وَأْتُواْ﴾.

٥- بعد ياء المضارعة، نحو: ﴿يَأْلَمُونَ﴾، ﴿يُؤْفَكُونَ﴾، ﴿يُؤْثَرُ ﴿٢٤﴾﴾.

٦- بعد نون المضارعة، نحو: ﴿نَّأْكُلَ﴾، ﴿نُّؤْمِنَ﴾.

٧- بعد تاء المضارعة، نحو: ﴿تَأْلَمُونَ﴾، ﴿تُؤْتِي﴾، ﴿تُؤْثِرُونَ﴾.

- وقد جمعتها في لفظ: «وفيم آنت» سبعة أحرف.
- وقد خالف ورش أصله في موضعين: ﴿وَتُـْٔوِيٓ﴾، ﴿تُـْٔوِيهِ ﴿١٣﴾﴾.
- ووافق أبو جعفر ورشًا وصلًا ووقفًا، وكذلك أبدلها السوسي في الحالين.
- وخالف يعقوب السوسي، كما خالف أبو جعفر قالونًا.
- وأبدلها حمزة وقفًا[(١)]، وخالف خلف العاشر أصله[(٢)].

وتغليظ اللام: تسمينها لا تسمين حركتها، ويرادفه التفخيم، إلا أن المستعمل التغليظ في اللام، والتفخيم في الراء، والترقيق ضدها، وقولهم: الأصل في اللام الترقيق أَبْيَن من قولهم: الأصل في الراء التفخيم؛ وذلك أن اللام لا تغلظ إلا لسبب، وهو مجاورتها حرف استعلاء، وليس تغليظها مع وجوده بلازم، بل ترقيقها إذا لم تجاوره لازم.

---

(١) قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ٢٣٥ وَحَمْزَةُ عِنْدَ الْوَقْفِ سَهَّلَ هَمْزَهُ ❁ إِذَا كَانَ وَسْطًا أَوْ تَطَرَّفَ مَنْزِلَا

ش ٢٣٦ فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكِّنًا ❁ وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا

(٢) قال ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

د ٣٧ ... وَسَلْ مَعْ فَسَلْ فَشَا ❁ وَحَقَّقَ هَمْزَ الْوَقْفِ وَالسَّكْتَ أَهْمَلَا

ش ٣٥٩ وَغَلَّظَ وَرْشٌ فَتْحَ لَامٍ لِصَادِهَا ❁ أَوِ الطَّاءِ أَوْ لِلظَّاءِ قَبْلُ تَـنَزُّلَا

ش ٣٦٠ إِذَا فُتِحَتْ أَوْ سُكِّنَتْ كَـصَلَاتِهِمْ ❁ وَمَطْلَعِ أَيْضًا ثُمَّ ظَلَّ وَيُوصَلَا

وصفوة القول من الأبيات المذكورة أن اللام تغلظ لورش بثلاثة شروط:

الأول: أن تكون اللام مفتوحة، فإن كانت اللام مضمومة نحو: ﴿يَصِلُونَ﴾، أو مكسورة: نحو: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾، أو ساكنة نحو: ﴿صَلْصَٰلٍ﴾، فإنها ترقق لورش حينئذ.

الثاني: أن يقع حرف الصاد أو الطاء أو الظاء قبل اللام كما في ﴿ٱلصَّلَوٰةَ، ٱلطَّلَٰقَ، ظَلَمَ﴾.

الثالث: أن يكون أحد هذه الحروف مفتوحًا أو ساكنًا، فإن كان مضمومًا نحو: ﴿ٱلظُّلَّةِ﴾، أو مكسورًا نحو: ﴿فُصِّلَتْ﴾ وجب ترقيق اللام[1].

(١) «الوافي في شرح الشاطبية» للقاضي (ص١٧١).

جمع الآية ﴿٣﴾

م	رموز القراء	بيان الجمع
١	ب[١]، ط، ك، ث، (حَ)، (فَ)	...
٢	ب[٢]، د	... رَزَقْنَٰهُمْ ...
٣	ج	... يُومِنُونَ... ٱلصَّلَوٰةَ... رَزَقْنَٰهُمْ ...
٤	ي	... ٱلصَّلَوٰةَ ...
٥	(أَ)	... رَزَقْنَٰهُمْ ...

أ	د	حـ	كـ	نـ	فـ	رـ	(أَ)	(حَ)	(فَ)
نافع	ابن كثير	أبو عمرو	ابن عامر	عاصم	حمزة	الكسائي	أبو جعفر	يعقوب	العاشر
ب	جـ	هـ	زـ	طـ	يـ	لـ	مـ	صـ	عـ	ضـ	قـ	سـ	تـ	بَـ	جَـ	طَـ	يَـ	ضَـ	قَـ
قالون	ورش	البزي	قنبل	الدوري	السوسي	هشام	ابن ذكوان	شعبة	حفص	خلف	خلاد	الليث	الدوري	ابن وردان	ابن جماز	رويس	روح	إسحاق	إدريس

﴿وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ٤﴾

البيـــان

الأصول: [يُؤۡمِنُونَ]: أبدل الهمزة ورش وأبو جعفر والسوسي في الحالين وحمزة وقفًا، [بِمَآ أُنزِلَ، وَمَآ أُنزِلَ]: مد منفصل قرأه بالقصر ابن كثير والسوسي وأبي جعفر ويعقوب، والقصر والتوسط قالون ودوري أبي عمرو، والإشباع ورش وحمزة، والتوسط للباقين(١)، [وَبِٱلۡأٓخِرَةِ](٢): قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلىٰ الساكن قبلها وحذف الهمزة(٣)، ولخلف عن حمزة وخلاد

---

(١) قال الشاطبي وابن الجزري رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ:

ش ١٦٨ إِذَا أَلِـفٌ أَوْ يَاؤُهَـا بَعْـدَ كَسْـرَةٍ ❁ أَوِ الْوَاوُ عَنْ ضَـمٍّ لَـقِي الْهَمْـزَ طُـوِّلَا

ش ١٦٩ فَإِنْ يَنْفَصِـلْ فَالْقَصْـرَ بَـادِرْهُ طَالِبًـا ❁ بِخُلْفِهِمَـا يُرْوِيـكَ دَرًا وَمُخْضَـلَا

د ٢٢ وَمَدَّهُمُ وَسِّطْ وَمَا انْفَصَلَ اقْصُـرَنْ ❁ أَلَا حُـزْ.....

(٢) انظر الآية: (٢٦) زيادة في الشرح.

(٣) تنقل حركة الهمز إلىٰ الساكن الصحيح قبلها لقصد التخفيف؛ لأن النقل أخف من بقاء الهمز علىٰ حاله، وذلك لثقل الهمزة وبُعْدِ مخرجها وصعوبة التلفظ بها، ولما كثرت الهمزة في الكلام وأمكن أن تلغىٰ حركتها علىٰ ما قبلها فتقوم حركتها مقامها وتذهب صعوبة لفظها آثر ذلك ورش مع روايته ذلك عن أئمته، فهو إذا ألقىٰ حركة الهمزة علىٰ ما قبلها لم يخلّ بالكلام وخفف الثقل الذي في الهمزة، وتحذف الهمزة بعد نقل حركتها إلىٰ ما قبلها؛ لأن بقاءها ساكنة ثقيل خصوصًا إذا كان بعدها ساكن، فيجتمع ساكنان مثل: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ﴾ وما عدا النقل فعلىٰ الأصل.

قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ٢٢٦ وَحَـرِّكْ لِـوَرْشٍ كُلَّ سَـاكِنٍ اخِـرٍ ❁ صَحِيحٍ بِشَكْلِ الْهَمْزِ وَاحْذِفْهُ مُسْـهِلَا

بخلاف عنه السكت علىٰ لام التعريف وصلًا، ويجوز في الوقف لكل منهما وجهان: النقل والسكت، ولا يجوز الوقف بالتحقيق من غير سكت(١). [وَبِٱلۡأٓخِرَةِ]: لورش ترقيق الراء، وخالفه أبو جعفر(٢). [هُمۡ]: قرأ ابن كثير وأبو

---

(١) توجيه القراءة: وجه السكت علىٰ الساكن قبل الهمز لحمزة في مثل: ﴿ٱلۡأَرۡضِ﴾، ﴿ٱلۡأٓخِرَةُ﴾ هو أن الهمز حرف ثقيل بعيد المخرج، وحكمه في مثل هذا الابتداء به؛ لأن لام التعريف زائدة فالسكت علىٰ لام التعريف لاستفراغ القوة استعدادًا للنطق بالهمز شديدًا مجهورًا.

ووجه ترك السكت: أنه أجرىٰ لام التعريف مع الهمزة كمجراها مع سائر الحروف؛ لأنها متصلة بما بعدها فلا يوقف عليها وقفًا متصلًا بسكت، وأيضًا فإنه أخف، وعليه سائر اللغات، وهو إجماع القراء فما روي عن أحد منهم أنه وقف علىٰ لام التعريف إلا ما نقله حمزة ومن معه فأخذ بقبول لثقتهم وعدالتهم.

قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ٢٢٧ وَعَنْ حَمْزَةٍ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ، وَعِنْدَهُ ❁ رَوَى خَلَفٌ فِي الْوَصْلِ سَكْتًا مُقَلِّلَا

ش ٢٢٨ وَيَسْكُتُ فِي شَيْءٍ وَشَيْئًا وَبَعْضُهُمْ ❁ لَدَى اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ عَنْ حَمْزَةٍ تَلَا

ش ٢٢٩ وَشَيْءٍ وَشَيْئًا لَمْ يَزِدْ وَلِنَافِعٍ ❁ لَدَى يُونُسٍ آلآن بِالنَّقْلِ نُقِّلَا

(٢) قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ٣٤٣ وَرَقَّقَ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا ❁ مُسَكَّنَةً يَاءٌ أَوِ الْكَسْرُ مُوصَلَا

د ٤٦ كَقَالُونَ رَاءَاتٍ وَلَامَاتِ اتْلُهَا ❁ .....

قوله: «أو الكسرُ موصلا»، أي: أن ورشًا يرقق الراء أيضًا المفتوحة والمضمومة إذا كان قبلها كسر موصل بالراء في كلمة واحدة، ويعبر عن هذا بعضهم بقولهم: إذا كان قبل الراء كسرة لازمة، أي: لا تنفصل عن الكلمة سواء كانت الراء في وسط الكملة أم في آخرها، وسواء أكانت الكلمة منونة أم غير منونة، وسواء كان الحرف المكسور قبلها حرف استفال أم حرف استعلاء، وهذا التعميم فُهم من الإطلاق نحو: ﴿ذِرَاعَيۡهِ﴾، ﴿قِرَدَةً﴾... واحترز بقوله: «موصلا» عن الكسر المنفصل عن الراء في كلمة أخرىٰ نحو: ﴿عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ﴾، ويدخل فيه نحو: ﴿بِرَشِيدٍ ٩٧﴾؛ لأن حرف =

جعفر وقالون بخلاف عنه بصلة الميم وصلًا، والباقون بالإسكان وصلًا ووقفًا، **المال:** [وَبِٱلۡأٓخِرَةِ] وقفًا: للكسائي بلا خلاف.

التحريرات

ضبط مقادير المدود:

قال الشيخ خلف الحسيني[1]:

وَمُنْفَصِلًا أَشْبِعْ لِوَرْش وَحَمْزَةٍ ❁ كَمُتَّصِل وَالشَّام مَعْ عَاصِم تَلَا
بِأَرْبَعَةٍ ثُمَّ الكِسَائِيُّ كَذَا اجْعَلَنْ ❁ وَعَنْ عَاصِم خَمْسٌ وَذَا فِيهِمَا كِلَا
وَمُنْفَصِلًا فَاقْصُرْ وَثَلِّثْ وَوَسِّطَنْ ❁ لِقَالُونَ وَالدُّورِي كَمَوْصُولٍ انْقُلَا
وَلَكِنْ بِلَا قَصْرٍ وَعَنْ صَالِحٍ وَمَكّ ❁ لِمُتَّصِل ثَلِّثْ وَوَسِّطْ تَفَضَّلَا

المعني: يقصر قالون وابن كثير وأبو عمرو المنفصل، ويمدون المتصل ثلاث حركات وأربع حركات، ولقالون والدوري طريقة أخرىٰ وهي: مدهما معًا ثلاثًا وأربعًا، وأن ابن عامر والكسائي وعاصمًا يمدونهما معًا أربع حركات، وأن لعاصم طريقة أخرىٰ وهي مدهما معًا خمس حركات، وأن ورشًا وحمزة يمدانهما ست حركات.

= الجر وإن اتصل خطًا في حكم المنفصل؛ لأنه مع مجروره كلمتان فلا ترقيق فيه وأمثاله لورش. بتصرف من «الوافي» للقاضي (ص١٦١).

ورققت الراء وأميلت علىٰ حدّ تعبير بعضهم، قيل: لأنها لغة، وقيل: إن الغرض من ترقيقها اعتدال اللفظ وتقريب بعضه من بعض بأسباب مخصوصة، وهي أن تكون قبلها ياء ساكنة أو كسرة لازمة في كلمتها. ووجه تفخيمها فيما عدا ذلك علىٰ مجيئها بالأصل، والله أعلم.

(١) «مختصر بلوغ الأمنية» للضباع (ص٢٦).

الخلاصة:

الرواي	المنفصل	المتصل	ما قرأت به	
ب[١]، د، ح، (ط[١]، ي)	٢	٣، ٤	٢ منفصل	٤ متصل
ب[٢]، ط[٢]	٣، ٤	٣، ٤	٤	٤
ك، ر، ن[١]	٤	٤	٤	٤
ن[٢]	٥	٥	x	x
ج، ف	٦	٦	٦	٦

قال العلامة المتولي:

وَحَـرِّكْ بِشَـكْلِ الهَمْـزِ سَـاكِنًا آخِـرًا ❁ سِوَىٰ حَرْفِ مَدٍّ وَاحْذِفِ الهَمْزَ مُسْهِلَا

قال العلامة خلف الحسيني:

وَحَـرِّكْ لِـوَرْش كُـلَّ سَـاكِنٍ آخِـرٍ ❁ سِوَىٰ حَرْفِ مَدٍّ وَاحْذِفِ الهَمْزَ مُسْهِلَا

المعنىٰ: وصف الساكن بوجهين:

الأول: أن يكون آخرًا؛ ويعنىٰ به: أن يكون آخر الكلمة، والهمز أول الكلمة التي بعدها.

الثاني: أن يكون الساكن الآخر ليس بحرف مد ولين، أي: ساكن صحيح، وحرف المد ساكن غير صحيح، نحو: ﴿قَالُوٓاْ إِنَّا﴾، فهنا قبل الهمز ساكن غير صحيح فليس فيه نقل، وأما الساكن الصحيح قبل الهمز فيكون:

- حرف لين نحو: ﴿خَلَوۡاْ إِلَىٰ﴾، ﴿ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ﴾.
- أول العنكبوت: ﴿الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ...﴾.

- النقل إلىٰ لام التعريف: ﴿ٱلْأَرْضِ﴾، ﴿ٱلْآخِرَةُ﴾.

- النقل إلىٰ تاء التأنيث: ﴿وَقَالَتْ أُولَٰهُمْ﴾، ﴿قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا﴾.

- النقل إلىٰ التنوين: ﴿شَيْءٍ إِذْ كَانُوا۟﴾، ﴿كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾.

«واحذف الهمز مسهلًا»، أي: راكبًا الطريق السهل، والله أعلم.

- وخالف أبو جعفر ورشًا، واختص ابن وردان فقط بالنقل في كلمة: ﴿ٱلْـَٔانَ﴾ الإخبارية مع: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ المستفهم بها، وقرأ يعقوب وخلف وابن جماز بالتحقيق علىٰ الأصل[(١)].

- ولا يخفىٰ ما فيها من ثلاثة البدل لورش، ولا فرق في ذلك بين البدل المحقق، أو المغير بالنقل، أو المغير بالإبدال، أو التسهيل، وأقوىٰ الأوجه الثلاثة القصر فيقدم[(٢)].

---

(١) قال ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

د ٣٦ وَلَا نَقْلَ إِلَّا الْآنَ مَعْ يُونُسٍ بَدَا ❁ وَرِدْءًا وَأَبْدِلْ أَمَّ مِلْءُ بِهِ انْقُلَا

(٢) قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ٢٢٥ وَإِبْدَالُ أُخْرَى الْهَمْزَتَيْنِ لِكُلِّهِمْ ❁ إِذَا سَكَنَتْ عَزْمٌ كَآدَمَ أُوهِلَا

ش ١٧١ وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ ❁ فَقَصْرٌ وَقَدْ يُرْوَى لِوَرْشٍ مُطَوَّلَا

ش ١٧٢ وَوَسَّطَهُ قَوْمٌ كَآمَنَ هَؤُلَا ❁ ءِآلِهَةً آتَى لِلايمَانِ مُثِّلَا

المعنى:

«وما بعد همز ثابت أو مغير»، يعني: أن حرف المد إذا وقع بعد همز ثابت أو مغير «فقصر»، أي: مقصور لجميع القراء.

والهمز الثابت: هو الهمز المحقق الذي لم يطرأ عليه تغيير.

والهمز المغير: هو الذي لحقه تغيير:

=

- وخالف أبو جعفر ورشًا[١].

○ لورش حال الابتداء بـ﴿ٱلۡأٓخِرَةُ﴾ وأمثالها وجهان:

١- الابتداء بهمزة الوصل أو باللام مع النقل فيها أخذًا من قول الشاطبي:

ش ٢٢٥ وَتَبَدَا بِهَمْزِ الوَصْلِ فِي النَّقْلِ كُلِّهِ ❁ وَإِنْ كُنْتَ مُعْتَدًا بِعَارِضِهِ فَلَا

والابتداء بالهمز أولىٰ لقول الطيبة:

وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِي النَّقْلِ أَجَلّ

ويجري الوجهان في ﴿بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ﴾: (أَلِاسم، لِسْم) للجميع.

○ فإذا كان في الكلمة بدل، مثل: ﴿ٱلۡأٓخِرَةُ﴾، ﴿ٱلۡأُولَىٰ ٢١﴾، ﴿ٱلۡإِيمَٰنِ﴾ فلورش وجهان:

١- يبدأ بهمزة الوصل ويثلث البدل.

٢- يبدأ باللام ويقصر البدل فقط.

= ١- بنقل حركته إلىٰ ما قبله، نحو: ﴿وَبِٱلۡأٓخِرَةِ﴾.

٢- بتسهيله بين بين نحو: ﴿جَآءَ ءَالَ﴾.

٣- بإبداله ياء نحو: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً﴾.

«وقد يروىٰ لورش مطولا»، أي: يروىٰ حرف المد الواقع بعد همز محقق أو مغير ممدودًا مدًّا طويلًا مشبعًا لورش.

«ووسطه قوم»، أي: وسطه جماعة من أهل الأداء عن ورش، ثم مثل الناظم لهذا المد بأربعة أمثلة؛ اثنين لما وقع بعد مغير بالإبدال، و﴿يُنَادَوۡنَ لِلۡإِيمَٰنِ﴾، وهذا وقع بعد همز مغير بالنقل، ومثله ﴿ٱلۡأٓخِرَةُ﴾. انظر: «الوافي» للقاضي (ص٧٥، ٧٦).

(١) قال ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

د ٢٢ وَمَدَّهُمُ وَسِّطْ وَمَا انْفَصَلَ اقْصُرَنْ ❁ أَلَا حُزْ وَبَعْدَ الْهَمْزِ وَاللِّينُ أُصِّلَا

ضابط للإمام الطيبي:

وَمَـنْ لَـهُ يَبْـدَأُ نَحْـوَ: الأُولَـىٰ ❁ بِهَمْـزَةِ الوَصْـلِ وَذَاكَ الأَوْلَـىٰ
يُثَلِّـثُ المَـدَّ وَمَـنْ لَـهُ ابْتِـدَا ❁ بِـاللَّامِ يَقْصُـرْ لَـيْسَ إِلَّا أَبَـدَا

ضابط للمتولي:

وَبَـدْءٌ بِهَمْـزِ الوَصْـلِ أَوْلَـىٰ وَإِنْ بِـهِ ❁ بَـدَأْتَ كَـالأُولَىٰ ثَلِّثَنَّـهُ وَأَهْمِـلَا
سِـوَىٰ قَصْـرِهِ إِنْ تَبْـدَأْهُ بِدُونِـهِ ❁ وَفِي عَـادًا الأُولَـىٰ بِإِدْغَامِـهِ تَـلَا

ضابط للشيخ خلف الحسيني[1]:

وَفِي نَحْـوِ لَانَ ابْـدَأْ بِهَمْـزٍ مُثَلِّثًـا ❁ فَـإِنْ تَبْتَـدِي بِـاللَّام فَالقَصْـرُ أُعْمِـلَا

○ ضابط سكت حمزة وصلًا: ولخلف عن حمزة وخلاد بخلف عنه السكت علىٰ لام التعريف وصلًا، أما في الوقف فيجوز لكل منهما وجهان: النقل، والسكت، ولا يجوز الوقف بالتحقيق من غير سكت[2].

ضابط الوصل، قال بعضهم[3]:

وَشَـيْءٍ وَأَلْ بِالسَّـكْتِ عَـنْ خَلَـفٍ بِـلَا ❁ خِـلَافٍ، وَفِي المَفْصُـولِ خُلْـفٌ تَقَـبَّلَا
وَخَلَّادُهُـمْ بِـالخُلْفِ فِي أَلْ وَشَـيْئِهِ ❁ وَلَا سَـكْتَ فِي المَفْصُـولِ عَنْـهُ تَحَصَّـلَا

---

(١) «مختصر بلوغ الأمنية» للحسيني (٧٠).

(٢) بتصرف من «الوافي» للقاضي (ص١٠٦).

ش ٢٢٧ وَعَنْ حَمْزَةٍ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ، وَعِنْدَهُ ❁ رَوَى خَلَفٌ فِي الْوَصْلِ سَكْتًا مُقَلِّلَا
ش ٢٢٨ وَيَسْكُتُ فِي شَيْءٍ وَشَيْئًا وَبَعْضُهُمْ ❁ لَدَى اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ عَنْ حَمْزَةٍ تَلَا
ش ٢٢٩ وَشَيْءٍ وَشَيْئًا لَمْ يَزِدْ وَلِنَافِعٍ ❁ لَدَى يُونُسٍ آلآن بِالنَّقْلِ نُقِّلَا

(٣) «حل المشكلات» للخليجي (ص٣٩).

ضابط الوقف، قال بعضهم:

بِالنَّقْـلِ فَـالتَّحْقِيقِ فَالسَّـكْتِ قِـفِ ❁ يَـا صَـاحِ فِي مُنْفَصِـلٍ عَـنْ خَلَـفِ
وَالأَوَّلَـيْنِ عِنْـدَ خَـلَّادٍ وَفِي ❁ أَلْ لَهُمَـا بِالنَّقْـلِ فَالسَّـكْتِ قِـفِ

قال العلامة الخليجي:

لِحَمْزَةَ فِي أَلْ وَقْفًا انْقُلْ أَوِ اسْكُتَا ❁ وَتحْقِيقُهَا مِنْ غَيْرِ سَكْتٍ لَهُ امْنَعَا

وأهمل خلف العاشر السكت خلافًا لأصله[1].

(١) قال الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

د ٣٧ مِنِ اسْتَبْرَقٍ طِيْبٌ وَسَلْ مَعْ فَسَلْ فَشَا ❁ وَحَقَّقَ هَمْزَ الْوَقْفِ وَالسَّكْتَ أَهْمَلَا

م	رموز القراء	بيان الجمع
١	ب[١]، ط[١]، (حَ)	يُؤْمِنُونَ بِمَا... وَمَا... وَبِٱلْآخِرَةِ هُمْ...
٢	ب[٢]، د	... هُمُ...
٣	ب[٣]، ط[٢]، ك، ن، ر، (فَ)	... بِمَآ... وَمَآ... هُمْ...
٤	ب[٤]	... هُمُ...
٥	فّ	... بِمَآ... وَمَآ... وَبِٱلْآخِرَةِ هُمْ...
٦	ق[٢]	... وَبِٱلْآخِرَةِ...
٧	ج[١] [قصر البدل مع ثلاثة العارض بالتدلي]	يُومِنُونَ بِمَآ... وَمَآ... وَبِٱلْآخِرَةِ... يُوقِنُونَ
٨	ج[٢] [توسط البدل مع إشباع العارض وتوسطه]	... وَبِٱلْآخِرَةِ... يُوقِنُونَ
٩	ج[٣] [إشباع المدين]	... وَبِٱلْآخِرَةِ... يُوقِنُونَ
١٠	ي	بِمَا... وَمَا... وَبِٱلْآخِرَةِ... يُوقِنُونَ
١١	(أَ)	... هُمُ...

﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝٥﴾

البيـــان

الأصول: [أُوْلَٰٓئِكَ، وَأُوْلَٰٓئِكَ][(١)]: المد هنا لورود حرف المد قبل الهمز في كلمة واحدة، وقد أجمع القراء على مده لحديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وفيه أنه كان يقرئ رجلًا، فقرأ الرجل: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾ مرسلة (أي: بدون مد) فقال ابن مسعود: ما هكذا أقرأنيها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: كيف أقرأكها يا أبا عبد الله؟ فقال: أقرأنيها: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾ فمدَّها.

قال ابن الجزري: «هَذَا حَدِيثٌ جَلِيلٌ حُجَّةٌ وَنَصٌّ فِي هَذَا الْبَابِ، رِجَالُ إِسْنَادِهِ ثِقَاتٌ. رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي مُعْجَمِهِ الْكَبِيرِ»[(٢)].

لكنهم اختلفوا في مقادير المدود[(٣)].

[أُوْلَٰٓئِكَ] لحمزة وقفًا: التسهيل مع المد والقصر[(٤)].

---

(١) قال الشاطبي وابن الجزري رَحِمَهُمَا اللَّهُ:

ش ١٦٨ إِذَا أَلِـفٌ أَوْ يَاؤُهَـا بَعْـدَ كَسْـرَةٍ ❁ أَوِ الْوَاوُ عَنْ ضَـمٍّ لَـقِي الْهَمْـزَ طُـوِّلَا

ش ١٦٩ فَإِنْ يَنْفَصِـلْ فَالْقَصْـرَ بَـادِرْهُ طَالِبًـا ❁ بِخُلْفِهِمَـا يُرْوِيـكَ دَرًّا وَمُخْضَـلَا

د ٢٢ وَمَدَّهُمُ وَسِّطْ وَمَا انْفَصَلَ اقْصُـرَنْ ❁ أَلَا حُزْ.....

(٢) «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري (١/ ٣١٦).

(٣) انظر: مقادير المدود آية (٤) بالجدول، وضابط المدود.

(٤) قال الشاطبي رَحِمَهُ اللَّهُ:

=

[وَأُوْلَـٰٓئِكَ] لحمزة وقفًا أربعة أوجه:

تحقيق الهمز في الأولىٰ، وتسهيلها بين الهمز والواو، وعلىٰ كل منهما تسهيل الثانية مع المد والقصر[(١)].

ضابط للمتوسط بزائد للشيخ خلف الحسيني[(٢)]:

كَمَا هَا وَيَا وَالـلَّام وَالبَا وَنَحْوِهَا ... مِنَ الهَمْزِ سِينِ كَافِ فَا وَاوِ انقُلَا

١- (هـ) نحو: ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾، ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾.

٢- (يا) نحو: ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾، ﴿يَٰٓـَٔادَمُ﴾.

٣- اللام نحو: ﴿لَأَنتُمْ﴾، ﴿لِأَبِيهِ﴾، ﴿لَإِلَى ٱللَّهِ﴾.

٤- الباء نحو: ﴿بِأَنَّهُمْ﴾، ﴿بِـَٔاخِرِينَ﴾، ﴿لَبِإِمَامٍ﴾، ﴿فَبِأَيِّ﴾.

٥- الهمزة نحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾، ﴿ءَأُلْقِيَ﴾، ﴿أَءُلْقِيَ﴾، ﴿أَءِنَّكَ﴾.

٦- السين نحو: ﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾، ﴿سَأَصْرِفُ﴾.

٧- الكاف نحو: ﴿كَأَنَّهُمْ﴾، ﴿كَأَنَّهَا﴾، ﴿كَأَنَّهُنَّ﴾.

= ش ٢٣٨ سِوَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلِفٍ جَرَى ❁ يُسَهِّلُهُ مَهْمَا تَوَسَّطَ مَدْخَلَا

ش ٢٠٨ وَإِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ ❁ يَجُزْ قَصْرُهُ وَالمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلَا

(١) قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ٢٤٨ وَمَا فِيهِ يُلْفَى وَاسِطاً بِزَوَائِدٍ ❁ دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أُعْمِلَا

ش ٢٤٩ كَمَا هَا وَيَا وَالَّلام وَالْبَا وَنَحْوِهَا ❁ وَلاَمَاتِ تَعْرِيفٍ لِمَنْ قَدْ تَأَمَّلَا

ش ٢٣٨ سِوَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلِفٍ جَرى ❁ يُسَهِّلُهُ مَهْمَا تَوَسَّطَ مَدْخَلَا

ش ٢٠٨ وَإِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ ❁ يَجُزْ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلَا

(٢) «مختصر بلوغ الأمنية» للضباع (ص٥٦).

٨- الفاء نحو: ﴿فَـَٔاتُوهُنَّ﴾، ﴿فَـَٔامِنُواْ﴾، ﴿أَفَـَٔأَنتُمْ﴾.

٩- الواو نحو: ﴿وَأَنتُمْ﴾[(١)].

ضابط آخر للعلامة المتولي[(٢)]:

وَوَجْهَانِ فِيمَا كَانَ وَسْطًا بِزَائِدٍ ❁ فَحَقِّقْ وَيَا أَبْدِلْ هَمْزَ نَحْوِ: لِأَعْدلَا
كَذَا لِأَبِيهِ مَعْ لِآدَمْ لِأَهْلِهِ ❁ بِأَيْدِي بِآيَاتٍ بِأَيْمَانِهِمْ عَلَا
وَحَقِّقْ وَسَهِّلْ فِي لَأَنْتُمْ ءَأَنْتُمُ ❁ سَآوِي فَأَنْتُمْ مَعْ وَأَنْتُمْ وَأُنْزِلَا
كَأَنَّ كَأَيِّنْ مَعْ كَأَلْفِ لِإِمِّهِ ❁ بِإِذْنِي أَئِفْكًا مَعْ أَئِنَّا ءَأُنْزِلَا
وَحَقِّقْ وَسَهِّلْ ثُمَّ أَبْدِلْ بِيَائِهِ ❁ بِنَحْوِ: لِأُولَاهُمْ لِأُخْرَاهُمُ تَلَا
وَفِي نَحْوِ: هَا أَنْتُمْ وَفِي نَحْوِ: يَا أُولِي ❁ فَمُدَّ وَحَقِّقْ مُدَّ وَاقْصُرْ مُسَهِّلَا
وَفِي اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ فَانْقُلْ كَذَا اسْكُتَنْ ❁ لِذِي سَاكِتٍ فِيهَا وَعَنْ غَيْرِهِ انْقُلَا

ضابط للمتوسط بزائد للخليجي[(٣)]:

سَلَبْتُمْ فُؤَادِي لَيْسَ وَصْلِي يُعِيدُهُ ❁ كَفَانِي هَيَامِي بَعْدَ أَنْ تَمَّ لِي وَصْلِي

ضابط آخر، جمعها بعضهم في قولهم: «هَيَا لِكَسْبِ الوَفَاءِ»[(٤)].

توضيح: لحمزة حال الوقف على مثل: ﴿لَأَنتُمْ﴾:

١، ٢- التحقيق والتسهيل بين بين عملًا بقول الشاطبي:

ش ٢٤٢ وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ.....

---

(١) **ملحوظة:** ولكن ﴿فأتوا﴾ الهمزة فيها ساكنة ففيها الإبدال فقط، فكأن الهمزة متوسطة بنفسها، وليس بزائد؛ لأنه لا يمكن البدأ بها ساكنة.

(٢) «توضيح المقام» للمتولي رقم (٣٠-٣٧).

(٣) «حل المشكلات» للخليجي (ص٤٥).

(٤) «الوقف على الهمزات» لمحمد أبو الخير (ص٦٤).

٣- الإبدال ياء أخذًا بقول الناظم:

ش ٢٤٥ ..... ❁ وَالَاخْفَشُ بَعْدَ الكَسْرِ ذَا الضَّمِّ أَبْدَلَا

ش ٢٤٦ بِيَاءٍ وَعَنْهُ الوَاوُ فِي عَكْسِهِ.... ❁ .....

ومثلها: ﴿لِأُنذِرَكُم﴾، ﴿وَلِأُبَيِّنَ لَكُمُ﴾ وليس فيها حال الإبدال تحويل الفعل للغائب، بل لا يزال الفاعل ضمير المتكلم.

[رَّبِّهِمۡ]: قرأ ابن كثير وأبو جعفر وقالون بخلاف عنه بصلة الميم وصلًا، والباقون بالإسكان وصلًا ووقفًا.

[هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ]: ليس فيها صلة لأحد من القراء[1].

الممال: [هُدَى] وقفًا: حمزة والكسائي وخلف، وقللها ورش بخلفه.

(١) قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ١١٣ وَمِنْ دُونِ وَصْلٍ ضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ لِكُلٍّ.....

جمع الآية ۝٥

م	رموز القراء	بيان الجمع
١	ب[١]، ح، ك، ن، ر، (حَ)، (فَ)	...
٢	ب[٢]، د، (أَ)	... رَبِّهِمْ ۝...
٣	ج، ف	أُوْلَٰٓئِكَ... رَبِّهِمْ ۝ وَأُوْلَٰٓئِكَ...

أ	د	حـ	كـ	ن	ف	ر	(أَ)	(حَ)	(فَ)
نافع	ابن كثير	أبو عمرو	ابن عامر	عاصم	حمزة	الكسائي	أبو جعفر	يعقوب	العاشر
ب	جـ	هـ	زـ	ط	ي	ل	م	ص	ع	ض	ق	س	ت	بَ	جَ	طَ	يَ	ضَ	قَ
قالون	ورش	البزي	قنبل	الدوري	السوسي	هشام	ابن ذكوان	شعبة	حفص	خلف	خلاد	الليث	الدوري	ابن وردان	ابن جماز	رويس	روح	إسحاق	إدريس

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ٦﴾

البيـــان

الأصول: [سَوَآءٌ][(١)]، [عَلَيْهُمْ]: قرأ حمزة ويعقوب بضم الهاء وصلًا ووقفًا، والباقون بكسرها، وخالف خلف العاشر أصله[(٢)]. [عَلَيْهِمْ، ءَأَنذَرْتَهُمْ، تُنذِرْهُمْ]: قرأ ابن كثير وأبو جعفر وقالون بخلاف عنه بصلة الميم وصلًا، والباقون بالإسكان وصلًا ووقفًا[(٣)]، وفي حالة الوقف أجمع القراء على سكون الميم[(٤)]، ولا يدخل الروم والإشمام ميم الجمع عند من يصلها بواو

---

(١) انظر: مقادير المدود آية (٤) بالجدول، وضابط المدود.

(٢) قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ١١٠	عَلَـــيْهِمْ إِلَيْهِـــمْ حَمْـــزَةٌ وَلَدَيْهِـــمُ	❁	جَمِيعًـا بِضَـمِّ الهَـاءِ وَقْفًـا وَمَوْصِـلَا
د ١١	..... وَاكْسِـــرْ عَلَـــيْهِمْ إِلَيْهِـــمُ	❁	لَدَيْهِـمْ فَـتًى وَالضَّـمُّ فِي الْهَـاءِ حُلَّـلَا
د ١٢	عَنِ الْيَاءِ إِنْ تَسْكُنْ سِـوَى الْفَـرْدِ...	❁	.....

وانظر توجيه القراءة آية (٧) من سورة الفاتحة.

(٣) قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ١١١	وَصِلْ ضَـمَّ مِـيمِ الجَمْعِ قَبْـلَ مُحَـرَّكٍ	❁	دِرَاكًا وَقَـــالُونٌ بِتَخْيِـــيرِهِ جَـــلَا
د ١٣	وَصِـلْ ضَـمَّ مِـيْمِ الْجَمْـعِ أَصْـلٌ....	❁	.....

وانظر توجيه القراءة آية (٧) من سورة الفاتحة.

(٤) قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ٣٦٥	وَالِاسْكَانُ أَصْلُ الوَقْفِ وَهْوَ اشْـتِقَاقُهُ	❁	مِنَ الوَقْفِ عَنْ تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعَـزَّلَا

وصلًا[(١)]. [عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ]: ونظرًا لوجود الهمزة يكون المد عند الواصلين مدًّا منفصلًا، فيكون لابن كثير وأبي جعفر فيه القصر قولًا واحدًا، ولقالون القصر و المد، وقرأ ورش كذلك بالصلة ولكن مع المد المشبع؛ لأنه يمد المنفصل مدًا مشبعًا، ولخلف عن حمزة في المفصول هنا: التحقيق مع السكت وتركه، ولخلاد: التحقيق من غير سكت في الحالين، ولا يجوز فيه وأمثاله النقل.

ضابط:

وَلَا نَقْــلَ فِي مِــيم الجَمِيــعِ لِحَمْــزَةٍ ❁ بِـل الوَقْـفُ حُكْـمُ الوَصْـل فِيمَـا تَـنَقَّلَا

ضابط آخر:

وَلَا وَقْــفَ فِي مِــيم الجَمِيــعِ بِنَقْلِــهِ ❁ بِل الوَقْفُ ثُـمَّ الوَصْـلُ سِيَّان يَـا فُـلا

[ءَأَنذَرْتَهُمْ][(٢)]: قرأ قالون وأبو عمرو وأبو جعفر الهمزتين المتفقتين في

---

(١) قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ٣٧٣ وَفِي هَـاءِ تَأْنِيـثٍ وَمِـيمِ الْجَمِيـعِ قُـلْ ❁ وَعَارِضِ شَـكْلٍ لَـمْ يَكُونـَا لِيَـدْخُلَا

(٢) **توجيه القراءة:** قرأ الجميع بهمزتين على الاستفهام، **ومن قرأ** بتسهيل الثانية فللتخفيف؛ لأن الهمزة حرف شديد قوي، والنطق به صعب ثقيل، فإذا انضمت لغيرها كان ذلك أعظم ثقلًا، فإذا لزمت كل واحدة منهما الأخرى كان ذلك أشد ثقلًا مع كثرة الاستعمال لهما، فتركوا تحقيقها استخفافًا؛ إذ كانوا يخففون المفردة، فالمكررة أولى في التخفيف لثقلها في النطق، وعليه لغة العرب من أهل الحجاز وجمعًا بين اللغات.

ومن قرأ بإدخال ألف بينهما فللفصل بين همزة الاستفهام وهمزة الكلمة محققة كانت أم مسهلة، وهي لغة، ولأنه نوع من أنواع التخفيف، فقد حال بين الهمزتين بحائل يمنع من اجتماعهما، وكذا إبدال الهمزة الثانية ألفًا ومدها للساكنين لغة أيضًا. «البسط» (١/ ٢١).

قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

=

كلمة واحدة بتسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الألف مع إدخال ألف بينهما، وقرأ ابن كثير ورويس بتسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال، ولورش وجهان: الأول مثل ابن كثير ورويس، والثاني إبدالها ألفًا مع المدِّ المشبع، ولهشام وجهان: التحقيق والتسهيل مع الإدخال[1]. [يُؤْمِنُونَ]: أبدل الهمزة ورش وأبو جعفر والسوسي في الحالين وحمزة وقفًا.

= ش ١٨٣ وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ ❁ سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلَا

ش ١٨٤ وَقُلْ أَلِفًا عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ ❁ لِوَرْشٍ وَفِي بَغْدَادَ يُرْوَى مُسَهَّلَا

ش ١٩٥ وَأَضْرُبُ جَمْعِ الْهَمْزَتَيْنِ ثَلاَثَةٌ ❁ ءأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ أَئِنَّا أَءُنْزِلَا

ش ١٩٦ وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ ❁ بِهَا لُذُّ وَقَبْلَ الْكَسْرِ خُلْفٌ لَهُ وَلَا

(١) وتسمىٰ الألف التي تدخل بين الهمزتين بألف الفصل؛ لأنها تفصل بين الهمزتين ومقدارها حركتان.

جمع الآية ٦

م	رموز القراء	بيان الجمع
١	ب[١]، ط، ل[١]	... ءَانذَرْتَهُمْ ....
٢	ي	... يُومِنُونَ
٣	ل[٢]	... ءَأَنذَرْتَهُمْ ... يُؤْمِنُونَ
٤	م، ن، ر، (فَ)	... ءَأَنذَرْتَهُمْ...
٥	ب[٢]	... عَلَيْهِمُو ءَانذَرْتَهُمُو أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمُو...
٦	(أَ)	... يُومِنُونَ
٧	د	ءَانذَرْتَهُمُو ... يُؤْمِنُونَ
٨	ب[٣]	... عَلَيْهِمُوٓ ءَانذَرْتَهُمُوٓ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمُو...
٩	(طَ)	عَلَيْهُمْ ءَانذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ...
١٠	(يَ)	... ءَأَنذَرْتَهُمْ...
١١	ج	سَوَآءٌ عَلَيْهِمُوٓ ءَانذَرْتَهُمُوٓ... يُومِنُونَ
١٢	ج[٢]	... ءَآنذَرْتَهُمُوٓ...
١٣	ف	... عَلَيْهُمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ...
١٤	ض[٢س]	... عَلَيْهُمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ...

﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ٧﴾

البيـــان

الأصول: [قُلُوبِهِمْ، سَمْعِهِمْۖ، أَبْصَٰرِهِمْ، وَلَهُمْ]: بصلة ميم الجمع لقالون بخلف عنه، وابن كثير وأبو جعفر، [وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ] مد منفصل وقد مر تفصيله، [غِشَٰوَةٞۖ وَلَهُمْ][(١)]: قرأ خلف عن حمزة بإدغام التنوين في الواو من غير غنة، وقرأ

---

(١) قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ٢٨٧ وَكُلٌّ بِيَنْمُــو أَدْغَمُــوا مَــعَ غُنَّــةٍ ❁ وَفِي الْـوَاوِ وَالْيَـا دُونَهَـا خَلَـفٌ تَـلَا

وخالف خلف العاشر أصله من الدرة.

قال ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

د ٤٢ وَغُنَّـــةُ يَـــا وَالْـــوَاوِ فُـــزْ... ❁ .....

توجيه القراءة: للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام:

- وجه إظهار النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق: بُعد مخرجها من مخرجهن.
- ووجه إخفاء أبي جعفر عند حرفي الغين والخاء: كونهما مختلطين بحروف اللسان فهما كالقاف والكاف لعدم الفاصل بينهما بخلاف البواقي، أو لقربهما من حروف الفم.
- ووجه استثناء ثلاث كلمات لأبي جعفر (وهي: ﴿يَكُنْ غَنِيًّا﴾، ﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾، ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾) للجمع بين اللغتين واتباع الرواية، والله أعلم.
- ووجه إدغام النون الساكنة والتنوين في:

١- النون: للتماثل، وذلك بإجماع العرب.

٢- الميم: لاشتراكهما في الغنة.

٣- اللام والراء بغير غنة: لقرب مخارجهن؛ لأنهن من حروف طرف اللسان، أو كونهن من مخرج واحد على رأي.

- ووجه ترك الغنة أن في بقائها ثقلًا في النطق ولذلك قال الشاطبي: «ليجملا».
- وجه قلبهما ميمًا عند الباء: أنه لم يحسن الإظهار لما فيه من الكلفة، ولم يحسن الإدغام للتباعد، =

الباقون بالإدغام مع الغنة.

الممال: [أَبْصَـٰرِهِمْ][(١)] إمالة لأبي عمرو ودوري الكسائي، وقللها ورش بلا خلاف، كذلك ما شاكله مما كانت الراء مكسورة في آخره، وخالف يعقوب أبا عمرو البصري[(٢)]، وخالف أبو جعفر ورشًا[(٣)]. [غِشَـٰوَةٌ] وقفًا: الكسائي بلا خلاف[(٤)].

= ولم يحسن الإخفاء كما لم يحسن الإظهار والإدغام؛ لأنه بينهما، فلم يبق إلا قلبهما حرفًا يناسبهما في الغنة، ويناسب الباء في المخرج وهو الميم.

• ووجه إخفائهما عند حروف الإخفاء أنهم لم يبعدن منهم كحروف الحلق فيجب الإظهار، ولم يقربن منهن قرب حروف الإدغام فيجب الإدغام، فأعطيت حكمًا وسطًا بين الإظهار والإدغام وهو الإخفاء.

(١) **توجيه الإمالة: الحجة لمن أماله:** أن للعرب في إمالة ما كانت الراء في آخره مكسورة رغبة ليست في غيرها من الحروف للتكرير الذي فيها، فلما كانت الكسرة للخفض في آخر الاسم، والألف قبلها مستعلية أمال ما قبل الألف، لتسهل له الإمالة، ويكون اللفظ من وجه واحد. **والحجة لمن فخّم:** أنه أتى بالكلام على أصله، ووجهه الذي كان له لأن الأصل التفخيم، والإمالة فرع عليه. «الحجة في القراءات السبع» (ص٦٦).

قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ٣٢١ وَفِي أَلِفَـاتٍ قَبْـلَ رَا طَـرَفٍ أَتَـتْ ❁ بِكَسْـرٍ أَمِلْ تُدْعَى حَـمِيدًا وَثُقْبَلَا

ش ٣٢٢ كَأَبْصَـارِهِمْ وَالدَّارِ ثُـمَّ الحِمَـارِ مَـعْ ❁ حِمَـارِكَ وَالكُفَّـارِ وَاقْـتَسْ لِتَنْضُـلَا

ش ٣٢٤ ..... ❁ وَوَرْشٌ جَمِيـعَ البَـابِ كَانَ مُقَلِّـلَا

(٢) قال ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

د ٤٤ كَالابْـرَارِ رُؤْيَـا الـلاَّمِ تَـوْرَاةَ فِـدْ وَلاَ ❁ تُمِلْ حُـزْ سِوَى أَعْـمَى بِسُـبْحَانَ أَوَّلَا

(٣) قال ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

د ٤٥ ..... ❁ ..... وَافْـتَحِ الْبَـابَ إِذْ عَـلَا

(٤) **توجيه القراءة:** أميلت هاء التأنيث والحروف التي قبلها في الوقف؛ لأنها لغة أهل الكوفة، وعللوا إمالتها وإمالة ما قبلها من الحروف غير الألف؛ لشبه الألف الممالة بالهاء ولخفائهما واتحاد مخرجهما، ولأن ألف التأنيث ممالة. «طلائع البشر» (ص١٥).

=

= **للكسائي في إمالة هاء التأنيث أو ما قبلها في الوقف مذهبين:**

المذهب الأول: وهو المختار أنها تمال إذا وقع قبلها حرف من حروف:

• «فجثت زينب لذود شمس»، وهي خمسة عشر حرفًا، نحو: ﴿خَلِيفَةً﴾، ﴿بَهِجَةٍ﴾، ﴿ثَلَٰثَةَ﴾، ﴿مَّيِّتَةً﴾، ﴿أَعِزَّةٍ﴾، ﴿خَشْيَةِ﴾، ﴿جَنَّةٍ﴾، ﴿حَبَّةٍ﴾، ﴿لَيْلَةَ﴾، ﴿لَّذَّةٍ﴾، ﴿قُوَّةٍ﴾، ﴿بلدة﴾، ﴿عِيشَةٍ﴾، ﴿رَحْمَةِ﴾، ﴿خَمْسَةٍ﴾.

• كذلك تمال إذ وقع قبلها حرف من الحروف الأربعة المجموعة في لفظ: «أكهر» بشرط أن يقع قبل كل منها ياء ساكنة أو كسرة متصلة أو منفصلة بساكن، نحو: ﴿كَهَيْعَٰصٓ﴾، ﴿فِئَةٌ﴾، ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ﴾، ﴿ءَالِهَةً﴾، ﴿وِجْهَةٌ﴾، ﴿كَبِيرَةً﴾، ﴿لَعِبْرَةً﴾.

• تفتح هاء التأنيث إذا وقع قبلها حرف من الحروف العشرة المجموعة في قول الشاطبي: «حق ضغاط عص خظا»، نحو: ﴿وَٱلنَّطِيحَةُ﴾، ﴿طَاقَةَ﴾، ﴿بَعُوضَةً﴾، ﴿صِبْغَةَ﴾، ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، ﴿بَسْطَةً﴾، ﴿سَبْعَةُ﴾، ﴿خَالِصَةً﴾، ﴿مَّوْعِظَةٌ﴾، ﴿ٱلصَّآخَّةُ ﴿٣٣﴾﴾.

• وكذلك تفتح هاء التأنيث إذا كان قبلها حرف من حروف «أكهر» ولم يكن قبلها ياء ساكنة أو كسرة متصلة أو منفصلة بساكن، نحو: ﴿ٱلنَّشْأَةَ﴾، ﴿بَرَآءَةٌ﴾، ﴿ٱمْرَأَةٌ﴾، ﴿ٱلشَّوْكَةِ﴾، ﴿بِبَكَّةَ﴾، ﴿ٱلتَّهْلُكَةِ﴾، ﴿مُبَٰرَكَةً﴾، ﴿سَفَاهَةٌ﴾، ﴿مَيْسَرَةٍ﴾، ﴿وَٱلْعُمْرَةَ﴾، ﴿وَٱلْحِجَارَةُ﴾، ﴿سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾﴾.

المذهب الثاني: أنها تمال عند جميع حروف الهجاء ما عدا الألف:

قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ٣٣٩ وَفِي هَاءِ تَأْنِيثِ الْوُقُوفِ وَقَبْلَهَا ❁ مُمَالُ الْكِسَائِيْ غَيْرَ عَشْرٍ لِيَعْدِلَا

ش ٣٤٠ وَيَجْمَعُهَا حَقٌّ ضِغَاطُ عَصٍ خَظَا ❁ وَأَكْهَرُ بَعْدَ الْيَاءِ يَسْكُنُ مُيِّلَا

ش ٣٤١ أَوِ الْكَسْرِ وَالإِسْكَانُ لَيْسَ بِحَاجِزٍ ❁ وَيَضْعُفُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ أَرْجُلَ

ش ٣٤٢ لَعِبْرَةْ مِائَةْ وِجْهَةْ وَلَيْكَةْ وَبَعْضُهُمْ ❁ سِوى أَلِفٍ عِنْدَ الْكِسَائِيِّ مَيَّلَا

ونظم بعضهم:

مِنْ غَيْرِ خُلْفٍ أُمِيلَتْ زَيْنَبٌ فَجَثَتْ ❁ لِذَوْدِ شَمْسٍ لَدَىٰ هَاءِ الوُقُوفِ يُرَىٰ

كَذَاكَ «أَكْهَرُ» بَعْدَ اليَاءِ إِنْ سَكَنَتْ ❁ أَوْ كَسْرَةٍ وَسُكُونٍ بَعْدَهَا جُبِرَا

وَالخُلْفُ فِي العُلْوِ مَعْ حَاءٍ لَهُ ذَكَرُوا ❁ وَبَعْدَ فَتْحٍ وَضَمٍّ «أَكْهَرُ» اشْتَهَرَا

وَاسْتَثْنِ مِنْ خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ حَاءَ أَلِفًا ❁ فَالفَتْحُ فِيهَا بِلَا خُلْفٍ لَهُ ذُكِرَا

«حل المشكلات» للخليجي (ص٣٥).

=

التحريرات

لقالون في الآية ميم جمع، ومد منفصل، فله فيها أربعة أوجه، على الإسكان: قصر وتوسط، وعلى الصلة: قصر وتوسط.

ضابط للعلامة الخليجي[(١)]:

إِذَا مِيمُ جَمْعٍ يَتْلُهَا نَحْوُ مَا أَتَى ❁ فَسَكِّنْ وَصِلْ وَاقْصُرْ وَمُدَّ فِي الكُلِّ
وَإِنْ عَكْسُ ذَا سَكِّنْ عَلَى القَصْرِ ثُمَّ صِلْ ❁ وَكُلٌّ عَلَى مَدٍّ لِقَالُونَ ذِي الفَضْلِ
وَإِنْ يَتْلُهَا هَمْزٌ فَسَكِّنْ وَصِلْ لَهَا ❁ بِقَصْرٍ وَمَدٍّ مِثْلَ مُنْفَصِلٍ أَصْلِي

= **وقد اختلف العلماء في إمالة هاء التأنيث عن الكسائي:**

١- رأى بعض العلماء منهم الداني والشاطبي أنها ممالة مع ما قبلها.

٢- ذهب الجمهور إلى أن الممال ما قبلها فقط.

(١) «حل المشكلات» للخليجي (ص٣١).

جمع الآية ﴿٧﴾

م	رموز القراء	بيان الجمع
١	ب[١]، (حَ)	... قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ۖ وَلَهُمْ...
٢	ح	... أَبْصَٰرِهِمْ...
٣	ب[٢]، ك، ن، س، (فَ)	... وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ...
٤	ط[٢]، ت	... أَبْصَٰرِهِمْ...
٥	ت «وقفًا» على ﴿غِشَٰوَةٌ﴾	... غِشَٰوَةٌ...
٦	ج	... وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ۖ وَلَهُمْ...
٧	ض	... أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ۖ وَلَهُمْ...
٨	ق	... غِشَٰوَةٌ ۖ وَلَهُمْ...
٩	ب[٣]، د، (أَ)	...قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ۖ وَلَهُمْ...
١٠	ب[٤]	... وَعَلَىٰٓ...

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ٨﴾

البيـــان

الأصول: [مَن يَقُولُ]: قرأ خلف عن حمزة بإدغام التنوين في الواو من غير غنة، وقرأ الباقون بالإدغام مع الغنة، [ءَامَنَّا]، [ٱلْأَخِرِ]، [هُم]، [بِمُؤْمِنِينَ]: أبدل همزه ورش والسوسي وأبو جعفر وصلًا ووقفًا وحمزة عند الوقف وحققه الباقون. **الممال:** [ٱلنَّاسِ] لدوري أبي عمرو(١)، وخالف يعقوب الدوري(٢).

التحريرات

الإمالة في [ٱلنَّاسِ] لدوري أبي عمرو قولًا واحدًا، ولا إمالة فيها لغيره، وهذا

---

(١) **توجيه الإمالة:** الوجه في الإمالة أنها جائزة حسنة؛ لكسرة الإعراب، وقد أمالوا لفظ «الناس» في مواضع لا يوجب القياس إمالته فيها؛ لكثرة الاستعمال، لما كثر في كلامهم، جُوِّزت إمالته للكثرة، وذلك حيث لا كسرة فيه، فلأن تجوز إمالته مع وجود الكسرة الجالبة لها أولىٰ. ثم إن هذه الألف وإن كانت ألف فعال فإنها شُبهت بألف فاعل، بأن قلبت في التصغير واوًا، فقيل: نويس، وإن كان أصل المكبر أناسًا، فلما كانت مشبهة بألف فاعل أجيزت فيها الإمالة، كما تجوز في فاعل. «الموضح» (٣/ ١٤١٨).

قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ٣٣١ ..... ❁ وَخُلْفُهُمُ فِي النَّاسِ فِي الْجَرِّ حُصِّلَا

(٢) قال ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

د ٤٤ كَالابْرَارِ رُؤْيَا اللاَّمِ تَوْرَاةَ فِدْ وَلاَ ❁ تُمِلْ حُزْ سِوَى أَعْمَى بِسُبْحَانَ أَوَّلَا

هو الصواب، فقد قال فيه العلماء: إن الخلاف موزع، ومعنىٰ كلامهم: أنه اختلف عن أبي عمرو، فروىٰ عنه الدوري الإمالة، وروىٰ عنه السوسي الفتح. والله أعلم.

ضابط للعلامة الجمزوري[١]:

وَخُلْفُهُمُ فِي النَّاسِ فِي الجَرِّ حُصِّلَا ❁ فَيَفْتَحُهُ السُّوسِي وَالدُّورِي مَيَّلَا

ضابط للشيخ إيهاب فكري[٢]:

وَفِي الْكَافِرُونَ عَابِدُونَ وَعَابِدٌ ❁ وَإِضْجَاع لَفْظِ النَّاسِ فِي الجرِّ طِبْ وَلَا

ضابط ثالث للشيخ خلف الحسيني[٣]:

وَفِي النَّاسِ عَنْ دُورٍ فَأَضْجِعْ وَصَالِحٌ ❁ لَهُ افْتِحْ وَدَعْ يَا صَاحِ خُلْفَ وَحَصِّلَا

(١) «البدور الزاهرة» للقاضي (ص٥٣).

(٢) «تقريب الشاطبية» (ص٥٤١).

(٣) «مختصر بلوغ الأمنية» للضباع (ص٦٩).

جمع الآية ﴿٨﴾

م	رموز القراء	بيان الجمع
١	ب[١]، ك، ن، (حَ)، (فَ)	...
٢	ي، ق	... بِمُومِنِينَ
٣	ب[٢]، د	... هُمُ بِمُؤْمِنِينَ
٤	(أَ)	... بِمُومِنِينَ
٥	ج[١]	... ٱلَاخِرِ وَمَا هُم بِمُومِنِينَ
٦	قّ	... ٱلْأَخِرِ وَمَا هُم بِمُومِنِينَ
٧	ج[٢]	... ءَامَنَّا... ٱلَاخِرِ وَمَا هُم بِمُومِنِينَ
٨	ج[٣]	... ءَامَنَّا... ٱلَاخِرِ وَمَا هُم بِمُومِنِينَ
٩	ضّ	... مَن يَّقُولُ ءَامَنَّا... ٱلْأَخِرِ... بِمُومِنِينَ
١٠	ط	وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا... ٱلْأَخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ

﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ ٩﴾

الفرش: [وَمَا يَخْدَعُونَ][1]: قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بضم الياء، وفتح الخاء، وألف بعدها، وكسر الدال، وقرأ الباقون بفتح الياء، وإسكان الخاء، بلا ألف، وفتح الدال.

---

(١) **توجيه القراءة: قرئ:** بفتح الياء وسكون الخاء وفتح الدال مضارع «خدع» على أن المفاعلة من جانب واحد كقول القاضي: عاقبت اللص. وقد قال أهل اللغة: أخدع وخادع بمعنى واحد، والمفاعلة قدر واحد، ولأن «فعل» أخص بالواحد من «فاعل»؛ إذ إن «فاعل» أكثر ما تكون من اثنين ويقوي هذا المعنى أن مخادعتهم كانت للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وللمؤمنين ولم يقع من النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والمؤمنين لهم مخادعة ويدل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخۡدَعُوكَ﴾، والخداع كان منهم خاصة ومعنى: «يخادعون الله»، أي: أولياء الله وأنبياء الله، والخداع إظهار خلاف ما في النفس.

وقرئ: بضم الياء وفتح الخاء وألف بعدها وكسر الدال لمناسبة أول الآية، وعلى هذه القراءة إما أن تكون المفاعلة على بابها من جانبين؛ إذ هم يخادعون أنفسهم بما يمنونها من الأباطيل وتُمنيّهم أنفسهم كذلك أيضًا. وإما أن تكون المفاعلة من جانب واحد كما في القراءة الأولى، أي: يخادعون أنبياء الله وأولياءه وهم لا يشاركونهم ذلك، وقد جاء الألف؛ لأنه الأحسن في المطابقة والمشاكلة بين الكلمتين أن تكونا بلفظ واحد. وقد قيل: إن معناه وما يخادعون بتلك المخادعة المذكورة أولًا إلا أنفسهم؛ إذ وبالها راجع عليهم فوجب أن لا يختلف اللفظ. وقال أبو عمرو: وليس أحد يخدع نفسه وإنما يخادعها فوجب أن يقرأ: ﴿وَمَا يُخَٰدِعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ﴾؛ إذ لا يخدعون أنفسهم، وإنما يخادعون. وقال بعض العلماء: إن قراءة من قرأ بغير ألف أقوى في نفس؛ لأن الخداع «فعل» قد يقع وقد لا يقع والخداع (فعل) وقع بلا شك. فإذا قرأت: «وما يخدعون» أخبرت عن فعل وقع بهم بلا شك، وإذا قرأت: «وما يخادعون» جاز أن يكون لم تقع بهم المخادعة وأن تكون قد وقعت، فيخدعون أمكن في المعنى. «طلائع البشر» للقمحاوي (ص١٨، ١٩).

قال الشاطبي وابن الجزري رَحِمَهُمَا اللَّهُ:

ش ٤٤٥ وَمَا يَخْدَعُونَ الْفَتْحُ مِنْ قَبْلِ سَاكِنٍ ❁ وَبَعْدُ ذَكَا وَالْغَيْرُ كَالْحَرْفِ أَوَّلَا

د ٦٢ ..... ❁ .....يَخْدَعُونَ اعْلَمْ حِجًى....

الأصول: [ءَامَنُواْ]: مد بدل...، [إِلَّآ أَنفُسَهُمْ]: مد منفصل...، [أَنفُسَهُمْ]: صلة الميم الجمع...

جمع الآية ﴿٩﴾

م	رموز القراء	بيان الجمع
١	ب١، ح	... وَمَا يُخَٰدِعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ...
٢	ب٢، د	... أَنفُسَهُمُ...
٣	ب٣، ط	... إِلَّآ أَنفُسَهُمْ...
٤	ب٤	... أَنفُسَهُمُ...
٥	ج١	... إِلَّآ أَنفُسَهُمْ...
٦	ك، ن، ر، (فَ)	... وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ...
٧	ف	... إِلَّآ...
٨	(أَ)	... إِلَّا أَنفُسَهُمُ...
٩	(حَ)	... أَنفُسَهُمْ...
١٠	ج٢	... ءَامَنُواْ وَمَا يُخَٰدِعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ...
١١	ج٣	... ءَامَنُواْ...

﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾﴾

البيـــان

الفرش: [يَكْذِبُونَ][(١)]: قرأ عاصم وحمزة والكسائي والعاشر بفتح الياء وسكون الكاف وتخفيف الذال، وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الذال.

الأصول: [قُلُوبِهِم، وَلَهُمْ]: جليّ. [مَرَضًا ۖ وَلَهُمْ]: إدغام بغير غنة لخلف عن حمزة، [عَذَابٌ أَلِيمٌۢ]: نقل ورش حركة الهمزة إلىٰ ما قبلها، ثم حذفت الهمزة[(٢)].

---

(١) **توجيه القراءة:** قرأ الكوفيون: بفتح الياء وسكون الكاف وكسر الذال مخففة من «كذب» اللازم. وهو من الكذب الذي اتصفوا به كما أخبر الله تعالىٰ عنهم، وحملًا علىٰ ما قبله من قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾﴾ فأخبرهم أنهم كاذبون في وقولهم: ﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ﴾ أي: ما هم بصادقين في قولهم هذا ثم قال: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾﴾، أي: بكذبهم، وأيضًا فإن التخفيف محمول علىٰ ما بعده في قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَـٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ﴾ فهم كاذبون في وقولهم للمؤمنين: (آمنا) وفي قولهم لشياطينهم: (إنا معكم) فحسن التخفيف ليكون الكلام علىٰ نظام واحد مطابق لما قبله ولما بعده.

وقرأ الباقون: بضم الياء وفتح الكاف وكسر الذال المشددة مضارع كذب المتعدي بالتضعيف من التكذيب لله ورسوله والمفعول محذوف تقديره: «يكذبونه» وأيضًا فيه حمل علىٰ قوله: ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ۖ﴾ والمرض: الشك ومن شك في شيء يقر بصحته ولا يقرأ بالشيء وجحد به ولم يصدقه وكذب به وجحده فهم مُكذّبون لا كاذبون، وكذلك فإن التكذيب أعم من الكذب وذلك أن كل من كذب صادقًا فقد كذب في فعله، وليس كل من كذب في شيء يكون مكذبًا لغيره، فحمل اللفظ علىٰ ما يعم المعنين أولىٰ من حمله علىٰ ما يخص حد المعنين. «طلائع البشر» للقمحاوي (ص١٩).

قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ٤٤٦ وخَفَّفَ كُوفٍ يَكْذِبُونَ وَيَاؤُهُ ❁ بِفَتْحٍ وَلِلْبَاقِينَ ضُمَّ وَثُقِّلَا

(٢) قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

=

وخالف أبو جعفر ورشًا[١].

ولخلف عن حمزة وصلًا: التحقيق مع السكت وعدمه، **ووقفًا**: النقل، والتحقيق مع السكت وعدمه. **ولخلاد وصلًا**: التحقيق فقط من غير سكت، **ووقفًا**: النقل والتحقيق من غير سكت[٢]. وأهمل خلف العاشر السكت خلافًا لأصله[٣].

التحريرات

ضابط الوصل[٤]، قال بعضهم:

وَشَيْءٍ وَأَلْ بِالسَّكْتِ عَنْ خَلَفٍ بِلَا ❁ خِلَافٍ وَفِي المَفْصُولِ خُلْفٌ تُقِبِّلَا
وَخَلَّادُهُمْ بِالخُلْفِ فِي أَلْ وَشَيْئِهِ ❁ وَلَا سَكْتَ فِي المَفْصُولِ عَنْهُ مُحَصَّلَا

ضابط الوقف، قال بعضهم:

بِالنَّقْلِ فَالتَّحْقِيقِ فَالسَّكْتِ قِفْ ❁ يَا صَاحِ فِي مُنْفَصِلٍ عَنْ خَلَفِ
وَالأَوَّلَيْنِ عَنْ خَلَّادٍ وفي ❁ أَلْ لَهُمَا بِالنَّقْلِ فَالسَّكْتِ قِفْ

= ش ٢٢٦ وَحَرِّكْ لِوَرْشٍ كُلَّ سَاكِنِ آخِرٍ ❁ صَحِيحٍ بِشَكْلِ الْهَمْزِ واحْذِفْهُ مُسْهِلَا

(١) قال ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

د ٣٦ وَلاَ نَقْلَ إِلاَّ الآنَ مَعْ يُونُسٍ بَدَا ❁ وَرِدْءًا وَأَبْدِلْ أَمَّ مِلْءُ بِهِ انْقُلَا

(٢) قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ٢٢٧ وَعَنْ حَمْزَةٍ فى الْوَقْفِ خُلْفٌ وَعِنْدَهُ ❁ رَوَى خَلَفٌ فى الْوَصْلِ سَكْتًا مُقَلَّلَا

(٣) قال ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

د ٣٧ مِنِ اسْتَبْرَقٍ طِيْبٌ وَسَلْ مَعْ فَسَلْ فَشَا ❁ وَحَقَّقَ هَمْزَ الْوَقْفِ وَالسَّكْتَ أَهْمَلَا

(٤) «حل المشكلات» للخليجي (ص٣٩).

المال: [فَزَادَهُمُ][(١)] لابن ذكوان وحمزة، وخالف خلف أصله[(٢)].

---

(١) قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ٣١٨ وَكَيْفَ الثُّلاَثِيْ غَـيْرَ زَاغَـتْ بِمَـاضٍ ❁ أَمِلْ خَابَ خَافُوا طَابَ ضَاقَتْ فَـتُجْمِلَا

ش ٣١٩ وَحَـاقَ وَزَاغُـوا جَـاءَ شَـاءَ وَزَادَ فُـز ❁ وَجَـاءَ ابْـنُ ذَكْـوَانٍ وَفِي شَـاءَ مَـيَّلَا

ش ٣٢٠ فَـزَادَهُمُ الأُولَى وَفِي الْغَـيْرِ خُلْفُـهُ ❁ .....

المعنى:

قرأ حمزة بإمالة الزاي في ﴿فَزَادَهُمُ﴾، وكذلك: «جاء»، «شاء»، «طاب»، «حاق»، «خاف»، «خاب»، «ضاقت»، «ران»؛ لأنه أراد أن يدل بالإمالة علىٰ أن عين الكلمة ياء، كما ألزموا في مضارع «فعل» من هذا الباب «يفعل» بالكسر، ليدلوا علىٰ أن العين ياء، ويقوي الإمالة في «زاد» ونحوه أنه اجتمع هاهنا شيئان كلاهما يجلب الإمالة:

أحدهما: كسرة أول «فِعلت»، نحو: زِدت، وطبت، وعلىٰ هذا إمالة «خاف».

الثاني: كون العين ياء، وكل واحد من هذين السببين جالب للإمالة علىٰ الانفراد، فإذا اجتمعا كان أولىٰ بذلك.

وأمال ابن ذكوان «جاء»، و«شاء» حيث وقعا، وألف «زاد» في هذا الموضع من القرآن، وله في باقي المواضع الفتح والإمالة.

(٢) قال ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

د ٤٣ وَبِـالْفَتْحِ قَهَّـارِ الْبَـوَارِ ضِـعَافَ مَعْـ ❁ ـهُ عَيْنُ الثَّلاثِي رَانَ شَـا جَـاءَ مَـيَّلَا

د ٤٤ كَالابْـرَارِ رُؤْيَـا الـلاَّم تَـوْرَاةَ فِـدْ.... ❁ .....

خالف خلف العاشر روايته عن حمزة فقرأ بفتح الألف التي وقعت عينًا في الأفعال الماضية الثلاثية التي يميلها حمزة والمذكورة في «الحرز»، لكنه أمال من ذلك ثلاثة أفعال: «جاء»، و«شاء» حيث وقعا، ولفظ: «ران» في المطففين للأخذ باللغتين من الإمالة والفتح؛ إذ الإمالة جائزة، والفتح هو الأصل، والتمسك بكل واحد منهما حسن، ثم إنهما يتبعان في ذلك الأثر؛ إذ القراءة سنة، وفتحها الباقون علىٰ الأصل. «الموضح» لابن أبي مريم (١/ ٢٤٥)، «هامش الإيضاح» (ص١٥٤).

جمع الآية ﴿١٠﴾

م	رموز القراء	بيان الجمع
١	ب[١]، ح، ل، (حَ)	فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ... يُكَذِّبُونَ
٢	ن، ر، (فَ)	... يَكْذِبُونَ
٣	ج	... عَذَابٌ نَ اليمٌ... يُكَذِّبُونَ
٤	م	... فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ...
٥	ق	... يَكْذِبُونَ
٦	ض[١]	... مَرَضًا ۖ وَّلَهُمْ...
٧	ض[٢س]	...عَذَابٌ سأَلِيمٌۢ...
٨	ب[٢]، د، (أَ)	فِي قُلُوبِهِمُ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ۖ وَلَهُمُ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ... يُكَذِّبُونَ

أ	د	حـ	كـ	ن	ف	ر	(أَ)	(حَ)	(فَ)
نافع	ابن كثير	أبو عمرو	ابن عامر	عاصم	حمزة	الكسائي	أبو جعفر	يعقوب	العاشر
ب	جـ	هـ	زر	ط	ي	ل	م	ص	ع	ض	ق	س	ت	ب	جَ	طَ	يَ	ضَ	قَ
قالون	ورش	البزي	قنبل	الدوري	السوسي	هشام	ابن ذكوان	شعبة	حفص	خلف	خلاد	الليث	الدوري	ابن وردان	ابن جماز	رويس	روح	إسحاق	إدريس

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ قَالُوٓا۟ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾﴾

البيـــان

الفرش: [قِيلَ]: قرأ هشام، والكسائي، ورويس بإشمام كسرة القاف ضمًّا وطريقة ذلك: أن تُحرَّكَ القافُ بحركة مركبَّة من حركتين ضمة وكسرة، وجزء الضمة مقدَّم، وهو الأقل، وقرأ الباقون القاف بكسرة خالصة(١).

الأصول: [وَإِذَا]: لحمزة وقفًا: التحقيق والتسهيل. [لَهُمْ]: جلي، [ٱلْأَرْضِ]:

---

(١) **توجيه القراءة:** قرئ بإشمام القاف الضم، وإنما اختار إشمام الكسرة الضمة في هذه الأفعال التي لم يُسمَّ فاعلها؛ ليكون دليلًا على أن الفعل على فُعِل فيؤمن بها التباس الفعل المبني للفاعل بالفعل المبني للمفعول به؛ لأن أصل: «قيل» قُوِل بضم القاف وكسر الواو، فنقلت الكسرة إلى القاف ليدل على أن عين الفعل مكسورة، فلما نقلت إليها الكسرة زالت عنها الضمة التي كانت فيها؛ لأن الحرف الواحد لا تحله حركتان، فأشمها الضمة من أشم ليدل بذلك على الضمة المزالة، وقد فعلوا مثل ذلك الاشمام في قولهم: أنت تَغزِين؛ ليدلوا بالإشمام على أن أصله: تغزوين. «الموضح» لابن أبي مريم (٢٤٧، ٢٤٨).

وحجة من قرأ بالكسر أن ذلك هو الأصل، وما سواه داخل فيه؛ لأن الأصل فيه: «فُعِل»، فنقلت حركة العين إلى الفاء، ليعلم بذلك حركة العين، فلما فعل هذا النقل في «فُعل» المبني للمفعول به اكتفى به فارقًا بينه وبين «فعل المبني» للفاعل، لكن من اختار القراءة الأولى أراد زيادة الفرق، وأن تقع المحافظة على ضمة الفاء بالإشمام، كما وقعت المحافظة على كسرة المبني بالنقل إتمامًا للفرق بين الفعلين المبني للفاعل، والمبني للمفعول به، على أن أكثر العرب على الكسر دون الإشمام؛ إذ هو الأصل. «الموضح» لابن أبي مريم (١/ ٢٤٧).

قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ٤٤٧	وَقِيْـلَ وَغِـيْضَ ثُـمَّ جِىءَ يُشِـمُّهَا	❁	لَدَى كَسْـرِهَا ضَـمًّا رِجَـالٌ لِـتَكْمُلَا
د ٦٢	.....	❁	..... وَاشْـمِمًا طِـلَا
د ٦٣	بِقِيْلَ وَمَا مَعْهُ.....	❁	.....

لورش النقل في الحالين، ولحمزة وصلًا: السكت بخلف عن خلاد، ووقفًا: النقل والسكت، ولا يجوز الوقف بالتحقيق من غير سكت[(١)]. [قَالُوٓاْ إِنَّمَا]: جلي.

المدغم الكبير: [قِيل لَّهُمْ][(٢)] للسوسي.

التحريرات

للسوسي في [قِيل لَّهُمْ]: الإدغام المحض مع القصر والتوسط والطول.

قال العلامة الأبياري:

وَمَـا مُـدَّ قبـل الَّذِي هُـو مُـدْغَمٌ ❁ فثلِّثْـهُ عَـنْ سُـوسٍ وَلَلْغَـيْرِ طُـوِّلا

وقد وقع الإدغام الكبير في المثلين من كلمتين في سبعة عشر حرفًا:

م	الحرف المدغم	مثالـــه
١	**الباء**	نحو: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلْكِتَـٰبَ بِٱلْحَقِّ﴾ [البقرة:١٧٦].
٢	**التاء**	نحو: ﴿فَأَصَـٰبَتْكُم مُّصِيبَةُ ٱلْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا﴾ [المائدة:١٠٦].
٣	**الثاء**	نحو: ﴿وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾ [البقرة:١٩١].
٤	**الحاء**	نحو: ﴿وَلَا تَعْزِمُواْ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ﴾ [البقرة:٢٣٥].

---

(١) انظر: آية (٤) الأدلة والتوجيه.

(٢) قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ١١٨ وَمَـا كَانَ مِـنْ مِثْلَـيْنِ فِي كِلْمَتَيْهِمَـا ❁ فَـلاَ بُـدَّ مِـنْ إِدْغَامِ مَـا كَانَ أَوَّلَا

ش ١١٩ كَـيَعْلَمُ مَـا فِيـهِ هُـدًى وَطُبِـعْ عَلَى ❁ قُلُـوبِهِمُ وَالْعَفْـوَ وَأْمُـرْ تَمَـثَّلَا

ش ١٢٠ إِذَا لَـمْ يَكُـنْ تَـا مُخْـبِرٍ أَوْ مُخَاطَـبٍ ❁ أَوِ الْمُكْتَسِـى تنْوِينَـهُ أَوْ مُـثَقَّلَا

٥	**الراء**	نحو: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ [البقرة:١٨٥].
٦	**السين**	نحو: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ﴾ [الحج:٢].
٧	**العين**	نحو: ﴿مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ﴾ [البقرة:٢٥٥].
٨	**الغين**	﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا﴾ [آل عمران:٨٥] «لا غير».
٩	**الفاء**	نحو: ﴿وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ﴾ [البقرة:٢١٣].
١٠	**القاف**	نحو: ﴿فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ﴾ [الأعراف:١٤٣].
١١	**الكاف**	نحو: ﴿إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٥﴾﴾ [طه:٣٥].
١٢	**اللام**	نحو: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُواْ﴾ [البقرة: ١١].
١٣	**الميم**	نحو: ﴿تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى﴾ [المائدة:١١٦].
١٤	**النون**	نحو: ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ﴾ [البقرة:٣٠].
١٥	**الهاء**	نحو: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى﴾[البقرة:٢].
١٦	**الواو**	نحو: ﴿وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٢٧﴾﴾ [الأنعام:١٢٧].
١٧	**الياء**	نحو: ﴿مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ﴾ [البقرة:٢٥٤].

جمع الآية ﴿١١﴾

م	رموز القراء	بيان الجمع
١	ب[١]، ط، (يَ)	... قِيلَ لَهُمْ... ٱلْأَرْضِ قَالُوٓاْ إِنَّمَا...
٢	ب[٢]، ط، م، ن، (فَ)	... قَالُوٓاْ إِنَّمَا...
٣	ق	... قَالُوٓاْ إِنَّمَا...
٤	ج	... ٱلَارْضِ...
٥	ف[س]	...ٱلْأَرْضِ...
٦	ب[٣]، د، (أَ)	لَهُمُ... ٱلْأَرْضِ قَالُوٓاْ إِنَّمَا...
٧	ب[٤]	... قَالُوٓاْ إِنَّمَا...
٨	ي	قِيل لَّهُمْ... قَالُوٓاْ إِنَّمَا...
٩	ل، ر	قُيِلَ لَهُمْ... قَالُوٓاْ إِنَّمَا...
١٠	(طَ)	... قَالُوٓاْ إِنَّمَا...

أ	د	حـ	كـ	نـ	فـ	رـ	(أَ)	(حَ)	(فَ)
نافع	ابن كثير	أبو عمرو	ابن عامر	عاصم	حمزة	الكسائي	أبو جعفر	يعقوب	العاشر
ب	جـ	هـ	زـ	طـ	يـ	لـ	مـ	صـ	عـ	ضـ	قـ	سـ	تـ	بَ	جَ	طَ	يَ	ضَ	قَ
قالون	ورش	البزي	قنبل	الدوري	السوسي	هشام	ابن ذكوان	شعبة	حفص	خلف	خلاد	الليث	الدوري	ابن وردان	ابن جماز	رويس	روح	إسحاق	إدريس

﴿أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡمُفۡسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشۡعُرُونَ ١٢﴾

البيـــان

الأصول: [أَلَآ إِنَّهُمْ]: مد منفصل...، [إِنَّهُمْ]: صلة ميم الجمع...

جمـــع الآية ١٢

م	رمـــوز القـــــراء	بيـــــان الجمـــــع
١	ب[١]، ح، (حَ)	أَلَآ إِنَّهُمْ...
٢	ب[٢]، د، (أَ)	... إِنَّهُمُ...
٣	ب[٣]، ط، ك، ن، ر، (فَ)	أَلَآ إِنَّهُمْ...
٤	ب[٤]	... إِنَّهُمُ...
٥	ج، ف	أَلَآ إِنَّهُمْ...

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ ۗ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾﴾

البيـــان

الفرش: [قِيلَ]: قرأ هشام، والكسائي، ورويس بإشمام كسرة القاف ضمًا وطريقة ذلك أن تحرك القاف بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة وجزء الضمة مقدم وهو الأقل، وقرأ الباقون القاف بكسرة خالصة.

الأصول: [وَإِذَا]: لحمزة وقفًا: التحقيق والتسهيل. [لَهُمْ، إِنَّهُمْ]: صلة ميم الجمع...، [لَهُمْ ءَامِنُواْ]: الصلة مع مدها...، [ءَامِنُواْ، ءَامَنَ]: تثليث البدل...، [كَمَآ ءَامَنَ، قَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ، أَلَآ إِنَّهُمْ]: مد منفصل...، [أَنُؤْمِنُ]: إبدال الهمزة...، [ٱلسُّفَهَآءُ]: مد متصل...، [ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ](١): قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بإبدال الهمزة الثانية واوًا خالصة مفتوحة، وقرأ الباقون بتحقيقها، ولا خلاف بين الجميع على تحقيق الهمزة الأولى(٢).

---

(١) الحجة لمن حقق أنه أتى باللفظ على واجبه، ووفاه حقه، والحجة لمن حقق الأولى، وليَّن الثانية أنه نحا التحفيف، وأزال عن نفسه لغة الثقل، فهذا معنى القراءة في الهمزتين المختلفتين.

(٢) **وللهمزتين المختلفتين في الحركة من كلمتين خمسة أنواع:**

١- الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، نحو: ﴿تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ﴾،﴿شُهَدَآءَ إِذْ﴾، تسهل الثانية بين بين.

٢- الأولى مفتوحة والثانية مضمومة، نحو: ﴿جَآءَ أُمَّةَۢ﴾، تسهل الثانية بين بين.

٣- الأولى مضمومة والثانية مفتوحة، نحو: ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾،﴿نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم﴾، تبدل الثانية واوًا مفتوحة.

٤- الأولى مكسورة والثانية مفتوحة، نحو: ﴿ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً﴾،﴿هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ﴾، تبدل الثانية ياء مفتوحة.

٥- الأولى مضمومة والثانية مكسورة، نحو: ﴿ٱلسُّوٓءُ إِنْ﴾،﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾، في الهمزة الثانية وجهان: تسهل بين بين، وتبدل واوًا مكسورة.

=

[ٱلسُّفَهَآءُ][(١)]: لحمزة وقفًا: خمسة أوجه؛ إبدال الهمزة مع تثليث المد،

= قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ٢٠٩ وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى فى اخْتِلاَفِهِمَا سَمَا ❁ تَفِيءَ إِلَى مَعْ جَاءَ أُمَّةً أُنْزِلَا

ش ٢١٠ نَشَاءُ أَصَبْنَا والسَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا ❁ فَنَوْعَانِ قُلْ كالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهِّلَا

ش ٢١١ وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلاَ مِنْهُمَا وَقُلْ ❁ يَشَاءُ إِلى كالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلَا

ش ٢١٢ وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ تُبْدَلُ وَاوُهَا ❁ وَكُلٌّ بِهَمْزِ الْكُلِّ يَبْدَا مُفَصِّلَا

ش ٢١٣ وَالاِبْدَالُ مَحْضٌ وَالْمُسَهَّلُ بَيْنَ مَا ❁ هُوَ الْهَمْزُ وَالحَرْفُ الَّذِى مِنهُ أُشْكِلَا

(١) **توجيه القراءة:** وجه التخفيف الهمز المتطرف لحمزة وهشام، هو أنها في آخر لفظ القارئ، وعندها تقع الاستراحة والسكت، فنظرًا لثقل الهمزة وجلادتها وبُعد مخرجها تصرف العرب في تغيير لفظها، فخففت طلبًا لذلك، ولصعوبة التكلف في تحقيقها، وخصّ الوقف بالتخفيف للهمز دون الوصل؛ لأن القارئ لا يقف إلا وقد وهنت قوة لفظه وصوته فيما قرأ قبل وقفه، فناسب التخفيف للهمزات في الوقف الحاجة إلىٰ التسهيل والتخفيف علىٰ القارئ مع أنهما لغة للعرب ومع نقله ذلك عن الأئمة الثقات. ووجه التحقيق أنه جاء علىٰ الأصل في تحقيق الهمز كما يحقق أي حرف غيره، وأنه إجماع من القراء غير حمزة. «طلائع البشر» للقمحاوي (ص١١).

قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ٢٣٨ سِوَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلِفٍ جَرى ❁ يُسَهِّلُهُ مَهْمَا تَوَسَّطَ مَدْخَلَا

ش ٢٣٩ وَيُبْدِلُهُ مَهْمَا تَطَرَّفَ مِثْلَهُ ❁ وَيَقْصُرُ أَوْ يَمْضِى عَلَى الْمَدِّ أَطْوَلَا

ش ٢٤٢ وَفى غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ وَمِثْلُهُ ❁ يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلَا

المعنى: يبدل حمزة وهشام الهمز المتطرف الواقع بعد ألف ألفًا من جنس ما قبله بعد إسكانه للوقف، وحينئذ يجتمع ألفان؛ فيجوز حذف إحداهما تخلصًا من اجتماع الساكنين في كلمة واحدة، ويجوز إبقاؤهما لجواز اجتماع الساكنين عند الوقف؛ فعلىٰ حذف إحداهما يحتمل أن يكون المحذوف الأولىٰ، فيتعين القصر؛ لأن الألف حينئذ تكون مبدلة من همزة؛ فلا يجوز فيها إلا القصر مثل: «بدأ»، و«نشأ» عند الوقف عليهما، ويحتمل أن يكون المحذوف الثانية؛ فيجوز المد والقصر؛ لأنه حرف مد وقع قبل همز مغير بالبدل ثم الحذف، وعلىٰ إبقائهما يتعين المد بقدر ثلاث ألفات، ووجه ذلك أن في الكلمة ألفين (الأولىٰ والمبدلة)، وتزاد ألفًا ثالثة للفصل بين الألفين فيمد بقدر ست حركات، وعلىٰ هذا يكون في الوقف عليه وجهان: القصر والمد، ويكون القصر علىٰ تقدير =

وتسهيلها بالروم مع المد والقصر. ولهشام وقفًا: نفس الأوجه ولكن مع التوسط والقصر.

المدغم الكبير: [قِيل لَّهُمْ] للسوسي.

وخالف خلف العاشر أصله فحقق الهمز وقفًا[(١)].

التحريرات

ضابط للهمز المتطرف الموقوف عليه[(٢)]:

وَإِنْ يَتَطَـرَّفْ مِثْلَـهُ أَبْـدِلْ وَثَلِّـثَنْ ❁ وَزِدْ مَا سِوَىٰ المَفْتُوحِ رَوْمًا مُسَهِّلَا
وَحِينَئِـذٍ فَالمَـدُّ وَالقَصْـرُ جَـائِزٌ ❁ فَخَمْسٌ بِحَالِ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ يُجْتَلَىٰ

= حذف الأولىٰ أو الثانية، ويكون المد علىٰ تقدير إبقاء الألفين، أو حذف الثانية، وصرَّح العلماء بجواز التوسط فيه قياسًا علىٰ سكون الوقف، فقال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ٢٠٨ وَإِنْ حَـرْفُ مَـدٍّ قَبْـلَ هَمْـزٍ مُغَـيَّرٍ ❁ يَجُـزْ قَصْـرُهُ وَالْمَـدُّ مَـا زَالَ أَعْـدَلَا
ش ٢٥٢ وَمَـا قَبْلَـهُ التَحْرِيـكُ أَوْ أَلِـفٌ مُحَـرْ ❁ رَكًا طَرَفـاً فَـالْبَعْضُ بـالرَّوْمِ سَـهَّلَا
ش ٢٥٦ وَمَنْ لَمْ يَـرُمْ وَاعَتـدَّ مَحْضـاً سُـكُونَهُ ❁ وَأَلْحَـقَ مَفْتُوحـاً فَقَـدْ شَـذَّ مُـوغِلَا

والوجهان الآخران هما: تسهيل الهمزة بين بين مع رومها، ويكون ذلك مع المد والقصر، ووجه اشتراط روم الهمزة مع تسهيلها وعدم الاكتفاء بالتسهيل؛ أن الوقف بالحركة الكاملة لا يجوز، وهذه الأوجة الخمسة تجوز أيضًا في الوقف علىٰ الهمز المتطرف الواقع بعد ألف إذا كان مجرورًا أيضًا نحو: ﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾. ولا فرق بين هشام وحمزة إلا في وجه التسهيل مع المد، فإن حمزة يمد بمقدار ثلاث ألفات، وهشام يمد بمقدار ألفين، ولا يحفىٰ أن الروم في هذا وأمثاله يكون بلا تنوين. «البدور الزاهرة» للقاضي (١/ ٢٢).

(١) قال ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

د ٣٧ ..... فَشَـــا ❁ وَحَقَّقَ هَمْزَ الْوَقْفِ وَالسَّـكْتَ أَهْمَـلَا

(٢) «رسالة حمزة» للمتولي (ص٢٣٥).

جمع الآية ﴿١٣﴾

م	رموز القراء	بيان الجمع
١	ب[١]، ط[١]	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ كَمَا ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ ۗ وَلَٰكِن إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ...
٢	(يَ)	... ٱلسُّفَهَآءُ ۗ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ...
٣	ب[٢]، ط[٢]	... كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ ۗ وَلَٰكِن إِنَّهُمْ...
٤	م، ن، (فَ)	... ٱلسُّفَهَآءُ ۗ أَلَآ إِنَّهُمْ...
٥	ف	... كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ ۗ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ...
٦	ب[٣]، د	لَهُمْ ءَامِنُوا۟ كَمَا ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ ۗ وَلَٰكِن إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ...
٧	(أَ)	... أَنُومِنُ...
٨	ب[٤]	... لَهُمْ ءَامِنُوا۟ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ ۗ وَلَٰكِن إِنَّهُمْ...
٩	ج[١]	... لَهُمْ ءَامِنُوا۟ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓا۟ أَنُومِنُ

م	رمـــوز القـــــراء	بيـــــان الجمـــــع
		كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ ۗ وَلَٰٓكِن إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ...
١٠	ج ٢، ٣	... ءَامِنُواْ... ءَآمَنَ... ءَآمَنَ...
١١	ض ٢ س	... لَهُمۡ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ ۗ أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ...
١٢	ي	... قِيلَ لَهُمۡ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ ۗ وَلَٰٓكِن إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعۡلَمُونَ
١٣	ل، ر	قِيلَ لَهُمۡ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ ۗ أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعۡلَمُونَ
١٤	(طَ)	... كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ ۗ وَلَٰٓكِن إِنَّهُمۡ...

تنبيه: إذا وقف على ﴿ٱلسُّفَهَآءُ ۗ﴾ اندرج (يَ) بالقصر مع (ب، ط)، واندرج (م، ن، فَ) بالتوسط مع (ب، ط)، وأوجه هشام وحمزة وقفًا معلومة.

﴿وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾﴾

البيـــان

الأصول: [وَإِذَا] معًا...، [ءَامَنُواْ، ءَامَنَّا]: بدل...، [قَالُوٓاْ ءَامَنَّا، قَالُوٓاْ إِنَّا]: منفصل...، [خَلَوْاْ إِلَىٰ، عَذَابٌ أَلِيمٌ]: نقل لورش، وأوجه حمزة وصلًا ووقفًا...، [شَيَٰطِينِهِمْ، مَعَكُمْ]: صلة ميم الجمع...، [مَعَكُمْ إِنَّمَا]: الصلة مع المد...، [مُسْتَهْزِءُونَ]: قرأ أبو جعفر بحذف الهمزة وضم الزاي في الحالين وصلًا ووقفًا[(١)]. وقرأ الباقون بالهمزة وكسر الزاي.

ولحمزة وقفًا ثلاثة أوجه:

١- تسهيل الهمزة بينها وبين الواو[(٢)]، علىٰ القياس وهو مذهب سيبويه.

٢- حذفها مع ضم الزاي قبلها كأبي جعفر[(٣)]، اتباعًا للرسم.

٣- إبدالها ياء خالصة مضمومة[(٤)]، وهو مذهب الأخفش.

---

(١) قال ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

د ٣٢ وَيَحْذِفُ مُسْتَهْزُونَ وَالْبَابَ مَعْ تَطَوْ ❁ يَطَوْا مُتَّكًا خَاطِئِيْنَ مُتَّكِئِى أُولا

(٢) قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ٢٤٢ وَفِى غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ وَمِثْلُهُ ❁ يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلَا

(٣) قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ٢٤٧ وَمُسْتَهْزِءُونَ الْحَذْفُ فِيهِ وَنَحْوُهُ ❁ .....

(٤) قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

=

وخالف خلف العاشر أصله فحقق الهمز في الحالين[١].

وفيه لورش ثلاثة البدل عند الوصل، وإذا قرأ بإشباع البدل فليس له هنا إلا الإشباع سواء اعتد بالعارض أم لا؛ لأن سبب المد لم يتغير حالة الوقف، بل ازداد قوة بسبب سكون الوقف، وإن قرأ بتوسط البدل فله عند الوقف التوسط إن لم يعتدَّ بالعارض، والمد إن اعتدَّ به، وإذا قرأ بالقصر فله وقفًا القصر إن لم يعتدَّ بالعارض، والتوسط والطول إن اعتدَّ به.

التحريرات

ضابط للعلامة الخليجي[٢]:

لفظ: ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ بدل وصلًا ومد عارض للسكون وقفًا، ومعلوم أم مدَّ العارض أقوىٰ من البدل ففيهما لورش ستة أوجه نصَّ عليها في النشر بقوله: «إذا وُقِف لورش من طريق الأزرق علىٰ نحو: ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾، و﴿مُّتَّكِـِٔينَ﴾، و﴿مَّـَٔابٍ﴾ فمن روىٰ عنه المدَّ وصلًا وقف كذلك، سواء اعتدَّ بالعارض أم لم يعتدَّ، ومن روىٰ عنه التوسط وصلًا وقف به إن لم يعتد بالعارض، وبالمد إن اعتدَّ به كما تقدَّم، ومن روىٰ القصر كأبي الحسن بن غلبون وابن بليمة وقف

= ش ٢٤٥ ..... ❁ وَالاَخْفَشُ بَعْدَ الْكَسْرِ والضَّمِّ أَبْـدَلَا

ش ٢٤٦ بِيَـاءٍ وَعَنْـهُ الْـوَاوُ فى عَكْسِـهِ وَمَـنْ ❁ حَـكَى فِيهِمَـا كَالْيَـا وَكَالْـوَاوِ أَعْضَـلاَ

(١) قال ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

د ٣٧ ..... فَشَـــــا ❁ وَحَقَّقَ هَمْزَ الْوَقْفِ وَالسَّـكْتَ أَهْمَـلَا

(٢) «حل المشكلات» للخليجي (ص١٦).

كذلك إذا لم يعتدَّ بالعارض، وبالتوسط أو الإشباع إن اعتدَّ به»[1]، انتهت عبارته، وقد نظمت ذلك فقلت:

ثَلِّثْ كَمُسْتَهزونَ مَعْ قَصْرِ البَدَلْ ❁ وَإِنْ تُوَسِّطْ وَسِّطًا وَامْدُدْ تُجَلْ
وَإِنْ تَمُدَّ امْدُدْهُ لَا غَيْرَ لَدَا ❁ وَقْفٍ لِوَرْش سِتَّة نِلْتَ الأَمَل

ملحوظة مهمة:

وليس ذلك مخصوصًا بعارض السكون الذي فيه همز، بل هو عام في جميع المد العارض لكونه أقوىٰ من البدل كما علمت ونبَّه علىٰ ذلك العلامة الطباخ في تحريره، فقال:

وَحَرْفُ مَدٍّ حَرْفُ لِين إِنْ تَلَا ❁ فِي الوَقْفِ أَوْ عَارِض وَقْفٍ بَدَلَا
فلْيَأْتِ فِي الثَّانِ الَّذِي فِي الأَوَّلِ ❁ وَزِدْهُ مَا عَنْهُ عَلَا إِنْ يُقْبَلِ
وَمِثْلُ أَوَّلٍ مَعِ الأَدْنَىٰ أَتَىٰ ❁ فِي الثَّانِ مَعْ عَكْس فَصَارَتْ سِتَّا

(١) «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري (١/ ٣٦١).

جمع الآية: ﴿١٤﴾

م	رموز القراء	بيان الجمع
١	ب[١]، ح، (حَ)	... ءَامَنُواْ قَالُواْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمۡ إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ
٢	ب[٢]، د	... شَيَٰطِينِهِمۡ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمۡ إِنَّمَا...
٣	(أَ)	... مُسۡتَهۡزِءُونَ
٤	ب[٣]، ط، ك، ن، ر، (فَ)	...قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمۡ إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ
٥	ب[٤]	... شَيَٰطِينِهِمۡ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمۡ إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ
٦	ج «مع ثلاثة العارض بالتدلي»	... قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ الَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمۡ إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ
٧	ف	... وَإِذَا خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمۡ إِنَّمَا نَحۡنُ [مُسۡتَهۡزِءُونَ] [مُسۡتَهۡزُونَ] [مُسۡتَهۡزِءُونَ]
٨	ض[٣]	... وَإِذَا خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ قَالُوٓاْ إِنَّا

م	رمـــوز القـــــراء	بيـــــان الجمـــــع
		مَعَكُمۡ إِنَّمَا...
٩	ج[٢] «مع الإشباع والتوسط في العارض»	... ءَآمَنُواْ قَالُوٓاْ ءَآمَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ اِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمۡ إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ
١٠	ج[٣] «مع الإشباع فقط»	... ءَآمَنُواْ قَالُوٓاْ ءَآمَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ اِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمۡ إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ

أ	د	حـ	كـ	ن	ف	ر	(أَ)	(حَـ)	(فَـ)
نافع	ابن كثير	أبو عمرو	ابن عامر	عاصم	حمزة	الكسائي	أبو جعفر	يعقوب	العاشر
ب	جـ	هـ	زـ	طـ	يـ	لـ	مـ	صـ	عـ	ضـ	قـ	سـ	تـ	بَـ	جَـ	طَـ	يَـ	ضَـ	قَـ
قالون	ورش	البزي	قنبل	الدوري	السوسي	هشام	ابن ذكوان	شعبة	حفص	خلف	خلاد	الليث	الدوري	ابن وردان	ابن جماز	رويس	روح	إسحاق	إدريس

﴿ٱللَّهُ يَسۡتَهۡزِئُ بِهِمۡ وَيَمُدُّهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ١٥﴾

البيـــان

الأصول: [يَسْتَهْزِئُ]: لحمزة وهشام عند الوقف خمسة أوجه تقديرًا، وأربعة أوجه عمليًّا:

١- ﴿يَسْتَهْزِى﴾ إبدال الهمزة ياء ساكنة علىٰ القياس[(١)].

٢- ﴿يَسْتَهْزِئْ﴾ تسهيلها بين بين مع رومها[(٢)].

٣- ﴿يَسْتَهْزِى﴾ إبدالها ياء مضمومة علىٰ الرسم، وعلىٰ مذهب الأخفش ثم تسكن للوقف فيتحد هذا الوجه مع الوجه الأول في العمل، ويختلف في التقدير[(٣)].

٤- ﴿يَسْتَهْزِى﴾ كالثالث ولكن مع الإشمام[(٤)].

---

(١) قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ٢٣٦ فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكِّنًا ❁ وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا

(٢) قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ٢٥٢ وَمَا قَبْلَهُ التَحْرِيكُ أَوْ أَلِفٌ مُحَرْ ❁ رَكاً طَرَفاً فَالْبَعْضُ بِالرَّوْمِ سَهَّلَا

(٣) قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ٢٤٤ ..... وَقَدْ ❁ رَوَوْا أَنَّهُ بِالخَطِّ كانَ مُسَهِّلَا

ش ٢٤٥ فَفِي الْيَا يَلِي والْوَاوِ وَالحَذْفِ رَسْمَهُ ❁ وَالاَخْفَشُ بَعْدَ الْكَسْرِ والضَّمِّ أَبْدَلَا

ش ٢٤٦ بِيَاءٍ وَعَنْهُ الْوَاوُ فى عَكْسِهِ وَمَنْ ❁ حَكَى فِيهِمَا كَالْيَا وَكَالْوَاوِ أَعْضَلاَ

(٤) قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ٢٥٠ وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِيمَا سِوى مُتَبَدِّلٍ ❁ بِهَا حَرْفَ مَدٍّ وَاعْرِفِ الْبَابَ مَحْفِلاً

٥- ﴿يَسْتَهْزِى﴾ إبدالها أيضًا ياء مضمومة مع رومها[(١)].

[بِهِمْ، وَيَمُدُّهُمْ، طُغْيَٰنِهِمْ]: صلة الميم...

المال: [طُغْيَٰنِهِمْ][(٢)]: اختص بإمالتها دوري الكسائي، ولا تقليل فيه لورش.

جمع الآية ﴿١٥﴾

م	رموز القراء	بيان الجمع
١	أ، ح، ك، ن، ف، س، (حَ)، (فَ)	ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ...
٢	ت	... طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ
٣	ب، د، (أَ)	بِهِمُو وَيَمُدُّهُمُو فِى طُغْيَٰنِهِمُو يَعْمَهُونَ

---

(١) قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ٢٥٠ وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِيمَا سِوى مُتَبَدِّلٍ ❁ بِهَا حَرْفَ مَدٍّ وَاعْرِفِ الْبَابَ مَحْفِلاَ

(٢) **وجه الإمالة:**

قرئت بالإمالة؛ لأن الألف قد اكتنفها الياء التي قبلها والكسرة التي بعدها، فإذا كان كل واحد منهما علىٰ انفراد موجب للإمالة، فإذا اجتمعا فإن الإمالة أوجب. بتصرف يسير من «الحجة للقراء السبعة» (١/ ٣٦٧)، قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ٣٢٧ وَإِضْجَاعُ أَنْصَارِى تَمِيمٌ وَسَارِعُوا ❁ نُسَارِعُ وَالْبَارِى وَبَارِيكُمْ تَلَا

ش ٣٢٨ وَآذَانِهِمْ طُغْيَانِهِمْ وَيُسَارِعُ ❁ ونَ آذَانِنَا عَنْهُ الْجَوَارِى تَمَثَّلَا

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾﴾

البيـــان

الأصول: [أُوْلَٰٓئِكَ]: مد متصل...، [تِّجَٰرَتُهُمْ]: صلة الميم...

المال: [ٱلضَّلَٰلَةَ] وقفًا: الكسائي بلا خلاف، [بِٱلْهُدَىٰ]: لحمزة والكسائي والعاشر، وقللها ورش بخلفه(١).

ولا خلاف في إدغام: [رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ](٢).

---

(١) قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ٢٩١ وَحَمْـزَةُ مِـنْهُمْ وَالْكِسَـائِيُّ بَعْـدَهُ ❁ أَمَـالاَ ذَوَاتِ الْيَـاءِ حَيْـثُ تأَصَّـلَا

ش ٣١٤ وَذُو الـرَّاءِ وَرْشٌ بَـيْنَ بَـيْنَ وَفِى أَرَا ❁ كَهُـمْ وَذَوَاتِ الْيَـا لَهُ الْخُلْـفُ جُمِّـلَا

(٢) قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ٢٧٤ وَلاَ خُلْـفَ فِى الإِدْغَامِ إِذْ ذَلَّ ظَـالِمٌ ❁ وَقَـدْ تيَمَّـتْ دَعْـدٌ وَسِـيماً تَبَـتَّلَا

ش ٢٧٥ وَقَامَـتْ تُرِيْـهِ دُمْيَـةٌ طِيْـبَ وَصْـفِهَا ❁ وَقُلْ بَـلْ وَهَـلْ رَاهَـا لَبِيْـبٌ وَيَعْقِـلَا

ش ٢٧٦ وَمَـا أَوْلُ الْمِثْلَـيْنِ فِيـهِ مُسَـكَّنٌ ❁ فَـلاَ بُـدَّ مِـنْ إِدْغَامِـهِ مُتَمَـثِّلاَ

جمع الآية ﴿١٦﴾

م	رموز القراء	بيان الجمع
١	ب[١]، ح، ك، ن، (حَ)	أُوْلَٰٓئِكَ... بِٱلْهُدَىٰ... تِّجَٰرَتُهُمْ...
٢	ب[٢]، د، (أَ)	... تِّجَٰرَتُهُمْ...
٣	ر، (فَ)	... بِٱلْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ...
٤	ج «بالفتح والتقليل»	أُوْلَٰٓئِكَ... بِٱلْهُدَىٰ...
٥	ف	... بِٱلْهُدَىٰ...

أ		د		حـ		كـ		ن		ف		ر		(أَ)		(حَ)		(فَ)	
نافع		ابن كثير		أبو عمرو		ابن عامر		عاصم		حمزة		الكسائي		أبو جعفر		يعقوب		العاشر	
ب	جـ	هـ	زِ	ط	ي	ل	مِ	ص	ع	ض	ق	س	ت	بَ	جَ	طَ	يَ	ضَ	قَ
قالون	ورش	البزي	قنبل	الدوري	السوسي	هشام	ابن ذكوان	شعبة	حفص	خلف	خلاد	الليث	الدوري	ابن وردان	ابن جماز	رويس	روح	إسحاق	إدريس

﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾﴾

البيان

الأصول: [مَثَلُهُمْ، بِنُورِهِمْ، وَتَرَكَهُمْ]: صلة ميم الجمع...، [فَلَمَّآ أَضَآءَتْ]: مد منفصل، ومتصل...، [أَضَآءَتْ]: الهمزة بعد الألف متوسطة بنفسها فيقف عليها حمزة بالتسهيل بين بين مع المد والقصر، ومثله: ﴿نِسَآءَكُمْ﴾، ﴿أَبْنَآءَنَا﴾، ﴿أَبْنَآؤُكُمْ﴾، ﴿شُهَدَآءَكُم﴾، ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾، ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾، ﴿بِنَآءً﴾، ﴿دُعَآءً﴾، ﴿وَنِدَآءً﴾ حيث إن الهمزة ليست متطرفة بسبب التنوين، وليس لهشام في مثل هذا إلا التحقيق؛ لأن الهمزة ليست متطرفة[1]. [يُبْصِرُونَ]: قرأ ورش بترقيق الراء، وكذا يرقق كل راء مفتوحة أو مضمومة وقعت وسط الكلمة أو في آخرها بشرط أن يكون قبلها كسرة أصلية أو ياء ساكنة، نحو: ﴿فِرَاشًا﴾، ﴿ٱلطَّيْرُ﴾، ﴿يَغْفِرُ﴾، ﴿سِيرُواْ﴾، وهذا إذا لم يقع بعدها حرف استعلاء أو تكررت، فإنها تفخم لجميع القراء، نحو: ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾، ﴿فِرَارًا﴾، ولا يشترط مباشرة الكسرة للراء، فإن حال بين الكسرة والراء ساكن فإنها ترقق له أيضًا؛ لأن الساكن غير حصين، نحو: ﴿إِكْرَاهَ﴾، ﴿ٱلذِّكْرُ﴾ بشرط

---

(١) قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ٢٣٨ سِوَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلِفٍ جَرَى ❁ يُسَهِّلُهُ مَهْمَا تَوَسَّطَ مَدْخَلَا

ش ٢٠٨ وَإِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ ❁ يَجُزْ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلَا

ألا يكون هذا الساكن حرف استعلاء سوىٰ الخاء، فإن كان حرف استعلاء وجب تفخيمها، نحو: ﴿إِصْرًا﴾، ﴿وِقْرًا﴾، واستثنوا الخاء فقط فألحقوها بحروف الاستفال لضعفها بالهمس، ولذلك رققوا: ﴿إِخْرَاجٌ﴾ حيث وقع، وإن وقع بعدها حرف استعلاء فخمت أيضًا للجميع نحو: ﴿إِعْرَاضًا﴾، وهناك كلمات خرجت عن هذه القواعد(١).

ومن الأصول المتفق عليها لجميع القراء:

صلة الهاء(٢) في: [حَوْلَهُۥ ذَهَبَ] لجميع القراء؛ لأن هاء الكناية وقعت بين متحركين(٣).

ولجميع القراء وقفًا عليها ثلاثة أوجه:

١- الإسكان المحض.

٢- الروم. ٣- الإشمام.

---

(١) قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ٣٤٣ وَرَقَّقَ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا ❁ مُسَكَّنَةً يَاءً أَوِ الْكَسْرُ مُوصَلَا

ش ٣٤٤ وَلَمْ يَرَ فَصْلاً سَاكِنًا بَعْدَ كَسْرَةٍ ❁ سِوى حَرْفِ الاِسْتِعْلاَ سِوَى الْخَا

ش ٣٤٥ وَفَخَّمَهَا فِى الأَعْجَمِيِّ وَفِى إِرَمْ ❁ وَتَكْرِيرِهَا حَقَّى يُرى مُتَعَدِّلَا

ش ٣٤٦ وَتَفْخِيمُهُ ذِكْرًا وَسِتْرًا وَبَابَهُ ❁ لَدى جِلَّةِ الأَصْحَابِ أَعْمَرُ أَرْحُلَا

ش ٣٤٧ وَفِى شَرَرٍ عَنْهُ يُرَقِّقُ كُلُّهُمْ ❁ وَحَيْرَانَ بِالتَّفْخِيمِ بَعْضٌ تَقَبَّلَا

(٢) **توجيه:** وجه الصلة أن الهاء حرف خفي، فأريد تقويته بالصلة بحرف من جنس حركته.

(٣) قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ١٥٨ وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ ❁ وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكُلِّ وُصِّلَا

التحريرات

توضيح: هاء الضمير بالنظر إلىٰ ما قبلها سبعة أوجه:

١- أن يكون قبلها ضم، نحو: ﴿قَلْبُهُۥ﴾.

٢- أن يكون قبلها واو ساكنة مدية أو لينة، نحو: ﴿عَقَلُوهُ﴾، ﴿وَلِيَرْضَوْهُ﴾.

٣- أن يكون قبلها كسر، نحو: ﴿رَّبِّهِۦ﴾

٤- أن يكون قبلها ياء ساكنة مدية أو لينة، نحو: ﴿فِيهِۦ﴾، ﴿عَلَيْهِۦٓ﴾.

٥- أن يكون قبلها فتح، نحو: ﴿حَوْلَهُۥ﴾

٦- أن يكون قبلها أم الفتح وهو الألف، نحو: ﴿تَخْشَهُۥ﴾، ﴿وَهَدَىٰهُ﴾.

٧- أن يكون قبلها ساكن صحيح، نحو: ﴿فَلْيَصُمْهُۥ﴾.

○ ويوقف علىٰ هاء الضمير بالإسكان، أما الوقف عليها بالروم أو الإشمام ففيه مذهبان:

الأول: منع دخولهما في الأنواع الأربعة الأولىٰ، وإجازة دخولها في الثلاثة الباقية.

الثاني: إجازة دخولهما في جميع أنواعها السابقة[1].

---

(١) قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ٣٧٤ وَفِي الْهَاءِ لِلإِضْمَارِ قَوْمٌ أَبَوْهُمَا ❁ وَمِنْ قَبْلِهِ ضَمٌّ أَوِ الْكَسْرُ مُثِّلَا

ش ٣٧٥ أَوُ امَّاهُمَا وَاوٌ وَيَاءٌ وَبَعْضُهُمْ ❁ يُرَى لَهُمَا فِي كُلِّ حَالٍ مُحَلِّلَا

جمع الآية ﴿١٧﴾

م	رموز القراء	بيان الجمع
١	ب[١]، ح، (حَ)	مَثَلُهُمْ... فَلَمَّا أَضَآءَتْ... بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ... لَّا يُبْصِرُونَ
٢	ب[٢]، ط، ك، ن، (فَ)	... فَلَمَّآ أَضَآءَتْ...
٣	ج	... فَلَمَّآ أَضَآءَتْ... لَّا يُبْصِرُونَ
٤	ف	... لَّا يُبْصِرُونَ
٥	ب[٣]، د، (أَ)	مَثَلُهُمُ... فَلَمَّا أَضَآءَتْ... بِنُورِهِمُ وَتَرَكَهُمُ...
٦	ب[٤]	... فَلَمَّآ أَضَآءَتْ...

أ		د		حـ		كـ		نـ		ف		ر		(أَ)		(حَ)		(فَ)	
نافع		ابن كثير		أبو عمرو		ابن عامر		عاصم		حمزة		الكسائي		أبو جعفر		يعقوب		العاشر	
ب	ج	هـ	ز	ط	ي	ل	م	ص	ع	ض	ق	س	ت	ب	ج	ط	ي	ض	ق
قالون	ورش	البزي	قنبل	الدوري	السوسي	هشام	ابن ذكوان	شعبة	حفص	خلف	خلاد	الليث	الدوري	ابن وردان	ابن جماز	رويس	روح	إسحاق	إدريس

﴿صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ١٨﴾

البيـــان

الأصول: [فَهُمۡ]: صلة الميم...

ومن الأصول المتفق عليها:

إقلاب التنوين ميمًا بغنة مع الإخفاء في: [صُمُّۢ بُكۡمٌ][1].

(١) والتنوين لغة: التصويت. واصطلاحًا: هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الأسماء لفظًا وتفارقه خطًا ووقفًا، نحو: ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾. وصرح الناظم بالتنوين وإن كان نونًا؛ لأنه يخالف النون في الوقف والكتابة والمحل.

توجيه القلب: وجه القلب عسر الإتيان بالغنة في النون والتنوين مع إظهارها ثم إطباق الشفتين لأجل الباء، ولم يدغم لاختلاف نوع المخرج وقلة التناسب فتعين الإخفاء، ويتوصل إليه بالقلب ميمًا لتشاركه الباء مخرجا والنون غنة.

وقال سيبويه في تعليل ذلك (أي: في تخصيص قلبهما ميمًا من بين سائر الحروف): لأنهم يقلبون التنوين ميمًا في قولهم: «العنبر»، ونحو ذلك، فلما وقع مع الباء الحرف الذي يفرون إليه من النون لم يغيروه، وجعلوه بمنزلة النون إذ كانا حرفي غنة، ولم يجعلوا النون باء لبعد في المخرج عن الباء، ولأنها ليست فيها غنة (أي في الباء)، ولكنهم أبدلوا مكانها من أشبه الحروف بالنون وهي الميم.

وجه قلب النون الساكنة والتنوين ميمًا عند الباء، أنه لم يحسن الإظهار لما فيه من الكلفة، ولم يحسن الإدغام للتباعد، ولم يحسن الإخفاء كما لم يحسن الإظهار والإدغام؛ لأنه بينهما، فلم يبق إلا قلبهما حرفًا يناسبهما في الغنة ويناسب الباء في المخرج، وهو الميم. «هامش الإيضاح» (١/ ١٦٨).

قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ٢٨٦ وَكُلُّهُـــمُ التَّنْـــوِينَ وَالنُّـــونَ ..... ❁ .....

ش ٢٩٠ وَقَلْبُهُمَـــا مِيمـــاً لَدَى الْبَـــا وَأَخْفِيَـــا ❁ عَلَى غُنَّـــةٍ عِنْـــدَ الْبَـــوَاقِ لِيَكْمُـــلَا

م	رموز القراء	بيان الجمع
١	الجميع عدا	... فَهُمْ...
٢	ب، د، (أَ)	... فَهُمُ...

أ		د		حـ		كـ		ن		ف		ر		(أَ)		(حَ)		(فَ)	
نافع		ابن كثير		أبو عمرو		ابن عامر		عاصم		حمزة		الكسائي		أبو جعفر		يعقوب		العاشر	
ب	جـ	هـ	زِ	ط	ي	ل	مِ	ص	ع	ض	ق	س	ت	بَ	جَ	طَ	يَ	ضَ	قَ
قالون	ورش	البزي	قنبل	الدوري	السوسي	هشام	ابن ذكوان	شعبة	حفص	خلف	خلاد	الليث	الدوري	ابن وردان	ابن جماز	رويس	روح	إسحاق	إدريس

﴿أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٞ وَرَعۡدٞ وَبَرۡقٞ يَجۡعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِۚ وَٱللَّهُ مُحِيطُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ ١٩﴾

البيان

الأصول: [ٱلسَّمَآءِ]: المد المتصل...، ووقف حمزة وهشام بخمسة أوجه... [فِيهِ]: صلة الهاء لابن كثير، [ظُلُمَٰتٞ وَرَعۡدٞ وَبَرۡقٞ يَجۡعَلُونَ]: أدغم خلف عن حمزة بلا غنة والباقون مع الغنة(١)، وخالفه خلف العاشر(٢). [أَصَٰبِعَهُمۡ، ءَاذَانِهِم]: صلة ميم الجمع...، [فِيٓ ءَاذَانِهِم]: المد المنفصل...، [ءَاذَانِهِم]: مد البدل لورش...

المـمال: [ءَاذَانِهِـم]: أمـال دوري الكسـائي الألـف الثانيـة منفـردًا(٣)، [بِٱلۡكَٰفِرِينَ](٤): أبـو عمـرو ودوري الكسـائي ورويـس، وقللهـا ورش بـلا

---

(١) قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ٢٨٧ وَكُلٌّ بِيَنْمُـو أَدْغَمُـوا مَـعَ غُنَّـةٍ ❁ وَفِي الْـوَاوِ وَالْيَـا دُونَهَـا خَلَـفٌ تَـلَا

(٢) قال ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

د ٤٢ وَغُنَّـةُ يَـا وَالْـوَاوِ فُـزْ..... ❁ .....

(٣) قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ٣٢٧ وَإِضْجَاعُ أَنْصَارِى تَمِيمٌ وَسَارِعُوا ❁ نُسَارِعُ وَالْبَارِى وَبَارِيكُمْ تَلَا

ش ٣٢٨ وَآذَانِهِمْ طُغْيَانِهِمْ وَيُسَارِعُ ❁ ونَ آذَانِنَا عَنْهُ الْجَوَارِى تَمَثَّلَا

(٤) **الحجة لمن أمال** أنه لما اجتمع في الكلمة أربع كسرات، كسرة الفاء والراء والياء، والراء تقوم مقام =

خلاف[١]، وخالف روح أصله[٢] فلم يُمِل، ووافقه في سورة النمل في قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴿٤٣﴾﴾، وخالف أبو جعفر ورشًا.

= كسرتين لما فيها من التكرير تجري مجرىٰ الحرفين المكسورين جَذبْنَ الألف لسكونها بقوتهن فأملْنَها، فإن قيل: فيلزم علىٰ هذا الأصل أن يميل: «الشَّاكِرِينَ»، و«الجبّارين»، فقل: لا يلزمه ذلك لثلاث علل: **إحداهن**: الإدغام الذي فيهما وهو فرع، والإمالة فرع، ولا يُجمَع بين فرعين في اسم. **والأخرىٰ**: أن هذين الاسمين قليلا الدَّور في القرآن، ولم يكثرا ككثرة «الكافرين» فترك إمالتهما. **والثالثة**: أنّ الشين والجيم والياء يخرجن من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك، فلما كانتا مجاورتين للياء كرهوا الإمالة فيهما كما كرهوا في الياء. «الحجة في القراءات السبع» (ص٧٣).

(١) قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ٣٢١ وَفِي أَلِفَاتٍ قَبْلَ رَا طَرَفٍ أَتَتْ ❁ بِكَسْرٍ أَمِلْ تُدْعَى حَمِيدًا وَتُقْبَلاَ

ش ٣٢٣ وَمَعْ كَافِرِينَ الْكافِرِينَ بِيَاإِيهِ ❁ .....

ش ٣٢٤ ..... ❁ وَوَرْشٌ جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ مُقَلِّلَا

(٢) قال ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

د ٤٤ ..... وَلَا ❁ تُمِلْ حُزْ سِوَى أَعْمَى بِسُبْحَانَ أَوَّلا

د ٤٥ وَطُلْ كَافِرِيْنَ الْكُلَّ وَالنَّمْلَ حُطْ .... وَافْتَحِ الْبَابَ إِذْ عَلَا

جمع الآية ﴿١٩﴾

م	رموز القراء	بيان الجمع
١	ب[١]، (يَ)	... ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعۡدٞ وَبَرۡقٞ يَجۡعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِم... بِٱلۡكَٰفِرِينَ
٢	ح، (طَ)	.... بِٱلۡكَٰفِرِينَ
٣	ب[٢]، ك، ن، س، (فَ)	... فِيٓ ءَاذَانِهِم... بِٱلۡكَٰفِرِينَ
٤	ط	... بِٱلۡكَٰفِرِينَ
٥	ت	... ءَاذَانِهِم...
٦	ب[٣]، (أَ)	... أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ... بِٱلۡكَٰفِرِينَ
٧	ب[٤]	... فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ...
٨	د	... فِيهِ... فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ...
٩	ج[١]	... ٱلسَّمَآءِ فِيهِ... أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِم... بِٱلۡكَٰفِرِينَ
١٠	ق	... بِٱلۡكَٰفِرِينَ
١١	ج[٢]	... ءَاذَانِهِم... بِٱلۡكَٰفِرِينَ
١٢	ض	... ظُلُمَٰتٞ وَّرَعۡدٞ وَّبَرۡقٞ يَّجۡعَلُونَ... ءَاذَانِهِم... بِٱلۡكَٰفِرِينَ

﴿يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ ۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟ فِيهِ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا۟ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾﴾

البيان

الأصول: [أَبْصَٰرَهُمْ، لَهُم، عَلَيْهِمْ، بِسَمْعِهِمْ، وَأَبْصَٰرِهِمْ]: صلة ميم الجمع...، [كُلَّمَآ أَضَآءَ، وَإِذَآ أَظْلَمَ]: مد منفصل...، [أَضَآءَ، شَآءَ]: مد متصل...، وفيه عند الوقف لحمزة وهشام إبدال الهمزة مع القصر والتوسط والمدّ ليس فيه غير ذلك، وكذا الحكم في كلِّ همز متطرف مفتوح وقع بعد ألف(١)، [فِيهِ]: صلة الهاء لابن كثير.

[أَظْلَمَ]: غلظ ورش اللام(٢)، [عَلَيْهِمْ]: ضم الهاء وصلًا ووقفًا لحمزة ويعقوب والباقون بكسرها، [وَأَبْصَٰرِهِمْ] لحمزة وقفًا وجهان: تحقيق الهمزة وتسهيلها(٣)، [وَأَبْصَٰرِهِمْ إِنَّ]: صلة الميم مع مدها...، والسكت وعدمه

---

(١) قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ٢٣٩ وَيُبْدِلُهُ مَهْمَا تَطَرَّفَ مِثْلَهُ ❁ وَيَقْصُرُ أَوْ يَمْضِي عَلَى الْمَدِّ أَطْوَلَا

ش ٢٤٢ .....وَمِثْلُهُ ❁ يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلَا

(٢) قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ٣٥٩ وَغَلَّظَ وَرْشٌ فَتْحَ لَامٍ لِصَادِهَا ❁ أَوِ الظَّاءِ أَوْ لِلظَّاءِ قَبْلُ تَنَزُّلَا

ش ٣٦٠ إِذَا فُتِحَتْ أَوْ سُكِّنَتْ كَصَلَاتِهِمْ ❁ وَمَطْلَعِ أَيْضًا ثُمَّ ظَلَّ وَيُوصَلَا

(٣) انظر: آية (٥).

لخلف عن حمزة، [شَـيْءٍ][(١)]: قرأ ورش بالتوسط والمد وصلًا ووقفًا، ولغيره وقفًا: ثلاثة أوجه: القصر والتوسط والإشباع، ولا شيء للغير عند الوصل عدا حمزة، وفيه لخلف عن حمزة وصلًا[(٢)]: السكت، ولخلاد: السكت وعدمه، ولحمزة وهشام في [شَـيْءٍ] المجرور وقفًا: أربعة أوجه[(٣)]: «النقل» و«الإبدال

---

(١) قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ١٧٩ وَإِنْ تَسْكُنِ الْيَا بَيْنَ فَتْحٍ وَهَمْزَةٍ ❁ بِكِلْمَةٍ أَوْ وَاوٌ فَوَجْهَانِ جُمِّلَا

ش ١٨٠ بِطُولٍ وَقَصْرٍ وَصْلُ وَرْشٍ وَوَقْفُهُ ❁ وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ لِلْكُلِّ أُعْمِلَا

ش ١٨١ وَعَنْهُمْ سُقُوطُ الْمَدِّ فِيهِ وَوَرْشُهُمْ ❁ يُوَافِقُهُمْ فِي حَيْثُ لا هَمْزَ مُدْخَلَا

تنبيه: المراد بقوله: «وقصر» التوسط وعبَّر عنه بالقصر بالنسبة للإشباع المعبر عنه بالطول.

وخالف أبو جعفر ورشًا، قال ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

د ٢٢ وَمَدَّهُمُ وَسِّطْ وَمَا انْفَصَلَ اقْصُرَنْ ❁ أَلاَ حُزْ وَبَعْدَ الْهَمْزِ وَاللِّيْنُ أُصِّلَا

(٢) **توجيه القراءة:** الحجة لمن سكت أنه أراد صحة اللفظ بالهمزة، وتحقيقها على أصلها، فجعلها كالمبتدإ... وقرأه الباقون وما شاكله مدرجًا على لفظه بالهمز من غير وقفة ولا سكتة. والحجة لهم في ذلك: أنه لا يوقف على بعض الاسم دون الإتيان على آخره، ولذلك صار الإعراب في آخر الاسم دون أوله وأوسطه؛ لأنه تمامه وانتهاؤه. «الحجة» (ص٧٢).

قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ٢٢٧ وَعَنْ حَمْزَةٍ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ وَعِنْدَهُ ❁ رَوَى خَلَفٌ فِي الْوَصْلِ سَكْتًا مُقَلَّلَا

ش ٢٢٨ وَيَسْكُتُ فِي شَيْءٍ وَشَيْئًا وَبَعْضُهُمْ ❁ لَدَى اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ عَنْ حَمْزَةٍ تَلَا

ش ٢٢٩ وَشَيْءٍ وَشَيْئًا ..... ❁ .....

(٣) قال الشاطبي وابن الجزري رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ:

ش ٢٣٧ وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مَتَسَكِّنًا ❁ وَأَسْقِطْهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلَا

ش ٢٥١ وَمَا وَاوٌ اَصْلِيٌّ تَسَكَّنَ قَبْلَهُ ❁ أوِ الْيَا فَعَنْ بَعْضٍ بِالادْغَامِ جُمِّلَا

ش ٢٤٢ .....وَمِثْلُهُ ❁ يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلَا

=

مع الإدغام» وعلىٰ كل منهما السكون والروم. [قَدِيرٌ] وصلًا: ترقيق الراء لورش، والتفخيم لغيره.

المال: [شَآءَ]: أمال ابن ذكوان وحمزة والعاشر في اختياره(١)، [وَأَبْصَـٰرِهِمْۚ](٢): أمال أبو عمرو ودوري الكسائي وبالتقليل ورش.

المدغم الكبير: [لَذَهَب بِّسَمْعِهِمْ]: للسوسي، ووافقه رويس بخلف عنه(٣).

= ش ٢٥٠ وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِيمَا سِوى مُتَبَدِّلٍ ❁ بِهَا حَرْفَ مَدٍّ وَاعْرِفِ الْبَابَ مَحْفِلاَ

د ٣٧ .....فَشَا ❁ وَحَقَّقَ هَمْزَ الْوَقْفِ وَالسَّكْتَ أَهْمَلَا

(١) قال الشاطبي وابن الجزري رَحِمَهُمَاٱللَّهُ:

ش ٣١٨ وَكَيْفَ الثُّلاَثِيْ غَيْرَ زَاغَتْ بِمَاضٍ ❁ أَمِلْ خَابَ خَافُوا طَابَ ضَاقَتْ فَتُجْمِلَا

ش ٣١٩ وَحَاقَ وَزَاغُوا جَاءَ شَاءَ وَزَادَ فُزْ ❁ وَجَاءَ ابْنُ ذَكْوَانٍ وَفِي شَاءَ مَيَّلَا

د ٤٣ وَبِالْفَتْحِ قَهَّارِ الْبَوَارِ ضِعَافَ مَعْـ ❁ ـهُ عَيْنُ الثَّلاثِي رَانَ شَا جَاءَ مَيَّلَا

د ٤٤ كَالابْرَارِ رُؤْيَا اللاَّم تَوْرَاةَ فِدْ.... ❁ .....

أمال حمزة الألف التي وقعت عينًا في الأفعال الماضية الثلاثية كيف وقعت في القرآن العزيز، وهي: «خاب، وطاب، وضاقت، وحاق، وزاغ، وجاء، وشاء، وزاد» وخالف خلف العاشر روايته عن حمزة ففتح الألف في الأفعال السابقة، وأمال ألف «ران» بالمطففين، و«شاء»، و«جاء» حيث وقعا وكيف أتيا كأصله، وإنما ذكرها ليخرجها من عموم قوله عين الثلاثي الذي قرئ بالفتح.

(٢) قال الشاطبي رَحِمَهُٱللَّهُ:

ش ٣٢١ وَفِي أَلِفَاتٍ قَبْلَ رَا طَرَفٍ أَتَتْ ❁ بِكَسْرٍ أَمِلْ تُدْعَى حَمِيداً وَتُقْبَلاَ

ش ٣٢٤ .....أ..... ❁ وَوَرْشٌ جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ مُقَلِّلَا

(٣) قال الشاطبي وابن الجزري رَحِمَهُمَاٱللَّهُ:

ش ١١٨ وَمَا كَانَ مِنْ مِثْلَيْنِ فِي كِلْمَتَيْهِمَا ❁ فَلاَ بُدَّ مِنْ إِدْغَامِ مَا كَانَ أَوَّلَا

د ١٤ وَبِا لصَّاحِبِ ادْغِمْ حُطْ وَأَنْسَابَ طِبْ ❁ بِحَكْ نَذْكُرَكْ إِنَّكْ جَعَلْ خُلْفُ ذَا وِلَا =

التحريرات

ضابط:

وَشَيْءٍ وَأَلْ بِالسَّكْتِ عَنْ خَلَفٍ بِلَا ❁ خِلَافٍ وَفِي المَفْصُولِ خُلْفٌ تَقَبَّلَا
وَخَلَّادُهُمْ بِالخُلْفِ فِي أَلْ وَشَيْئِهِ ❁ وَلَا سَكْتَ فِي المَفْصُولِ عَنْهُ فَحَصِّلَا

ولحمزة وهشام وقفًا على [شَيْءٍ] المجرور أربعة أوجه كما مر، ويزيد في الإشمام في [شَيْءٌ] المرفوع ففيه إذًا ستة أوجه.

ضابط أوجه المجرور: زاد بعضهم على ما سبق:

وَيَجُوزُ فِي مَجْرُورِهَا هَذَا سِوَىٰ ❁ إِشْمَامِهِ فَامْنَعْ لِأَمْرٍ مَانِعِ
وَالنَّقْلُ وَالإِدْغَامُ فِي مَنْصُوبِهَا ❁ لَا غَيْرَ فَافْهَمْ ذَاكَ غَيْرَ مُدَافِعِ

والحذف اتباعًا للرسم فيتحد مع النقل بالسكون فلا يعدُّ وجهًا لاندراجه فيه، وفي المنصوب النقل والإدغام فقط.

ضابط أوجه المرفوع: وقد نظمها العلامة المرادي:

فِي شَيْءٍ المَرْفُوعِ سِتَّةٌ أَوْجُهٍ ❁ نَقْلٌ وَإِدْغَامٌ بِغَيْرِ مُنَازِعِ
وَكِلَاهُمَا مَعَهُ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ ❁ وَالحَذْفُ مُنْدَرِجٌ فَلَيْسَ بِسَابِعِ

= د ١٥ بِنَحْلٍ قِبَلْ مَعْ أَنَّهُ النَّجْمِ مَعْ ذَهَبْ ❁ كِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ وَبِالْحَقِّ أَوَّلَا

قرأ رويس بإدغام المتماثلين في المواضع المذكورة بخلف عنه وهي: ﴿جَعَلَ لَكُمُ﴾ في سورة النحل، و﴿قِبَلَ لَهُم﴾ في النمل، ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ﴾ في سورة النجم، ﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾، و﴿ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ﴾ بالبقرة، و﴿ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ﴾ في أول موضع مو مواضع الكتاب العزيز وهو البقرة، ولم يرد لروح إدغام في هذه الكلمات «هامش الإيضاح» (ص١١٢).

جمع الآية ﴿٢٠﴾

م	رموز القراء	بيان الجمع
١	ب[١]	... أَبۡصَٰرَهُمۡۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوۡاْ فِيهِ وَإِذَآ أَظۡلَمَ عَلَيۡهِمۡ قَامُواْۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۚ... شَيۡءٖ قَدِيرٞ
٢	ط[١]	... وَأَبۡصَٰرِهِمۡۚ...
٣	ي	... لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ...
٤	(حَ)	... عَلَيۡهُمۡ... لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۚ...
٥	(طَ)[٢]	... لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ...
٦	ب[٢]، ل، ن، س	... كُلَّمَآ أَضَآءَ... وَإِذَآ أَظۡلَمَ عَلَيۡهِمۡ... لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ...
٧	ط[٢]، ت	... وَأَبۡصَٰرِهِمۡۚ...
٨	م، (فَ)	... وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۚ...
٩	ج	... كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوۡاْ فِيهِ وَإِذَآ أَظۡلَمَ... شَآءَ ٱللَّهُ... وَأَبۡصَٰرِهِمۡۚ إِنَّ... شَيۡءٖ...

م	رمـــوز القـــــراء	بيـــــان الجمـــــع
١٠	ف	... أَظْلَمَ عَلَيْهُمْ... شَآءَ... وَأَبْصَـٰرِهِمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَـىْءٍ...
١١	ق[٢]	... شَـىْءٍ...
١٢	ض[٢]	... وَأَبْصَـٰرِهِمْۖ إِنَّ... شَـىْءٍ...
١٣	ب[٣]، (أَ)	... أَبْصَـٰرَهُمْۖ كُلَّمَا أَضَآءَ لَهُمْ... فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ... شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَـٰرِهِمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَـىْءٍ...
١٤	د	... فِيهِ...
١٥	ب[٤]	... كُلَّمَآ أَضَآءَ... فِيهِ وَإِذَآ أَظْلَمَ... وَأَبْصَـٰرِهِمْۚ إِنَّ...

أ		د		حـ		ك		ن		ف		ر		(أَ)		(حَ)		(فَ)	
نافع		ابن كثير		أبو عمرو		ابن عامر		عاصم		حمزة		الكسائي		أبو جعفر		يعقوب		العاشر	
ب	ج	ز	هـ	ط	ي	ل	م	ص	ع	ض	ق	س	ت	ب	ج	ط	ي	ض	ق
قالون	ورش	قنبل	البزي	الدوري	السوسي	هشام	ابن ذكوان	شعبة	حفص	خلف	خلاد	الليث	الدوري	ابن وردان	ابن جماز	رويس	روح	إسحاق	إدريس

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ٢١﴾

البيان

الأصول: [يَٰٓأَيُّهَا]: مد منفصل، ووقف عليها حمزة بالتحقيق مع الإشباع، والتسهيل مع الإشباع والقصر(١). [خَلَقَكُمۡ، قَبۡلِكُمۡ، لَعَلَّكُمۡ]: صلة ميم الجمع... **المدغم الكبير:** [خَلَقَكُّمۡ]: للسوسي إدغامًا كاملًا بغير استعلاء(٢)، وقد خالف يعقوب السوسي إلا في بضع كلمات كما سيأتي.

التحريرات

ضابط للعلامة المتولي للمتوسط بزائد:

وفي نَحْـــو هَـــا أَنْـــتُم يَـــا أُولِـــي ❁ فَمُـدَّ وَحَقِّـقْ مُـدَّ وَاقْصُـرْ مُسَـهِّلَا

---

(١) انظر: الآية (٥)، ومثله: ﴿يَٰٓـَٔادَمُ﴾، ﴿يَٰٓأَهۡلَ﴾، ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾، ﴿يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ﴾، ﴿يَٰٓأُخۡتَ﴾...

قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ٢٤٨ وَمَـا فِيـهِ يُلْـفَى وَاسِـطاً بِزَوَايِـدٍ ❁ دَخَلْـنَ عَلَيْـهِ فِيـهِ وَجْهَـانِ أُعْمِـلَا

ش ٢٤٩ كَمَـا هَـا وَيَـا وَالَّـلامِ وَالْبَـا وَنَحْوِهَـا ❁ وَلاَمَـاتِ تَعْرِيـفٍ لِمَـنْ قَـدْ تَـأَمَّلَا

(٢) توجيه الإدغام: في المتقاربين أنها كالمثلين باتفاق المخرجين، وإن كانا أضعف حالًا من المثلين. ووجه الإظهار: أنه على الأصل. «الموضح» لابن أبي مريم (١/ ١٩٧).

قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ١٣٢ وَإِنْ كِلْمَـةٌ حَرْفَـانِ فِيهَـا تَقَارَبَـا ❁ فَإِدْغَامُـهُ لِلْقَـافِ فِى الْـكَافِ مُجْتَلَا

ش ١٣٣ وَهَـذَا إِذَا مَـا قَبْلَـهُ مُتَحَـرِّكٌ ❁ مُبِـينٌ وَبَعْـدَ الْـكَافِ مِـيمٌ تَخَلَّـلَا

ش ١٣٤ كَـيَرْزُقْكُمْ وَاثَّقَكُّمُـوا وَخَلَقَكُّمُـو ❁ وَمِيثَـاقَكُمْ أَظْهِـرْ وَنَرْزُقُـكَ انْجَـلَا

إذا اجتمع في كلمة حرفان متقاربان فإن السوسي يخص بالإدغام من الحروف المتقاربة القاف في الكاف بشرطين:

الأول: أن يكون ما قبل القاف متحركًا.

الثاني: أن يكون بعد الكاف ميم جمع.

فإذا تحقق الشرطان وجب الإدغام، مثل: ﴿يَرْزُقْكُم﴾، ﴿وَاثَّقَكُم﴾، ﴿خَلَقَكُمْ﴾، وإذا فُقِد أحدهما امتنع الإدغام.

جمع الآية ﴿٢١﴾

م	رموز القراء	بيان الجمع
١	ب[١]، ط، (حَ)	يَـٰٓأَيُّهَا... خَلَقَكُمْ... قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ..
٢	ب[٢]، د، (أَ)	... خَلَقَكُمُو... قَبْلِكُمُو لَعَلَّكُمُو...
٣	ي	... خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ...
٤	ب[٣]، ط، ك، ن، ر، (فَ)	يَـٰٓأَيُّهَا... خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ...
٥	ب[٤]	... خَلَقَكُمُو... قَبْلِكُمُو لَعَلَّكُمُو...
٦	ج، ف	يَـٰٓأَيُّهَا... خَلَقَكُمْ... قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ...

﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾﴾

البيـــان

الأصول: [ٱلْأَرْضَ]: نقل حركة الهمزة إلىٰ اللام وحذف الهمزة لورش، وله في الابتداء أن يبدأ بهمزة الوصل، أو اللام[1] والسكت...، [فِرَٰشًا]: رقَّق ورش الرَّاء، [فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآء، بِنَآءً وَأَنزَلَ، أَندَادًا وَأَنتُمْ]:، [وَأَنزَلَ، وَأَنتُمْ، فَأَخْرَجَ]، [وَٱلسَّمَآءَ]، [بِنَآءً، مَآءً، بِنَآءً]: مد متصل، وليس فيه لورش مد البدل؛ لأن الألف فيه مبدلة من التنوين لأجل الوقف فهي عارضة لا يعتد بها، ولحمزة فيه عند الوقف تسهيل الهمزة مع المد والقصر، [لَّكُمْ، وَأَنتُمْ].

المدغم الكبير: [جَعَل لَّكُمُ] للسوسي.

---

(١) قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ٢٣٣ وَتَبْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِى النَّقْلِ كُلِّهَا ❁ وَإِنْ كُنْتَ مُعْتَدًّا بِعَارِضِهِ فَلَا

جمع الآية ﴿٢٢﴾

م	رموز القراء	بيان الجمع
١	ب[١]، ط، ك، ن، ر، حَ، فَ	كحفص
٢	ب[٢]، د، أَ	... لَّكُمۡ ... وَأَنتُمۡ
٣	ق [٦]	وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءَ ... ٱلسَّمَآءِ مَآءً... لَّكُمۡ ... وَأَنتُمۡ...
٤	ج	لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فِرَٰشًا ...
٥	ضس	... ٱلۡأَرۡضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ ... أَندَادًا وَأَنتُمۡ...
٦	قس	... فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ ... أَندَادًا وَأَنتُمۡ...
٧	ي	... جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخۡرَجَ...

﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٣﴾﴾

البيـــان

الأصول: [وَإِن]: همزة متوسطة بزائد...، [كُنتُمْ «معًا»، شُهَدَآءَكُم]: ميم جمع...، [فَأْتُواْ]: أبدل همزه في الحالين ورش والسوسي وأبو جعفر، ووقفًا حمزة، وليس له فيه إلا الإبدال وإن كانت الفاء فيه زائدة؛ نظرًا لعدم إمكان النطق بالهمزة إلا متصلة بالفاء؛ فكأن الهمزة في هذه الحال متوسطة بنفسها، [شُهَدَآءَكُم]: لحمزة فيه عند الوقف تسهيل الهمزة مع المد والقصر.

المال: [بِسُورَةٍ] وقفًا: الكسائي بخلف عنه.

جمع الآية ﴿٦٣﴾

م	رموز القراء	بيان الجمع
١	ب[١]، ط، ك، ن، ر، (حَ)، (فَ)	وَإِن كُنتُمْ... فَأْتُواْ... شُهَدَآءَكُم... كُنتُمْ...
٢	ف	... شُهَدَآءَكُم...
٣	ج	... فَاتُواْ...
٤	ي	... شُهَدَآءَكُم...
٥	ب[٢]، د	...كُنتُمُ... فَأْتُواْ ... شُهَدَآءَكُمُ... كُنتُمُ...
٦	(أَ)	... فَاتُواْ...

أ	د		حـ		كـ		ن		ف		د		(أَ)		(حَ)		(فَ)	
نافع	ابن كثير		أبو عمرو		ابن عامر		عاصم		حمزة		الكسائي		أبو جعفر		يعقوب		العاشر	
ب	جـ	هـ	زِ	ط	ي	ل	مـ	ص	ع	ض	ق	س	ت	بَ	جَ	طَ	يَ	ضَ	قَ
قالون	ورش	البزي	قنبل	الدوري	السوسي	هشام	ابن ذكوان	شعبة	حفص	خلف	خلاد	الليث	الدوري	ابن وردان	ابن جماز	رويس	روح	إسحاق	إدريس

﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟ فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ۖ أُعِدَّتْ لِلْكَـٰفِرِينَ ﴿٢٤﴾﴾

البيـــان

الأصول: [فَإِن]: همزة متوسطة بزائد...

المال: [وَٱلْحِجَارَةُ] وقفًا: الكسائي بخلف عنه، [لِلْكَـٰفِرِينَ]: أبو عمرو ودوري الكسائي ورويس، وبالتقليل لورش.

جمـع الآية ﴿٢٤﴾

م	رمـــوز القـــراء	بيـــان الجمـــع
١	ب، د، ك، ن، ف، س، (أَ)، (يَ)، (فَ)	كحفص
٢	ج	... لِلْكِـٰفِرِينَ
٣	ح، ت[1]، طَ	... لِلْكَـٰفِرِينَ

(١) أما إذا وُقف على ﴿وَٱلْحِجَارَةُ﴾ فيُزاد على الترتيب السابق وجه إمالة تاء التأنيث لأبي الحارث على فتح ﴿لِلْكَـٰفِرِينَ﴾ ثم دوري الكسائي على الإمالة.

﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنۡهَا مِن ثَمَرَةٖ رِّزۡقٗا قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِي رُزِقۡنَا مِن قَبۡلُۖ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهٗاۖ وَلَهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞۖ وَهُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢٥﴾

البيـــان

الأصول: [ءَامَنُواْ]: مد البدل...، [لَهُمۡ، وَلَهُمۡ، وَهُمۡ]: ميم الجمع...، [ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ]: فيه لورش النقل وصلًا ووقفًا، وفيه لخلف عن حمزة وصلًا السكت فقط، ووقفًا النقل والسكت، وفيه لخلاد وصلًا السكت وتركه، ووقفًا النقل والسكت كخلف، وليس فيه تحقيق من غير سكت، [وَأُتُواْ]: متوسطة بزائد، [مُتَشَٰبِهٗاۖ وَلَهُمۡ، مُّطَهَّرَةٞۖ وَهُمۡ]: إدغام بغير غنة لخلف عن حمزة، [فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ]: مد منفصل...

المال: [ثَمَرَةٖ، مُّطَهَّرَةٞ] وقفًا: الكسائي بخلفه.

جمع الآية ﴿٢٥﴾

م	رموز القراء	بيان الجمع
١	ب[١]، ح، (حَ)	... لَهُمْ... ٱلْأَنْهَرُ... مُتَشَٰبِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ...
٢	ب[٢]، ط[٢]، ك، ن، ر، (فَ)	... فِيهَآ أَزْوَٰجٌ...
٣	ق[١]	... فِيهَآ أَزْوَٰجٌ ...
٤	ج[١]	... ٱلْأَنْهَرُ...
٥	ض[س]	... ٱلْأَنْهَرُ... مُتَشَٰبِهًا وَلَهُمْ... مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ...
٦	ق[٢]	... مُتَشَٰبِهًا وَلَهُمْ... مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ...
٧	ب[٣]، د، (أَ)	... لَهُمُ... ٱلْأَنْهَرُ... وَلَهُمُ فِيهَا أَزْوَٰجٌ... وَهُمُ...
٨	ب[٤]	... فِيهَآ أَزْوَٰجٌ...
٩	ج[٢]	... ءَامَنُواْ... لَهُمْ... ٱلْأَنْهَرُ... وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ...
١٠	ج[٣]	... ءَامَنُواْ...

﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗاۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرٗا وَيَهۡدِي بِهِۦ كَثِيرٗاۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقِينَ ٢٦﴾

البيان

الأصول: [يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن، مَاذَآ أَرَادَ، بِهِۦٓ إِلَّا]: مد منفصل...، [أَن يَضۡرِبَ، مَثَلٗاۘ يُضِلُّ، كَثِيرٗا وَيَهۡدِي، كَثِيرٗاۚ وَمَا]: أدغمه خلف عن حمزة بغير غنة، والباقون مع الغنة، [فَأَمَّا، وَأَمَّا]: همزة متوسطة بزائد...، [ءَامَنُواْ]: مد بدل...، [رَّبِّهِمۡ]: ميم الجمع...، [كَثِيرٗا] معًا: رقق راءهما ورش.

الممال: [بَعُوضَةٗ] وقفًا: الكسائي بخلف عنه.

جمع الآية ٢٦

م	رموز القراء	بيان الجمع
١	ب[١]، ح، (حَ)	... لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ... ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡ... مَاذَا أَرَادَ... مَثَلٗاۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرٗا وَيَهۡدِي بِهِۦ كَثِيرٗاۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا...

م	رمـــوز القـــــراء	بيـــــان الجمـــــع
٢	ب٢، د، (أَ)	... رَّبِّهِمْ ۝...
٣	ب٣، ط٢، ك، ن، ر، (فَ)	... لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن... رَّبِّهِمْ ۝... مَاذَآ أَرَادَ... بِهِۦٓ إِلَّا ...
٤	ب٤	... رَّبِّهِمْ ۝...
٥	ج١	... يَسْتَحْيِۦٓ أَن... رَّبِّهِمْ ۝... مَاذَآ أَرَادَ... كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا ۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ...
٦	ق	... كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا ۚ وَمَا...
٧	ج٢	... ءَامَنُواْ... كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا ۚ...
٨	ج٣	... ءَامَنُواْ...
٩	ض(١)	... أَن يَضْرِبَ... ءَامَنُواْ... مَثَلًا يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا ۚ وَمَا...

(١) الأولىٰ الوقف علىٰ ﴿مَثَلًا﴾ مراعاة للمعنىٰ، ولكن وصلناها لبيان قراءة خلف حمزة.

﴿ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهۡدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقۡطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ٢٧﴾

البيان

الأصول: [مَآ أَمَرَ، بِهِۦٓ أَن]: مد منفصل...، [أَن يُوصَلَ]: إدغام بغير غنة لخلف حمزة، [يُوصَلَ][1]: فخَّم ورش لامه وصلًا، وله عند الوقف وجهان: الترقيق، والتفخيم، والثاني أرجح نظرًا لعروض السكون، وللدلالة على حكم الوصل، [ٱلۡأَرۡضِۚ]: النقل لوش... وأوجه حمزة وقفًا..، [أُوْلَٰٓئِكَ]: مد متصل...، وأوجه حمزة وقفًا، [ٱلۡخَٰسِرُونَ]: رقق راءه ورش.

التحريرات

ضابط للعلامة السمنودي لورش:

وَمَنْ يُغَلِّظْ طَالَ فِي الوَصْلِ تَلَا ❁ فِي الوَقْفِ بِالوَجْهَيْنِ مِثْلُ يُوصَلَا

---

(١) لورش الوجهان في كل لام متطرفة مفتوحة موقوف عليها وقبلها (ص، ط، ظ)، والتغليظ أرجح، قال الإمام الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ٣٥٩ وَغَلَّظَ وَرْشٌ فَتْحَ لاَمٍ لِصَادِهَا ❁ أَوِ الطَّاءِ أَوْ لِلظَّاءِ قَبْلُ تَنَزُّلَا

ش ٣٦٠ إِذَا فُتِحَتْ أَوْ سُكِّنَتْ كَصَلاتِهِمْ ❁ وَمَطْلَعِ أَيْضًا ثُمَّ ظَلَّ وَيُوصَلَا

ش ٣٦١ وَفِي طَالَ خُلْفٌ مَعْ فِصَالاً وَعِنْدَمَا ❁ يُسَكَّنُ وَقْفاً وَالمُفَخَّمُ فُضِّلَا

جمع الآية (٢٧)

م	رموز القراء	بيان الجمع
١	ب[١]، د، ح، (أَ)، (حَ)	... مَا أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ... ٱلْأَرْضِ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ
٢	ب[٢]، ط[٢]، ك، ن، ر، (فَ)	... مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن...
٣	ج	... مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ... ٱلْأَرْضِ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ
٤	ق[١]	... يُوصَلَ... ٱلْأَرْضِ ۚ... ٱلْخَٰسِرُونَ
٥	ق[٢]	... ٱلْأَرْضِ ۚ...
٦	ض	... أَن يُّوصَلَ ... ٱلْأَرْضِ ۚ...

أ	د	حـ	ك	ن	ف	ر	(أَ)	(حَ)	(فَ)
نافع	ابن كثير	أبو عمرو	ابن عامر	عاصم	حمزة	الكسائي	أبو جعفر	يعقوب	العاشر
ب	جـ	هـ	ز	ط	ي	ل	م	ص	ع	ض	ق	س	ت	ب	جـ	ط	ي	ضَ	قَ
قالون	ورش	البزي	قنبل	الدوري	السوسي	هشام	ابن ذكوان	شعبة	حفص	خلف	خلاد	الليث	الدوري	ابن وردان	ابن جماز	رويس	روح	إسحاق	إدريس

﴿كَيۡفَ تَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمۡ أَمۡوَٰتٗا فَأَحۡيَٰكُمۡۖ ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ ثُمَّ يُحۡيِيكُمۡ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ٢٨﴾

البيـــان

الفرش: [تَرۡجِعُونَ][(١)]: قرأ يعقوب بفتح التاء، وكسر الجيم، علىٰ البناء للفاعل، والباقون بضم التاء، وفتح الجيم، علىٰ البناء للمجهول.

الأصول: [وَكُنتُمۡ، فَأَحۡيَٰكُمۡۖ، يُمِيتُكُمۡ، يُحۡيِيكُمۡ]: ميم الجمع... يوافقهم ورش في وصل: [وَكُنتُمۡ أَمۡوَٰتٗا] بإشباع الصلة، [وَكُنتُمۡ أَمۡوَٰتٗا]: السكت علىٰ المفصول لحمزة...، [فَأَحۡيَٰكُمۡۖ]: همزة متوسطة بزائد...، [إِلَيۡهِ]: وصل ابن كثير هاء الضمير وصلًا.

---

(١) قوله: ﴿تَرۡجِعُونَ﴾ بتاء المضارعة أو بيائها إذا كان من الرجوع إلىٰ الآخرة، قرأ يعقوب بالبناء للفاعل من رجع اللازم، **وقرئ:** بالبناء للمفعول من رجع المتعدي كما في قوله تعالىٰ: ﴿فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ﴾، وعليها يحصل التناسب بنسبة الأفعال المذكورة في الآية إلىٰ الله سُبۡحَانَهُ وَتَعَالَىٰ.

توضيح:

قرأ يعقوب ﴿تَرۡجِعُونَ﴾ علىٰ البناء للمعلوم سواء أكان مبدوءًا بتاء الخطاب، نحو: ﴿وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ٢١٠﴾ [البقرة:٢١٠]، أم بياء الغيبة نحو: ﴿وَإِلَيۡهِ يُرۡجَعُ ٱلۡأَمۡرُ كُلُّهُۥ﴾ [هود:١٢٣]، وسواء أكان مسندًا إلىٰ اسم ظاهر أم لضمير، نحو: ﴿ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ٢٨﴾ [البقرة:٢٨] بشرط أن يكون من الرجوع إلىٰ الله تعالىٰ في الآخرة، وذلك قوله: (إذا كان للأخرىٰ)، فإذا لم يكن كذلك فلا خلاف في قراءته بالبناء للفاعل، نحو: ﴿وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَآ أَنَّهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ٩٥﴾ [الأنبياء:٩٥]، وخرج قوله: ﴿صُمُۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ١٨﴾ [البقرة:١٨]، وخرج قوله: ﴿وَلَآ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمۡ يَرۡجِعُونَ ٥٠﴾ [يس:٥٠].

قال الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

د ٦٣ ..... وَيُرْجَعُ كَيْفَ جَا ❁ إِذَا كَانَ لِلْأُخْرَى فَسَمِّ حُلَى حَلَا

الممال: [فَأَحْيَـٰكُمْ][1]: أمالها الكسائي، وبالتقليل لورش بخلفه.

التحريرات

ينفرد الكسائي بإمالة ألف «أحيا» إذا كان مقترنًا بالفاء أو ثم نحو: ﴿فَأَحْيَـٰكُمْ﴾، ﴿ثُمَّ أَحْيَـٰهُمْ﴾، أو كان مجردًا نحو: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾، أما حمزة فإنه يميل المقترن بالواو فقط في موضع النجم فقط ﴿وَأَحْيَا ﴿٤٤﴾﴾، أما ورش: فله الفتح والتقليل في جميع الألفات التي لم تقع بعد راء، ويميلها حمزة والكسائي، أو الكسائي وحده، أو دوري الكسائي، إلا ما استثني:

- ﴿مَرْضَاتِ﴾ حيث وقع في القرآن الكريم؛ فله الفتح فقط.
- ﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾ حيث ورد؛ فله الفتح فقط.
- ﴿كِلَاهُمَا﴾ [الإسراء:٢٣]؛ فله الفتح فقط.
- ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾ [النور:٣٥]؛ فله الفتح فقط.

ضابط:

وَمَـا أُمِيـلَ مِـنْ ذَوَاتِ الْيَـاءِ ❁ لِحَمْـزَةٍ وَمَعَـهُ الكِسَـائِي
أَوِ الكِسَـائِي وَحْـدَهُ فَـالْأَزْرَقُ ❁ لِلْفَـتْحِ وَالتَّقْلِيـلِ فِيـهِ مُطْلَـقُ
إِلَّا الرِّبَـا مَرْضَـاتِ مِكْشَـاةٍ كِـلَا ❁ فَمَـا بِغَيْـرِ الْفَـتْحِ فِيـهِ قَـدْ تَـلَا

ضابط آخر:

مُمَـالُ شَـيْخَيْنِ لِـوَرْشٍ قُلِّـلَا ❁ سِوَىٰ الرِّبَا مَرْضَاتِ مِشْكَاةٍ كِلَا

---

(١) قال الإمام الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ٦٣ وَلَكِـنَّ أَحْيَـا عَنْهُمَـا بَعْـدَ وَاوِهِ ❁ وَفِيمَـا سِـوَاهُ لِلْكِسَـائِيِّ مُـيِّلَا

جمع الآية (٢٨)

م	رموز القراء	بيان الجمع
١	ب[١]، ح، ك، ن، ف، (فَ)	كحفص
٢	(حَ)	... تَرْجِعُونَ
٣	ر	... فَأَحْيَاكُمْ... تُرْجَعُونَ
٤	ب[٢]، (أَ)	... وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ...
٥	د	... إِلَيْهِ...
٦	ب[٣]	... وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا... إِلَيْهِ...
٧	ج[١]	... وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ...
٨	ج[٢]	... فَأَحْيَاكُمْ...
٩	ض[٢]	... وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ...

﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾﴾

البيـــان

الفرش: [وَهْوَ][(١)]: قرأ قالون وأبو جعفر وأبو عمرو والكسائي بسكون الهاء، والباقون بالضم.

الأصول: [هُوَ، وَهُوَ، فَسَوَّىٰهُنَّ][(٢)]: وقف يعقوب بهاء السكت.

---

(١) قوله: ﴿هُوَ﴾ و﴿هِىَ﴾ اختلف في هائها إذا سبقت بواو أو فاء أو لام ابتداء أو سبقت ثم أو بـ﴿يُمِلَّ﴾.
فقرئ: بتحريك هاء (هُوَ) بالضم، وهاء (هِىَ) بالكسر، وهو لغة أهل الحجاز، وهو الأصل فيها قبل دخول حرف عليها؛ لأنه عارض فلا يلزمها في كل موضع، **وقرئ**: بالإسكان تخفيفًا، ولأنها لما اتصلت بما قبلها من واو أو فاء أو نحوها وكانت لا تنفصل عنها صارت معها كلمة واحدة فأسكن وسطها وشبهها بتخفيف العرب لعضد وعجز وهي: لغة نجد لغة مشهورة مستعملة.
وقد خالف يعقوب أصله فحرك الهاء بالضم في ضمير المذكر، وبالكسر في ضمير المؤنث، وخالف أبو جعفر ورشًا فسكَّن.
قال الإمامان رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ:

ش ٤٤٩ وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَامِهَا ❁ وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا

د ٦٤ ..... هُو وَهِي ❁ يُمِلَّ هُوَ ثُمَّ هُوَ اسْكِنًا أُدْ وَحُمِّلَا

د ٦٥ فَحَرِّكْ ..... ❁ .....

(٢) قال الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

د ٤٦ ..... ❁ وَقِفْ يَا أَبَهْ بَالْهَا أَلَا حُمْ وَلِمْ حَلَا

د ٤٧ وَسَائِرُهَا كَالْبَزِّ مَعْ هُو وَهِي وَعَنْ ❁ هُ نَحْوُ عَلَيْهُنَّهْ إِلَيْهْ رَوَى الْمَلَا

والمعنى: أن يعقوب وقف بهاء السكت من الروايتين في أربعة أصول مطردة، وكلمات مخصوصة من رواية رويس.

=

= **الأصل الأول:** (ما) الاستفهام محذوفة الألف بسبب دخول حرف الجر عليها؛ للفرق بينها وبين (ما) الموصولة؛ فتحصل التفرقة بين قوله تعالىٰ: ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ۝٤٣﴾ [النازعات:٤٣]، وبين قوله: ﴿فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الزمر:٣]، ووقعت (ما) الاستفهامية في خمس كلمات: (فيم، مم، عم، لم، بم).

الأصل الثاني: وهو الضمير المنفصل المفرد الغائب مذكرًا كان أو مؤنثًا، وهو ما ذكره الناظم: (مع هو وهي) كيف وقعًا سواء سبقه فاء: (فهوه، فهيه)، أم واو: (وهوه، وهيه)، أم لام: (لهوه، لهيه).

الأصل الثالث: وهو النون المشددة التالية هاء الغيبة من جمع المؤنث حيث وقعت.

فقرأ يعقوب بزيادة هاء السكت علىٰ كل نون مشددة من ضمير جمع الإناث الغائبات سواء اتصل به اسم نحو: (نسائهنَّه)، أو فعل نحو: (تخروجهنَّه)، أو حرف نحو: (إليهنَّه)، أو كان مجردًا نحو: (هنَّه)، والوقف بالهاء علىٰ هذا الأصل من انفرادات يعقوب.

وخرج بقوله: (ضمير جمع المؤنثة الغائبة): الحاضرات نحو: ﴿مِنكُنَّ﴾، ﴿طَلَّقَكُنَّ﴾، وقد أخرج بعضهم: ﴿كَيْدِكُنَّ﴾ علىٰ أنها من جمع الإناث الحاضرات؛ فلا يلحق فيها يعقوب هاء السكت وقفًا، وفي ذلك نظر، وهو أن كلامهم صحيح في كلمة: ﴿كَيْدِكُنَّ﴾ التي لم تسبق بمن الجارة، أما المسبوقة بمن الجارة في قوله تعالىٰ: ﴿مِن كَيْدِكُنَّ﴾، فيقف يعقوب بالوجهين بإلحاق هاء السكت، وهو المقدم في الأداء وبغيرها.

ضابط: قال السنطاوي في نفائسه:

وَفِـي كَيْدِكُنَّ الخُلْفُ بِالنَّصِّ أُرْسِلَا

الأصل الرابع: وهو كل ياء متكلم مشددة مبنية مدغمة كما مثّل الشارح؛ فخرج بقيد المتكلم الياء في كلمة: ﴿إِلَّآ أَمَانِيَّ﴾؛ لأن الياء فيها ليست للمتكلم؛ لأنها جمع أمنية فجمعت جمع تكسير، فوقف يعقوبي بهاء السكت علىٰ ياء المتكلم المذكورة، والوقف بهاء السكت علىٰ هذا الأصل من انفرادات يعقوب.

وجه إلحاق هاء السكت في: (هو، وهي، وعليهن، وإليَّه) المحافظة علىٰ الحركة البنائية، ووجه حذفها اتباعًا للرسم.

وجه إلحاق هاء السكت بـ: (فيم، مم، عم، بم، لم) الوقف عليها أوجب إسكان الميم؛ فكره بعض العرب إذهاب الفتحة في الوقف لدلالتها علىٰ الألف المحذوفة؛ فألحق هاء السكت حرصًا علىٰ بقائها، وأيضًا فإن الإسكان إخلال بالكلمة؛ لأنها كانت علىٰ حرفين فحذف أحدهما وبقي الآخر فأسكن، فبقين الكلمة علىٰ حرف واحد ساكن، وهذا إخلال فقويت بالهاء، واستغني عنها في الوصل؛ لأنها متحركة. «هامش الإيضاح» (ص١٥٥).

=

[لَكُم]: ميم الجمع...، [ٱلْأَرْضِ]: النقل لورش... والسكت لحمزة بخلف عن خلاد، وأوجه الوقف...، [ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى]: مد منفصل...، [ٱلسَّمَآءِ]: مد متصل... وأوجه حمزة عند الوقف...، [سَمَٰوَٰتٍۚ وَهُوَ]: إدغام بغير غنة لخلف حمزة، [شَيْءٍ]: السكت وصلًا لحمزة بخلف عن خلاد، وأوجه الوقف عليها.

المال: [ٱسْتَوَىٰٓ]، [فَسَوَّىٰهُنَّ]: حمزة والكسائي وخلف العاشر، وبالتقليل لورش بخلفه.

جمع الآية ﴿٢٩﴾

م	رموز القراء	بيان الجمع
١	ب١، ح	... لَكُم... ٱلْأَرْضِ ... ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ... سَمَٰوَٰتٍۚ وَهُوَ... شَيْءٍ...
٢	(حَ)	... وَهُوَ...
٣	ب٢، ط٢	... ٱسْتَوَىٰٓ... وَهُوَ...
٤	ك، ن	... وَهُوَ...
٥	ق١	... ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ...

= أما ﴿فَسَوَّىٰهُنَّ﴾: فوجه مَن وقف عليها بترك الهاء اتباع الخط، ومن العرب مَن لا يأتي بهاء السكت ويقف بالسكون ويكون الوقف عارضًا، والسكون عارض، فكأن الحركة التي كانت في الوصل موجودة في الوقف، ومَن وقف بالهاء؛ فللمحافظة على الحركة البنائية للعلة نفسها وطلبًا للراحة. «هامش الإيضاح» (ص١٥٩).

م	رمـــوز القـــــراء	بيـــــان الجمـــــع
٦	ر	... ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ... وَهُوَ...
٧	(فَ)	... وَهُوَ...
٨	ج[١]	... ٱلْأَرْضِ... ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ... شَىْءٍ...
٩	ج[٢]	ٱسْتَوَىٰٓ... فَسَوَّىٰهُنَّ...
١٠	ض	... ٱلْأَرْضِ... ٱسْتَوَىٰٓ... فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ...
١١	ق[٢]	... سَمَٰوَٰتٍ وَهُوَ...
١٢	ب[٣]، (أَ)	... لَكُمُ... ٱلْأَرْضِ... ٱسْتَوَىٰ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ... وَهُوَ... شَىْءٍ...
١٣	د	... وَهُوَ...
١٤	ب[٤]	... ٱسْتَوَىٰٓ... وَهُوَ...

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾﴾

البيـــان

الأصول: [لِلْمَلَٰٓئِكَةِ، ٱلدِّمَآءَ]: مد متصل... وأوجه حمزة وقفًا...، [ٱلْأَرْضِ]: النقل لورش... وأوجه حمزة وصلًا ووقفًا، [قَالُوٓا۟ أَتَجْعَلُ، إِنِّيٓ أَعْلَمُ]: مد منفصل...، [إِنِّيٓ أَعْلَمُ][1]: قرأ بفتحها وصلًا نافع وابن كثير

---

(١) قال الإمامان رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ:

ش ٣٩٠ فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا ❁ سَما فَتْحُهَا إِلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّلَا

د ٥٢ كَقَالُونَ أُدْ لِيْ دِيْنِ سَكِّنْ وَإِخْوَتِيْ ❁ وَرَبِّي افْتَحَ اَصْلاً وَاسْكِنِ الْبَابَ حُمِّلَا

هذه أول ياء إضافة وقعت في القرآن الكريم، وهي في اصطلاح القراء الياء الزائدة الدالة على المتكلم، **فخرج بقولهم**: (الزائدة) الياء الأصلية التي تكون في مكان اللام من الكلمات التي توزن سواء أكانت اسمًا نحو: ﴿ٱلدَّاعِ﴾، أم فعلًا ماضيًا نحو: ﴿أُلْقِيَ إِلَيَّ﴾، أم فعلًا مضارعًا نحو: ﴿أَتَهْتَدِيٓ أَمْ تَكُونُ﴾.

وخرج أيضًا الياء التي تكون من بنية الكلمة وأصولها، وذلك في الأسماء المبهمة التي لا توزن نحو: ﴿ٱلَّذِي﴾، ﴿ٱلَّتِي﴾.

وخرج ياء ﴿وَهِيَ﴾؛ فالياء في الكلمات التي توزن يقال لها: لام الفعل، ويصح أن يقال لها ياء أصلية، وفي الكلمات التي لا توزن يقال لها: ياء أصلية.

وخرج بقولهم: (الدالة على المتكلم) الياء التي في جمع المذكر السالم نحو: ﴿عَابِرِي سَبِيلٍ﴾، ﴿حَاضِرِي ٱلْمَسْجِدِ﴾، والياء في نحو: ﴿فَكِيدُونِ وَٱشْرَبِي﴾؛ لدلالتها على المؤنثة المخاطبة لا على المتكلم.

وتتصل ياء الإضافة بالفعل والاسم والحرف، فتكون مع الفعل منصوبة المحل، نحو: ﴿أَوْزِعْنِيٓ﴾، =

وأبو عمرو وأبو جعفر، وإذا وقفوا أسكنوها كما هو ظاهر.

[مَن يُفْسِدُ]: إدغام بغير غنة لخلف حمزة.

= وتكون مع الأسماء مجرورة المحل، نحو: ﴿ذِكْرَىٰ﴾، وتكون مع الحرف منصوبة المحل، نحو: ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾، ومجرورته، نحو: ﴿وَلِيَ دِينِ﴾، وعلامة ياء الإضافة صحة إحلال الكاف والهاء محلها، فنقول في: ﴿فَطَرَنِي﴾ فطرك، فطره، فيعرف الفرق بين ياء الإضافة والياء الأصلية بصحة إحلال الهاء والكاف محل ياء الإضافة وعدم صحة إحلالهما محل الياء الأصلية.

ش ٣٨٧ وَلَيْسَتْ بِلَامِ الفِعْلِ يَاءُ إِضَافَةٍ ❁ وَمَا هِيَ مِنْ نَفْسِ الأُصُولِ فَتُشْكِلَا

ش ٣٨٨ وَلَكِنَّهَا كَالهَاءِ وَالكَافِ كُلُّ مَا ❁ تَلِيهِ يُرَى لِلْهَاءِ وَالكَافِ مَدْخَلَا

وتسميتها ياء إضافة باعتبار الغالب، وهو دخولها على الأسماء، وإلا فليست الداخلة على الأفعال والحروف ياء الإضافة، وياء الإضافة على ثلاثة أقسام:

١- قسم اتفق القراء على إسكانه نحو:

﴿فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّيۖ وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾﴾.

٢- قسم اتفقوا على فتحه نحو: ﴿بَلَغَنِيَ ٱلْكِبَرُ﴾.

٣- قسم اختلفوا فيه بين الفتح والإسكان ووقع في: مائتين واثنتي عشرة ياء، وهو الذي عقد الشاطبي له باب ياءات الإضافة، وقسمها كالتالي باعتبار ما بعدها إلى ستة أقسام:

١، ٢، ٣- همزة قطع: مفتوحة، أو مضمومة، أو مكسورة.

٤، ٥- همزة وصل: مقرونة بلام التعريف، أو مجردة منها.

٦- أيّ حرف آخر.

وقد فرق العلماء بين ياءات الزوائد وياءات الإضافة بفروق ثلاثة:

أن ياءات الإضافة:

١- ثابتة في رسم المصاحف.

٢- زائدة على الكلمة؛ فلا تكون لامًا لها أبدًا فهي كهاء الضمير وكاف.

٣- الخلف دائر فيها بين الفتح والإسكان.

وأن ياءات الزوائد:

١- محذوفة في رسم المصاحف.

٢- أصلية: فتجيء لامًا للكلمة نحو: ﴿يَسْرِ﴾، ﴿ يَوْمَ يَأْتِ﴾، ﴿ٱلدَّاعِ﴾، ﴿ٱلْمُنَادِ﴾.

٣- الخلف دائر فيها بين الحذف والإثبات.

الممال: [لِلْمَلَٰٓئِكَةِ، خَلِيفَةَ] وقفًا: الكسائي بلا خلاف.

المدغم الكبير: [قَالَ رَّبُّكَ، وَنَحْنُ نُسَبِّحُ، لَكَ ۖ قَالَ، أَعْلَمُ مَّا][1]: للسوسي...

التحريرات

إذا وقع قبل الحرف المدغم ساكنٌ صحيحٌ نحو: ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ﴾، ﴿فِي ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾﴾، ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ﴾، ﴿مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ﴾، ففيه مذهبان:

الأول: مذهب المتقدمين وهو: إلحاقه بما ليس قبله ساكن صحيح فيجوز فيه: الإدغام المحض، كما يجوز فيه الإشارة بالروم والإشمام إن كان مرفوعًا أو مضمومًا. وبالروم فقط إن كان مجرورًا أو مكسورًا.

والثاني: مذهبُ كثيرٍ من متأخِّري أهل الأداء: وهو اختلاس حركته وعدم

---

(١) للسوسي في ﴿قَالَ رَّبُّكَ﴾ الإدغام المحض الثلاثي، ولا إشمام فيها ولا روم؛ لأنها مفتوحة.

شرط إدغام اللام في الراء أو الراء في اللام:

أن لا تكون الراء أو اللام مفتوحة بعد ساكن، نحو: ﴿ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ﴾ [الحج:٧٧]، ﴿رَسُولَ رَبِّهِمْ﴾ [الحاقة:١٠]، سوىٰ كلمة: (قال)، نحو: ﴿قَالَ رَبُّكَ﴾.

الحالات الأخرىٰ التي فيها إدغام بلا خلاف:

١- لو انفتح أحدهما بعد متحرك نحو: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ﴾، ﴿جَعَلَ رَبُّكِ﴾.

٢- أو انضم أحدهما بعد ساكن نحو: ﴿وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ﴾، ﴿ٱلْأَنْهَرُ لَهُۥ﴾، ﴿فَيَقُولُ رَبِّيٓ﴾.

٣- أو انكسر أحدهما بعد ساكن نحو: ﴿بِٱلذِّكْرِ لَمَّا﴾، ﴿مِن فَضْلِ رَبِّي﴾.

وخالف يعقوب أصله من رواية السوسي فلم يدغم الإدغام الكبير إلا في بضع كلمات.

قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ١٥٠ وَفِي الَّلامِ رَاءٌ وَهْيَ فِي الرَّا وَأُظْهِرَا ❁ إِذَا انْفَتَحَا بَعْدَ المُسَكَّنِ مَنْزِلَا

ش ١٥١ سِوَى قَالَ..... ❁ .....

إدغامه إدغامًا محضًا، وحجَّتهم في ذلك أنَّ في إدغامه إدغامًا خالِصًا جمعًا بين الساكنين علىٰ غير حده، وذلك أنه لا يجوز الجمع بين الساكنين إلَّا إذا كان الأول منهما حرف علّة سواء كان حرف مد ولين أم حرف لين فقط، أما إذا كان الأوَّل ساكِنًا صَحيحًا فلا يجوز إلا حالة الوقف فقط نظرًا لعروض السكون.

وهؤلاء يحتجون بما ثبت من القراءات المتواترة التي فيها الجمع بين الساكنين وصلًا كقراءة أبي جعفر في ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾، و﴿يَخِصِّمُونَ﴾، ﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ﴾، وقد صحَّح المحقِّقُ ابنُ الجزريُّ المذهبين[(١)].

جمع الآية ﴿٣٠﴾

م	رموز القراء	بيان الجمع
١	ب١، د، ط١، (أ)	وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ... ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ... مَن يُفْسِدُ... ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ... لَكَ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا...
٢	(حَ)	... إِنِّيٓ أَعْلَمُ...
٣	ب٢، ط٢	... قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ... إِنِّيٓ أَعْلَمُ...
٤	ك[(٢)]، ن، ر[(٣)]، (فَ)	... إِنِّيٓ أَعْلَمُ...

(١) «البدور الزاهرة» (ص٤١).

(٢) أما إذا وُقِف علىٰ ﴿ٱلدِّمَآءَ﴾، فيأتي هشام أولًا ثم ابن ذكوان ومن معه.

(٣) أما إذا وُقف علىٰ ﴿خَلِيفَةً﴾، فيأتي الكسائي بعد ابن عامر ومن معه.

م	رمـــوز القـــــراء	بيـــــان الجمـــــع
٧	ج	... لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ... ٱلْأَرْضِ... قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ... ٱلدِّمَآءَ... إِنِّـىٓ أَعْلَمُ...
٨	ض	... ٱلْأَرْضِ... مَن يُّفْسِدُ... إِنِّـىٓ أَعْلَمُ...
٩	ق١	... مَن يُفْسِدُ...
١٠	ق٢	... ٱلْأَرْضِ...
١١	ي	... قَال رَّبُّكَ لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ... قَالُواْ أَتَجْعَلُ... ٱلدِّمَآءَ وَنَحْن نُسَبِّحُ... لَكَ قَّالَ إِنِّـىٓ أَعْلَم مَّا...

أ	د	حـ	كـ	نـ	ف	ر	(أ)	(حَـ)	(فَـ)
نافع	ابن كثير	أبو عمرو	ابن عامر	عاصم	حمزة	الكسائي	أبو جعفر	يعقوب	العاشر
ب	جـ	هـ	زِ	طـ	يـ	لـ	مـ	صـ	عـ	ضـ	قـ	سـ	تـ	بَـ	جَـ	طَـ	يَـ	ضَ	قَ
قالون	ورش	البزي	قنبل	الدوري	السوسي	هشام	ابن ذكوان	شعبة	حفص	خلف	خلاد	الليث	الدوري	ابن وردان	ابن جماز	رويس	روح	إسحاق	إدريس

﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَـٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿٣١﴾﴾

البيـــان

الأصول: [ءَادَمَ، أَنۢبِـُٔونِى]: مد بدل...، [أَنۢبِـُٔونِى]: فيه لحمزة عند الوقف ثلاثة أوجه: التسهيل بين بين والإبدال ياء خالصة، والحذف ولأبي جعفر الحذف في الحالتين.....، [عَرَضَهُمْ، كُنتُمْ]: ميم الجمع...، [ٱلْأَسْمَآءَ، ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ، بِأَسْمَآءِ]: مد متصل...، [ٱلْأَسْمَآءَ]: النقل لورش...، وأوجه حمزة وصلًا ووقفًا...، [ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ]: أوجه حمزة في الوقف...، [بِأَسْمَآءِ]: بها لحمزة همزتان؛ الأولىٰ متوسطة بزائد، والثانية متطرفة...، [هَـٰٓؤُلَآءِ]: بها لحمزة همزتان؛ الأولىٰ متوسطة بزائد، والثانية متطرفة...، [هَـٰٓؤُلَآءِ إِن][(١)]: فيه همزتان متفقتان من كلمتين، قرأ قالون والبزي بتسهيل الأولىٰ مع المد والقصر، والمد مقدم لبقاء أثر الهمز؛ وأبو عمرو بإسقاط الأولىٰ مع القصر والمد، والقصر مقدم لذهاب أثر الهمز، وقرأ ورش وقنبل وأبو جعفر ورويس بتسهيل الهمزة الثانية بين بين، ولورش وقنبل إبدالها ياءً مع المد المشبع

(١) **قرئ** بإسقاط إحدىٰ الهمزتين، وقيل: إسقاط الأولىٰ؛ لأن التغيير يكون دائمًا في آخر الكلمة، وقيل: إسقاط الثانية؛ لأنها هي التي حصل بها الثِّقَل، ولأن طريقة أبي عمرو ومن معه في المثلين جواز الإدغام تخفيفًا، وقد تعذَّر في اجتماع الهمزتين، فخُفِّف بالإسقاط.
وقرئ بالتسهيل تخفيفًا، وجمعًا بين اللغات، **وقرئ** بإبدال الثانية حرف مد، وكذا بإبدالها ياء خالصة في ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ إِن﴾، وفي ﴿ٱلْبِغَآءِ إِنْ﴾ كل ذلك للتخفيف وجمعًا بين اللغات، وقيل: الحذف للمبالغة في التخفيف. «طلائع البشر» (ص٨).

للساكنين، ولورش وحده وجه ثالث، وهو إبدالها ياء مكسورة خالصة؛ فيكون لورش ثلاثة أوجه، والباقون بتحقيقها.

التحريرات

لحمزة وقفًا على ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ خمسة عشر وجهًا، وقد منع العلماء منها وجهين؛ **الأول:** تسهيل الأولىٰ مع المد مع تسهيل الثانية بالروم مع القصر، **الثاني:** تسهيل الأولىٰ مع القصر مع تسهيل الثانية بالروم مع المد.

ضابط للعلامة المتولي[١]:

وَهَمْزَيْنِ مَعْ مَدَّيْنِ سَهَّلْتَ بَيْنَ بَيْنَ ❁ طُولًا فَقَصْرًا دَعْ وَعَكْسًا كَهَؤُلَا

ضابط للعلامة الخليجي[٢]:

فِي ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ إِنْ تَقِفْ لِحَمْزَةِ ❁ ثَلَاثَةٌ أَتَتْ مَعْ عَشْرَةِ
وَهْيَ إِذَا حَقَّقْتَ مَا تَوَسَّطَا ❁ فَاقْصُرْ مُطَرَّفًا وَمُدَّ وَسِّطَا
وَرُمْ عَلَىٰ القَصْرِ وَمُدَّ وَإِذَا ❁ سَهَّلْتَ مَا تَوَسَّطَ المَدَّ خُذَا
وَالقَصْرَ فِيهِ وَعَلَىٰ كُلٍّ أَتَىٰ ❁ مَا جَاءَ فِي التَّحْقِيقِ لَكِنْ أَثْبَتَا
مَنْعًا لِرَوْمٍ إِنْ قَصَرْتَ هَا بِمَدّ ❁ وَإِنْ مَدَدْتَ المَنْعُ بِالقَصْرِ وَرَدْ

(١) «الروض النضير» للمتولي (ص١٦٩).
(٢) «حل المشكلات» للخليجي (ص٤١).

جمع الآية ﴿٣١﴾

م	رموز القراء	بيان الجمع
١	ب[١]	... ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ... عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَـٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ... ...[هَـٰٓؤُلَاءِ إِن]...
٢	ب[٢]	... هَـٰٓؤُلَآءِ إِن... ...[هَـٰٓؤُلَاءِ إِن]...
٣	ح	... هَـٰٓؤُلَا إِن... ...[هَـٰٓؤُلَآ إِن]...
٤	ط[٢]	... هَـٰٓؤُلَآ إِن...
٥	ك، ن، ر، (فَ)	... هَـٰٓؤُلَآءِ إِن...
٦	(طَ)	... هَـٰٓؤُلَآءِ إِن...
٧	(يَ)	... هَـٰٓؤُلَآءِ إِن...
٨	ب[٣]، هـ	...عَرَضَهُمْ... هَـٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ... ...[هَـٰٓؤُلَاءِ إِن]...
٩	ب[٤]	... هَـٰٓؤُلَآءِ إِن... ...[هَـٰٓؤُلَاءِ إِن]...

م	رمـــوز القـــــراء	بيـــــان الجمـــــع
١٠	ز[١]	... هَـٰٓؤُلَآءِ إِن...
١١	ز[٢]	... هَـٰٓؤُلَآءِ إِن...
١٢	(أَ)	... أَنۢبُـونِي... هَـٰٓؤُلَآءِ إِن...
١٣	ج[١] [قصر البدل]	... ٱلۡأَسۡمَآءَ... عَرَضَهُمۡ عَلَى ٱلۡمَلَـٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسۡمَآءِ هَـٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ... هَـٰٓؤُلَآءِ إِن هَـٰٓؤُلَآءِ إِن
١٤	فّ	... ٱلۡأَسۡمَآءَ ... هَـٰٓؤُلَآءِ إِن...
١٥	ق[٢]	... ٱلۡأَسۡمَآءَ...
١٦	ج[٢] [توسط البدل]	... ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ... أَنۢبِـُٔوَنِي... [مع ثلاثة أوجه ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ إِن﴾ السابقة]
١٧	ج[٣] [إشباع البدل]	... ءَادَمَ ... أَنۢبِـُٔوَنِي... [مع ثلاثة أوجه ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ إِن﴾ السابقة]

﴿قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ لَا عِلۡمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمۡتَنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ٣٢﴾

البيـــان

الأصول: [لَنَآ إِلَّا، عَلَّمۡتَنَآۖ إِنَّكَ]: مد منفصل...

جمـع الآية ٣٢

م	رمـــوز القـــراء	بيـــان الجمـــع
١	ب١، د، ح، (أ)، (حَ)	... عِلۡمَ لَنَا إِلَّا ... عَلَّمۡتَنَآۖ إِنَّكَ...
٢	ب٢، ط٢، ك، ن، ر، (فَ)	... لَنَآ إِلَّا ... عَلَّمۡتَنَآۖ إِنَّكَ...
٣	ج، ف	... لَنَآ إِلَّا ... عَلَّمۡتَنَآۖ إِنَّكَ...

أ	د	حـ	كـ	نـ	فـ	رـ	(أَ)	(حَ)	(فَ)
نافع	ابن كثير	أبو عمرو	ابن عامر	عاصم	حمزة	الكسائي	أبو جعفر	يعقوب	العاشر
ب	جـ	هـ	زـ	طـ	يـ	لـ	مـ	صـ	عـ	ضـ	قـ	سـ	تـ	بَـ	جَـ	طَـ	يَـ	ضَـ	قَـ
قالون	ورش	البزي	قنبل	الدوري	السوسي	هشام	ابن ذكوان	شعبة	حفص	خلف	خلاد	الليث	الدوري	ابن وردان	ابن جماز	رويس	روح	إسحاق	إدريس

﴿قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئۡهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَأَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ ٣٣﴾

البيان

الأصول: [يَٰٓـَٔادَمُ، فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم، إِنِّيٓ أَعۡلَمُ]: مد منفصل...، [يَٰٓـَٔادَمُ]: فيه لورش مد البدل، وفيه لحمزة وقفًا تحقيق الهمزة مع المد، وتسهيلها مع المد والقصر، [أَنۢبِئۡهُم، بِأَسۡمَآئِهِمۡ «معًا»، أَنۢبَأَهُم، لَّكُمۡ، كُنتُمۡ]: صلة ميم الجمع...، [أَنۢبِئۡهُم]: أجمع القراء العشرة على تحقيق همزه وصلًا ووقفًا إلا حمزة(١) فأبدله في الوقف مع ضم الهاء وكسرها، والوجهان صحيحان(٢).

---

(١) قال الشاطبي رَحِمَهُ اللَّهُ:

ش ٢٣٦ فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكِّنًا ❁ وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا

ش ٢٤٣ ..... ❁ وَبَعْضٌ بِكَسْرِ الْهَا لِيَاءٍ تَحَوَّلَا

ش ٢٤٤ كَقَوْلِكَ أَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْهُمُ وَقَدْ ❁ .....

وهاتان الكلمتان من المستثنيات للسوسي، قال الشاطبي رَحِمَهُ اللَّهُ:

ش ٢١٨ وَهَيِّئْ وَأَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْ بِأَرْبَعٍ ❁ .....

وكذلك استثنيت في قراءة أبي جعفر، قال ابن الجزري رَحِمَهُ اللَّهُ:

د ٢٨ ..... وَأَبْدِلَنْ ❁ إِذَنْ غَيْرَ أَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْهُمْ فَلَا

(٢) وبعض أهل الأداء قرءوا عن حمزة كلمة ﴿نبِئْهُم﴾ الواردة في سورة الحجر والقمر بعد إبدال الهمز ياء بكسر الهاء فيهما؛ نظرًا لوقوع الياء قبلها عن الهمزة المبدلة فيها فيقرءون: ﴿أَنْبِئْهُم، نبِئْهُم﴾ =

[بِأَسْمَآئِهِمْ «معًا»]: مد متصل، وفيه لحمزة وقفًا أربعة أوجه: تحقيق الأولىٰ وإبدالها ياء خالصة، وعلىٰ كل تسهيل الثانية مع المد والقصر. [أَنۢبَأَهُم] وقفًا: فيه لحمزة التسهيل في الهمزة الثانية فقط. [أَلَمْ أَقُل]: نقل ورش... وأوجه حمزة وصلًا ووقفًا، [لَّكُمْ إِنِّيٓ]: أوجه حمزة وصلًا ووقفًا...، [إِنِّيٓ أَعْلَمُ]: قرأ بفتح الياء وصلًا نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر، وإذا وقفوا أسكنوها كما هو ظاهر، [وَٱلْأَرْضِ]: النقل... وأوجه حمزة وصلًا ووقفًا...، [وَأَعْلَمُ] وقفًا: همزة متوسطة بزائد...

المدغم الكبير: [وَأَعْلَم مَّا] للسوسي.

التحريرات

ضابط لـ﴿أَنۢبِئْهُم، نبِئْهُم﴾:

وَأَنْبِئْهُمُ نُبِّئْهُمُ اضْمُمْ لِهَائِهِ ❁ عَلَىٰ الأَصْلِ أَوْ فَاكْسِرْ لِمَا قَبْلُ مُبْدَلَا

ضابط للمتوسط بزائد للعلامة المتولي:

وَوَجْهَانِ فِيمَا كَانَ وَسْطًا بِزَائِدٍ ❁ فَحَقِّقْ وَيَا أَبْدِلْ هَمْزَ نَحْوَ لِأَعْدَلَا

كَذَا لِأَبِيهِ مَعْ لِآدَمْ لِأَهْلِهِ ❁ بِأَيْدِي بِآيَاتٍ بِإِيمَانِهِمْ عَلَا

= بكسر الهاء كما يقرءون ﴿فِيهِمْ﴾، ﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾، كما أن البعض الآخر يُبْقون الهاء علىٰ أصلها من الضم؛ نظرًا لعروض هذه الياء فكأن الهمزة باقية، فيكون في هاتين الكلمتين وقفًا لحمزة بعد الإبدال وجهان: كسر الهاء وضمها وهما صحيحان مقروء بهما له. «الوافي» للقاضي (ص١١٨).

جمع الآية ﴿٣٣﴾

م	رموز القراء	بيان الجمع
١	ب[١]، ط[١]	... يَـٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئۡهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ... وَٱلۡأَرۡضِ وَأَعۡلَمُ... كُنتُمۡ...
٢	ي	... وَأَعۡلَم مَّا...
٣	(حَ)	... إِنِّيٓ أَعۡلَمُ... وَأَعۡلَمُ مَا...
٤	ب[٢]، د، (أَ)	... أَنۢبِئۡهُمُۥ بِأَسۡمَآئِهِمۡۖ... أَنۢبَأَهُمُۥ بِأَسۡمَآئِهِمُۥ... لَّكُمُۥٓ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ... كُنتُمُۥ...
٥	ب[٣]، ط[٢]	... يَـٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئۡهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡ... لَّكُمۡ... كُنتُمۡ...
٦	ك، ن، ر، (فَ)	... إِنِّيٓ أَعۡلَمُ...
٧	ب[٤]	... أَنۢبِئۡهُمُۥ بِأَسۡمَآئِهِمۡۖ... أَنۢبَأَهُمُۥ بِأَسۡمَآئِهِمُۥ... لَّكُمُۥٓ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ... كُنتُمُۥ...
٨	ج	... يَـٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئۡهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡٓ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ...

م	رمـــوز القـــــراء	بيـــــان الجمـــــع
		وَٱلۡأَرۡضِ... كُنتُمۡ...
٩	فۜ	... أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ...
١٠	قۛ	... وَٱلۡأَرۡضِ وَأَعۡلَمُ...
١١	ضۜ	... أَلَمۡۚ أَقُل لَّكُمۡۚ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ ... وَٱلۡأَرۡضِ وَأَعۡلَمُ...

أ		د		حـ		ك		ن		ف		ر		(أ)		(حَ)		(فَ)	
نافع		ابن كثير		أبو عمرو		ابن عامر		عاصم		حمزة		الكسائي		أبو جعفر		يعقوب		العاشر	
ب	جـ	هـ	زۛ	ط	ي	ل	مۛ	ص	عۛ	ض	ق	س	ت	بَ	جَ	طَ	يَ	ضَ	قَ
قالون	ورش	البزي	قنبل	الدوري	السوسي	هشام	ابن ذكوان	شعبة	حفص	خلف	خلاد	الليث	الدوري	ابن وردان	ابن جماز	رويس	روح	إسحاق	إدريس

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٤﴾﴾

البيـــان

الفرش: [لِلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱسْجُدُوا۟](١): ضم أبو جعفر التاء وصلًا، والباقون كسرها.

الأصول: [وَإِذْ]: همزة متوسطة بزائد...، [لِلْمَلَٰٓئِكَةِ]: مد متصل، وفيه لحمزة وقفًا التسهيل مع المد والقصر. [لِـَٔادَمَ]: فيه لحمزة وقفًا تحقيق الهمزة وإبدالها ياء محضة، ولا يخفىٰ ما فيه لورش. [فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ].

المال: [أَبَىٰ]، [ٱلْكَٰفِرِينَ]: بالإمالة لأبي عمرو ودوري الكسائي ورويس، وبالتقليل لورش بخلف في [أَبَىٰ]، وبلا خلاف في [ٱلْكَٰفِرِينَ]، [لِلْمَلَٰٓئِكَةِ] وقفًا: للكسائي بخلف عنه.

---

(١) قوله: ﴿لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟﴾ في جميع مواضعها. **قرئ:** بكسر التاء علىٰ الجر وهي قراءة الجمهور وذلك علىٰ الأصل، **وقرأ** أبو جعفر بضم تاء «الملائكة» وصلًا، قيل: في توجيهها: إنه نوىٰ الوقف علىٰ التاء ساكنة ثم تحركت بالضم إتباعًا لضم الجيم إجراء للوصل مجرىٰ الوقف ﴿ٱسْجُدُوا۟﴾ واستثقالًا للانتقال من الكسرة إلىٰ الضمة، وقيل: لشبه التاء في الملائكة بهمزة الوصل فالهمزة تسقط في الدرج وتسقط التاء كذلك من الملائكة، فقد قالوا: ملائكة، كما قالوا: ملائك. **وقرئ:** بإشمام الكسرة بالضم مزجًا بين الحركتين؛ تنبيهًا علىٰ أن الهمزة المحذوفة التي هي همزة الوصل مضمومة حال الابتداء وذلك أتىٰ في كل القرآن.، وقيل: بضعف قراءة الضم. ولا يعتبر قول من ضعفها كيف وهي قراءة نقلت إلينا عن الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عن رسول الله ﷺ.
قال الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

د ٦٥ ..... وَأَيْـنَ اضْـمُمْ مَلَٰٓئِكَـةِ ٱسْـجُدُوا۟ ❁ .....

التحريرات

وقد اجتمع في هذه الآية بدل وذات ياء، وهي ﴿أَبَىٰ﴾، ولورش فيهما أربعة أوجه: قصر البدل، وعليه: فتح ذات الياء، وتوسط البدل مع تقليل ذات الياء، والمد مع الفتح والتقليل، وهكذا الحكم في كل موضع اجتمع فيه بدل وذات ياء، وتقدم البدل علىٰ ذات الياء كما هنا، فإن تأخر البدل كما في قوله تعالىٰ: [فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ] فعلىٰ فتح ذات الياء قصر البدل ومده، وعلىٰ التقليل التوسط والمد.

جمع الآية ﴿٣٤﴾

م	رموز القراء	بيان الجمع
١	ب١، د، (يَ)	... لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ... ٱلْكَٰفِرِينَ
٢	ح، (طَ)	... وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ
٣	ب٢، ك، ن	... فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ ... وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ
٤	ط٢	... وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ
٥	س، (فَ)	... أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ
٦	ت	... وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ

م	رمـــوز القـــــراء	بيـــــان الجمـــــع
٧	ج[١]	... لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ
٨	ف	... أَبَىٰ ... ٱلْكَٰفِرِينَ
٩	ج[٢] [توسط البدل]	... لِأَدَمَ ... أَبَىٰ... ٱلْكَٰفِرِينَ
١٠	ج[٣] [إشباع البدل]	... لِأَدَمَ... أَبَىٰ... [بالفتح والتقليل]
١١	(أَ)	... لِلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ فَسَجَدُواْ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ ... ٱلْكَٰفِرِينَ

أ نافع		د ابن كثير		حـ أبو عمرو		ك ابن عامر		ن عاصم		ف حمزة		ر الكسائي		(أ) أبو جعفر		(حَ) يعقوب		(فَ) العاشر	
ب	جـ	هـ	نـ	ي	طـ	مـ	لـ	صـ	عـ	ضـ	قـ	سـ	تـ	بَ	جَ	طَ	يَ	ضَ	قَ
قالون	ورش	البزي	قنبل	السوسي	الدوري	ابن ذكوان	هشام	شعبة	حفص	خلف	خلاد	الليث	الدوري	ابن وردان	ابن جماز	رويس	روح	إسحاق	إدريس

﴿وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٣٥﴾

البيـــان

الأصول: [يَٰٓـَٔادَمُ]: مد البدل لورش، وفيه لحمزة وقفًا تحقيق الهمزة مع المد وتسهيلها مع المد والقصر، [ٱسْكُنْ أَنتَ]: النقل لورش... وأوجه حمزة وصلًا ووقفًا...، [شِئْتُمَا]: أبدل همزه وصلًا ووقفًا السوسي وأبو جعفر وعند الوقف حمزة، وحققه الباقون.

المال: [ٱلْجَنَّةَ، ٱلشَّجَرَةَ] وقفًا: الكسائي بخلف عنه في الثاني فقط.

المدغم الكبير: [حَيْث شِّيتُمَا]: إدغام للسوسي.

جمـع الآية ٣٥

م	رمـــوز القـــراء	بيـــان الجمـــع
١	ب١، د، ط١، (حَ)	... يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ ... حَيْثُ شِئْتُمَا...
٢	(أَ)	... شِيتُمَا...
٣	ي	... حَيْث شِّيتُمَا...

م	رمـــوز القـــــراء	بيـــــان الجمـــــع
٤	ب٢، ط٢، ك، ن، ر، (فَ)	... يَـٰٓـَٔادَمُ ... حَيْثُ شِئْتُمَا...
٥	ج١ [قصر البدل]	... يَـٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنَ اَنتَ ...
٦	ف	... ٱسْكُنْ أَنتَ ...
٧	ض٢	... ٱسْكُنَّ أَنتَ...
٨	ج٢ [توسط وإشباع البدل]	... يَـٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنَ اَنتَ...

أ		د		حـ		كـ		ن		ف		ر		(أَ)		(حَ)		(فَ)	
نافع		ابن كثير		أبو عمرو		ابن عامر		عاصم		حمزة		الكسائي		أبو جعفر		يعقوب		العاشر	
ب	جـ	هـ	زَ	ط	ي	ل	م	ص	ع	ض	ق	س	ت	بَ	جَ	طَ	يَ	ضَ	قَ
قالون	ورش	البزي	قنبل	الدوري	السوسي	هشام	ابن ذكوان	شعبة	حفص	خلف	خلاد	الليث	الدوري	ابن وردان	ابن جماز	رويس	روح	إسحاق	إدريس

﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ۖ وَقُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾﴾

البيـــان

الفرش: [فَأَزَلَّهُمَا][(١)]: قرأ حمزة بزيادة ألف بعد الزاي وتخفيف اللام، والباقون بحذف الألف وتشديد اللام.

الأصول: [فَأَزَلَّهُمَا، فَأَخْرَجَهُمَا] وقفًا: لحمزة تحقيق الهمزة وتسهيلها، [فِيهِ]: صلة الهاء وصلًا لابن كثير، [بَعْضُكُمْ، وَلَكُمْ]: ميم الجمع...، [عَدُوٌّ وَلَكُمْ، مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ]: إدغام بغير غنة لخلف حمزة...، [ٱلْأَرْضِ]: النقل لورش...، وأوجه حمزة وصلًا ووقفًا..، [وَمَتَاعٌ إِلَى]: النقل لورش...، وأوجه حمزة وصلًا ووقفًا...

---

(١) قوله: ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ **قرئ:** بتشديد اللام دون ألف قبلها من الزلل. **والمراد:** أوقعهما في الزلة بفتح الزاي، أي: المعصية، وهو نظير قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾، أي: أكسبهم الزلة فليس للشيطان قدرة على زوال أحد من مكان إلى مكان إنما قدرته على إدخال الإنسان في الزلل فيكون ذلك سببًا إلى زواله من مكان إلى مكان بذنبه. **وقرئ:** بتخفيف اللام وألف قبلها من الزوال وأصله: التنحية، والمراد: أبعدهما عن نعيم الجنة، والهمزة في كلا الفعلين للتعدية، فالله أمرهما بالثبات فيه مع الطاعة.

قال الإمامان رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ:

ش ٤٥١ وَفِي فَـأَزَلَّ الـلَّامَ خَفِّـفْ لِحَمْـزَةٍ ❁ وَزِدْ أَلِفًـا مِـنْ قَبْلِـهِ فَـتُكَمِّلَا

د ٦٥ ..... أَزَلَّ فَشَـا .....

جمع الآية ﴿٣٦﴾

م	رموز القراء	بيان الجمع
١	ب١، ح، ك، ن، ر، (فَ)، (حَ)	كحفص
٢	ج	... ٱلۡأَرۡضِ مُسۡتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ...
٣	ب٢، (أَ)	... بَعۡضُكُمۡ... وَلَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ... وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ...
٤	د	... فِيهِۦ وَقُلۡنَا...
٥	ض١	فَأَزَلَّهُمَا... فِيهِ وَقُلۡنَا... بَعۡضُكُمۡ... عَدُوٌّ وَلَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُسۡتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ...
٦	ض٢	... وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ...
٧	ق١	... عَدُوٌّ وَلَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُسۡتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ...
٨	ق٢	... ٱلۡأَرۡضِ...

﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيۡهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ٣٧﴾

البيـــان

الفرش: [ءَادَمَ][(١)]: قرأ ابن كثير بالنصب، والباقون بالرفع، [كَلِمَٰتٌ]: قرأ ابن كثير بالرفع، والباقون بالنصب.

الأصول: [فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ]: مد منفصل...، [ءَادَمُ]: مد بدل...، [عَلَيۡهِۚ]: صلة الهاء وصلًا لابن كثير.

المال: [فَتَلَقَّىٰٓ]: حمزة والكسائي والعاشر، وقلل ورش بخلف عنه[(٢)].

المدغم الكبير: [ءَادَم مِّن]، [إِنَّه هُوَ]: للسوسي[(٣)].

---

(١) قوله: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾ **قرئ:** برفع آدم لإسناد الفعل إليه ونصب كلمات على المفعولية، أي: أخذ آدمُ كلمات ربه بالقبول ودعا بها، **وقرئ:** برفع كمات لإسناد الفعل إليها ونصب آدم على المفعولية. ولم يؤنث الفعل للفصل والتأنيث في الفاعل مجازي. **والمراد:** وصلت كلمات من الله آدم فاستنقذته لقوله: إياها والدعاء بها فتاب الله عليه فكانت هي التي أنقذته ويسرت له التوبة من الله فكانت هي الفاعلة.

قال الإمام الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ٤٥٢ وَءَادَمَ فَـــارْفَعْ نَاصِـــبًا كَلِمَتِـــهِ ❁ بِكَسْـــرٍ وَلِلْمَـــكِّيِّ عَكْـــسٌ تَحَـــوَّلَا

(٢) سبق بيان أوجه اجتماع البدل مع ذات الياء، انظر: (ص١٣٨).

(٣) سبق بيان أوجه الإدغام للسوسي، انظر: (ص٩-١٣).

جمع الآية ﴿٣٧﴾

م	رموز القراء	بيان الجمع
١	ب١، ط١، (أَ)، (حَ)	فَتَلَقَّىٰ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ... عَلَيۡهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ...
٢	د	... ءَادَمَ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتُۚ... عَلَيۡهِۚ...
٣	ي	...ءَادَم مِّن...كَلِمَٰتٍ... عَلَيۡهِۚ إِنَّه هُّوَ...
٤	ب٢، ط٢، ك، ن	فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن...كَلِمَٰتٍ... إِنَّهُۥ هُوَ...
٥	ج١ [قصر وإشباع البدل]	فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن...
٦	ج٢ [توسط وإشباع البدل]	فَتَلَقِّىٰٓ ءَادَمُ...
٧	ف	فَتَلَقِّىٰٓ ءَادَمُ...
٨	ر، (فَ)	فَتَلَقِّىٰٓ ءَادَمُ...

﴿قُلۡنَا ٱهۡبِطُواْ مِنۡهَا جَمِيعٗاۖ فَإِمَّا يَأۡتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدٗى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ٣٨﴾

البيـــان

الفرش: [خَوْفَ][(١)]: قرأ يعقوب بفتح الفاء بلا تنوين، والباقون بالرفع والتنوين.

الأصول: [فَإِمَّا]: همزة متوسطة بزائد[(٢)]...، [يَأْتِيَنَّكُم، عَلَيْهِمْ، هُمْ]: ميم الجمع...، [يَأْتِيَنَّكُم]: أبدله ورش والسوسي وأبو جعفر في الحالين وحمزة عند الوقف، [عَلَيْهِمْ]: ضم حمزة ويعقوب الهاء وصلًا ووقفًا.

---

(١) قوله: ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ في جميع القرآن، ومثلها: ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ﴾، ﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ﴾ وكذا: ﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ ٢٣١﴾ بإبراهيم، وكذا ﴿لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ٢٣﴾ بالطور. **قرئ:** ذلك كله بالرفع والتنوين وهي قراءة الجمهور على أن (لا) ملغاة لا عمل لها داخلة على مبتدأ وليس الرفع فيها على إعمال (لا) عمل (ليس) كما قيل؛ لأن إعمالها عمل ليس قليل جدًّا. **وقرئ:** بالفتح وحذف التنوين على أن (لا) نافية للجنس تعمل عمل (إن) في نصب الاسم ورفع الخبر؛ لأنه أراد النفي العام المستغرق لجميع الوجوه من هذا الصنف فبنى (لا) مع ما بعدها على الفتح وكأنه جواب لمن قال: هل فيه من بيع؟ هل فيه من لغو؟ فسأل سؤالًا عامًّا وغير الاسم بدخول (من) عليه فأصيب جوابًا عامًا بالنفي وغير الاسم بالبناء. و(لا) مع الاسم المبني معها في موضع رفع بالابتداء والخبر «فيه».

قال الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

د ٦٥ ..... ❁ ..... لاَ خَـــوْفَ بِـــالْفَتْحِ حُـــوِّلَا

(٢) فمن سهَّل اعتدَّ بالفاء؛ لاتصالها بالهمز لفظًا وعدم صحة انفصالها عنه، فكأنها جزء من الكلمة التي فيها الهمز، ومَن حقق لم يعتدَّ بالفاء، وإن اتصلت بالهمز لفظًا، بل اعتبره في أول الكلمة حقيقة.

الممال: [هُدَى]: وقفًا حمزة والكسائي والعاشر، وقللَّ ورش بخلفه، [هُدَايَ][(١)]: دوري الكسائي، وقلل ورش بخلفه.

جمع الآية ﴿٣٨﴾

م	رموز القراء	بيان الجمع
١	ب[١]، ط[١]، ك، ن، س، (فَ)	كحفص
٢	ف	... عَلَيْهُمْ...
٣	(حَ)	... خَوْفَ...
٤	ت	... هُدايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ...
٥	ب[٢]، د	... يَأْتِيَنَّكُمْ... هُدَايَ... عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ...
٦	ج[١]، ي	... يَاتِيَنَّكُم... عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ...
٧	ج[٢]	... هُدايَ ...
٨	(أَ)	... يَاتِيَنَّكُمْ... هُدَايَ... عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ...

(١) **الحجة لمن أمال:** ﴿هُدَايَ﴾ أنها من ذوات الياء لتثنيتهم إياها: هديان كما نقول: فتيان، **والحجة لمن فخم**: أنها وإن كانت في الأصل من ذوات الياء، فقد انقلبت الياء فيها بالإضافة إلىٰ لفظ الألف؛ فاستعمال اللفظ أولىٰ من الرجوع إلىٰ الأصل. «الحجة» لابن خالويه (ص٧٥،٧٦).

﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٣٩﴾

البيـــان

الأصول: [بِـَٔايَٰتِنَآ]: البدل لورش...، وفيه لحمزة وقفًا تحقيق الهمزة وإبدالها ياء خالصة، [بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ]: مد منفصل...، [أُوْلَٰٓئِكَ]: مد متصل... وأوجه حمزة وقفًا...، [هُمۡ]: ميم الجمع...

الممال: [ٱلنَّارِۖ]: أبو عمرو ودوري الكسائي، وقلل ورش بلا خلاف.

جمـع الآية ٣٩

م	رمـــوز القـــراء	بيـــان الجمـــع
١	ب[١]، (حَ)	... بِـَٔايَٰتِنَا أُوْلَٰٓئِكَ... ٱلنَّارِۖ هُمۡ...
٢	ب[٢]، د، (أَ)	... هُمُ ...
٣	ح	... ٱلنّارِۖ هُمۡ...
٤	ب[٣]، ك، ن، س، (فَ)	... بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ... ٱلنَّارِۖ...
٥	ب[٤]،	... هُمُ ...

م	رمـــوز القـــــراء	بيـــــان الجمـــــع
٦	ط٢، ت	... ٱلنَّارِ ۖ هُمۡ...
٧	ج١	... بِـَٔايَتِنَآ أُوْلَـٰٓئِكَ... ٱلنَّارِ ۖ ...
٨	ف	... أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ ...
٩	ج٢ [توسط وإشباع البدل]	...بِـَٔايَتِنَآ... ٱلنَّارِ ۖ ...

أ		ب		ج		د		هـ		حـ		ط		ي		كـ		ل		م		ن		ص		ع		ف		ض		ق		ر		س		ت		(أ)		ب		ج		(حَ)		ط		ي		(فَ)		ض		ق
نافع						ابن كثير				أبو عمرو						ابن عامر						عاصم						حمزة						الكسائي						أبو جعفر						يعقوب						العاشر			
قالون		ورش		البزي		قنبل		الدوري		السوسي		الدوري		هشام		ابن ذكوان		هشام		شعبة		حفص		خلف		خلاد		خلف		الليث		الدوري		ابن وردان		ابن جماز		رويس		روح		إسحاق		إدريس									

﴿يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ٤٠﴾

البيـــان

الأصول: [يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ، ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ، بِعَهۡدِيٓ أُوفِ[(١)]]: مد منفصل وصلًا...، [إِسۡرَٰٓءِيلَ]: لا تمد فيه الياء لورش؛ لأنه مستثنىٰ من البدل[(٢)]؛ لطول الكلمة، وكثرة دورها، وثقلها بالعجمة، ولا ترقق راؤه؛ لأنه اسم أعجمي[(٣)]، وفيه لأبي جعفر التسهيل مع المد والقصر وصلًا ووقفًا[(٤)]. ولحمزة الوجهان عند الوقف فقط، [عَلَيۡكُمۡ، بِعَهۡدِكُمۡ]: ميم الجمع...، [وَأَوۡفُواْ، وَإِيَّٰيَ]: همز متوسط بزائد...، [أُوفِ] وصلًا: مد بدل....

---

(١) أجمع القراء علىٰ إسكان ياء الإضافة في ﴿بِعَهۡدِيٓ أُوفِ﴾ قال الإمام الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ٤٠٥ ..... ❁ وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلَا

ش ٤٠٦ فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحْ وَأَسْكِنْ لِكُلِّهِمْ ❁ بِعَهْدِى وَآتُونِى لتَفْتَحَ مُقْفَلَا

(٢) قال الإمام الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ١٧٣ سِوى يَاءِ إِسْرَاءِيلَ أَوْ بَعْدَ سَاكِنٍ ❁ صَحِيحٍ كَقُرْآنٍ وَمَسْئُولاً اسْأَلَا

(٣) قال الإمام الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ١٧٣ وَفَخَّمَهَا فى الأَعْجَمِيِّ ..... ❁ .....

(٤) قال الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

د ٣٣ ..... ❁ .....وَسَهِّلَا

د ٣٤ أَرَيْتَ وَإِسْرَايِيْلَ كَايِنْ وَمَدَّ أُذْ ❁ .....

[فَٱرۡهَبُونِ][(١)]: قرأ يعقوب بإثبات ياء زائدة في الحالين، والباقون بحذفها كذلك.

جمع الآية ﴿٤٠﴾

م	رموز القراء	بيان الجمع
١	ب[١]، ح	يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ... ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ ... بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ... فَٱرۡهَبُونِ
٢	(حَ)	... فَٱرۡهَبُونِۦ
٣	ب[٢]، د	... عَلَيۡكُمُۥ... بِعَهۡدِكُمُۥ... فَٱرۡهَبُونِ
٤	(أَ) [توسط وقصر المتصل]	... إِسۡرَٰٓءِيلَ...

(١) **وجه من حذفها:** اتباع خط المصحف وخاصة في الوقف؛ إذ الوقف أولىٰ بالحذف؛ لأن أكثر الخط كُتب علىٰ مراعاة الوقف والابتداء، وكلها حذفت للتخفيف ولدلالة الكسرة التي قبلها عليها، وهي لغة هذيل، يقولون: ممرت بالقاضِ، وكذلك: هذا وعيدِ، **ووجه من أثبتها:** أنه أتىٰ بها علىٰ أصلها فوفَّق بين الوصل والوقف، وهي لغة الحجازيين، وهو موافق للرسم تقديرًا؛ إذ المحذوف لعارض كالثابت، واستُسهل ذلك في الياء؛ لأن حروف المد واللين تُحذَف من الخط في أكثر المصاحف، وتثبت في اللفظ والنطق بالإجماع كالألف كما في نحو: ﴿إِبۡرَٰهِـۧمَ﴾، فأجرىٰ الياء مجرىٰ الألف فأثبتها في اللفظ، وإن كانت محذوفة في الخط. «طلائع البشر» للقمحاوي (ص١٥).

قال الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

د ٥٦ وَتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ لا يَتَّقِي بِيُو ❁ سُفَ حُزْ كَرُوسِ الآيِ .....

م	رمـــوز القـــــراء	بيـــــان الجمـــــع
٥	ب[٣]، ط[٢]، ك، ن، ر، (فَ)	يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ... ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ... بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ...
٦	ب[٤]	... عَلَيۡكُمُۥ... بِعَهۡدِكُمُۥ...
٧	ج[١]، ف	يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ... ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ...
٨	ج[٢] [توسط البدل]	... أُوۡفِ...
٩	ج[٣] [إشباع البدل]	... أُوۡفِ...

أ			د		حـ			كـ			ن			ف		ر		(أ)		(حَ)		(فَ)	
نافع			ابن كثير		أبو عمرو			ابن عامر			عاصم			حمزة		الكسائي		أبو جعفر		يعقوب		العاشر	
ب	جـ	هـ	زَ	طـ	ي	ل	م	ص	ع	ض	ق	س	ت	بَ	جَ	طَ	يَ	ضَ	قَ
قالون	ورش	البزي	قنبل	الدوري	السوسي	هشام	ابن ذكوان	شعبة	حفص	خلف	خلاد	الليث	الدوري	ابن وردان	ابن جماز	رويس	روح	إسحاق	إدريس

﴿وَءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِۦ ۖ وَلَا تَشْتَرُواْ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّٰىَ فَٱتَّقُونِ ﴿٤١﴾﴾

البيـــان

الأصول: [وَءَامِنُواْ، بِـَٔايَٰتِى]: مد بدل...، [بِمَآ أَنزَلْتُ، تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ]: مد منفصل وصلًا...، [مَعَكُمْ]: ميم الجمع...، [قَلِيلًا وَإِيَّٰىَ]: إغام بغير غنة لخلف حمزة...،[فَٱتَّقُونِ]: قرأ يعقوب بإثبات ياء زائدة فيهما في الحالين، والباقون بالحذف كذلك. [وَإِيَّٰىَ]: همزة متوسطة بزائد... [كَافِرٍ]: لا إمالة لأحد فيها؛ لأن كسرة الإعراب التي فيها لا تلزم لزوم كسرة راء ﴿كَٰفِرِينَ﴾.

جمـع الآية ﴿٤١﴾

م	رمـــوز القـــراء	بيـــان الجمـــع
١	ب[١]، ح	وَءَامِنُواْ بِمَا أَنزَلْتُ... مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُواْ... بِـَٔايَٰتِى... قَلِيلًا وَإِيَّٰىَ فَٱتَّقُونِ
٢	(حَ)	... فَٱتَّقُونِ
٣	ب[٢]، د، (أَ)	... مَعَكُمْ... فَٱتَّقُونِ
٤	ب[٣]، ط، ك، ن، ر، (فَ)	... بِمَآ أَنزَلْتُ... مَعَكُمْ... تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ...

م	رمـــوز القـــــراء	بيـــــان الجمـــــع
٥	ب[٤]	... مَعَكُمُ...
٦	ج[١]، ق	... بِمَآ أَنزَلْتُ... مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ...
٧	ض	... قَلِيلًا وَّإِيَّىَ...
٨	ج[٢]	وَءَآمِنُواْ... بِـَٔايَٰتِى... قَلِيلًا وَإِيَّىَ...
٩	ج[٣]	وَءَآمِنُواْ... بِـَٔايَٰتِى...

أ		د		حـ		كـ		نـ		فـ		رـ		(أ)		(حـ)		(فـ)	
نافع		ابن كثير		أبو عمرو		ابن عامر		عاصم		حمزة		الكسائي		أبو جعفر		يعقوب		العاشر	
ب	جـ	هـ	زِ	ط	ي	ل	مِ	ص	ع	ض	ق	س	ت	بَ	جَ	طَ	يَ	ضَ	قَ
قالون	ورش	البزي	قنبل	الدوري	السوسي	هشام	ابن ذكوان	شعبة	حفص	خلف	خلاد	الليث	الدوري	ابن وردان	ابن جماز	رويس	روح	إسحاق	إدريس

﴿وَلَا تَلۡبِسُواْ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُواْ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٤٢﴾

البيـــان

الأصول: [وَأَنتُمۡ]: ميم الجمع...، [وَأَنتُمۡ]: همزة متوسطة بزائد...

جمـع الآية ٤٢

م	رمـــوز القـــراء	بيـــان الجمـــع
١	الجميع عدا (ب٢، د، أَ)	... وَأَنتُمۡ...
٢	ب٢، د، (أَ)	... وَأَنتُمُۥ...

أ	د	حـ	ك	ن	ف	ر	(أَ)	(حَ)	(فَ)
نافع	ابن كثير	أبو عمرو	ابن عامر	عاصم	حمزة	الكسائي	أبو جعفر	يعقوب	العاشر
ب	جـ	هـ	ز	ط	ي	ل	م	ص	ع	ض	ق	س	ت	ب	ج	ط	ي	ض	ق
قالون	ورش	البزي	قنبل	الدوري	السوسي	هشام	ابن ذكوان	شعبة	حفص	خلف	خلاد	الليث	الدوري	ابن وردان	ابن جماز	رويس	روح	إسحاق	إدريس

﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾﴾

البيـــان

الأصول: [وَأَقِيمُواْ، وَءَاتُواْ]: همزة متوسطة بزائد...، [ٱلصَّلَوٰةَ]: فخم اللام ورش، [وَءَاتُواْ]: مد بدل... ولا إمالة للكسائي في: [ٱلصَّلَوٰةَ، ٱلزَّكَوٰةَ] وقفًا.

جمـع الآية ﴿٤٣﴾

م	رمـــوز القـــراء	بيـــان الجمـــع
١	الجميع عدا (ج)	كحفص
٢	ج [ثلاثة البدل]	... ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ...

أ		ب	جـ	د		هـ	ز	حـ		ط	ي	ك		ل	م	ن		ص	ع	ف		ض	ق	ر		س	ت	(أ) أبو جعفر		ب	جـ	(حـ) يعقوب		طـ	ي	(فـ) العاشر		ض	ق
نافع		ب	جـ	ابن كثير		هـ	ز	أبو عمرو		ط	ي	ابن عامر		ل	م	عاصم		ص	ع	حمزة		ض	ق	الكسائي		س	ت	أبو جعفر		ب	جـ	يعقوب		طـ	ي	العاشر		ض	ق
قالون		ورش		البزي		قنبل		الدوري		السوسي		هشام		ابن ذكوان		شعبة		حفص		خلف		خلاد		اللبث		الدوري		ابن وردان		ابن جماز		رويس		روح		إسحاق		إدريس	

﴿أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ وَتَنسَوۡنَ أَنفُسَكُمۡ وَأَنتُمۡ تَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ٤٤﴾

البيـــان

الأصول: [أَتَأۡمُرُونَ]: أبدل الهمزة وصلًا ووقفًا ورش، والسوسي وأبو جعفر، وحمزة عند الوقف، [أَنفُسَكُمۡ، وَأَنتُمۡ]: ميم الجمع...، [وَأَنتُمۡ]: همزة متوسطة بزائد...

جمـع الآية ٤٤

م	رمـــوز القـــراء	بيـــان الجمـــع
١	ب[١]، ط، ك، ث، (حَ)، (فَ)	أَتَأۡمُرُونَ... أَنفُسَكُمۡ وَأَنتُمۡ...
٢	ب[٢]، د	...أَنفُسَكُمُۥ وَأَنتُمُۥ...
٣	ج، ي	أَتَامُرُونَ... أَنفُسَكُمۡ وَأَنتُمۡ...
٤	(أَ)	... أَنفُسَكُمُۥ وَأَنتُمُۥ...

﴿وَٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلۡخَٰشِعِينَ ٤٥﴾

البيان

الأصول: [وَٱلصَّلَوٰةِۚ]: تغليظ اللام لورش، [وَإِنَّهَا]: همزة متوسطة بزائد...، [لَكَبِيرَةٌ]: ترقيق الراء لورش، [لَكَبِيرَةٌ إِلَّا]: النقل لورش، وفيه السكت وتركه لخلف عن حمزة.

الممال: [لَكَبِيرَةٌ] وقفًا: للكسائي، ولا إمالة للكسائي في: [وَٱلصَّلَوٰةِۚ] وقفًا.

جمع الآية ٤٥

م	رموز القراء	بيان الجمع
١	الجميع عدا (ض، ج)	... وَٱلصَّلَوٰةِۚ... لَكَبِيرَةٌ إِلَّا ...
٢	ضۜ	... لَكَبِيرَةٌۜ إِلَّا ...
٣	ج	... وَٱلصَّلَوٰةِۚ... لَكَبِيرَةٌۢ الَّا ...

﴿ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ وَأَنَّهُمۡ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ٤٦﴾

البيـــان

الأصول: [أَنَّهُم، رَبِّهِمْ، وَأَنَّهُمْ]: ميم الجمع...، [وَأَنَّهُمْ]: همزة متوسطة بزائدة...، [وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ]: أوجه حمزة وصلًا ووقفًا... ولا نقل فيها وقفًا، [إِلَيْهِ]: صلة الهاء لابن كثير وصلًا...

جمـع الآية ٤٦

م	رمـــوز القـــراء	بيـــان الجمـــع
١	ب[١]، ح، ك، ن، ف، ر، (حَ)، (فَ)	كحفص
٢	ج	... وَأَنَّهُمُوٓ إِلَيۡهِ...
٣	ضّ	...وَأَنَّهُمّۡ إِلَيۡهِ...
٤	ب[٢]، (أَ)	...أَنَّهُمُو مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمُو وَأَنَّهُمُو إِلَيۡهِ...
٥	د	...إِلَيۡهِۦ رَٰجِعُونَ
٦	ب[٣]	... وَأَنَّهُمُوٓ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ

﴿يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَنِّي فَضَّلۡتُكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ٤٧﴾

البيان

الأصول: [يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ، ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ]: مد منفصل وصلًا...، [إِسۡرَٰٓءِيلَ]: لا تمد فيه الياء لورش؛ لأنه مستثنىٰ من البدل؛ لطول الكلمة، وكثرة دورها، وثقلها بالعجمة، ولا ترقق راؤه؛ لأنه اسم أعجمي، وفيه لأبي جعفر التسهيل مع التوسط والقصر وصلًا ووقفًا. ولحمزة وقفًا: التسهيل مع الإشباع والقصر، [عَلَيۡكُمۡ، فَضَّلۡتُكُمۡ]: ميم الجمع...، [وَأَنِّي]: همزة متوسطة بزائد...

جمع الآية ٤٧

م	رموز القراء	بيان الجمع
١	ب[١]، ح، (حَ)	يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ... ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَنِّي فَضَّلۡتُكُمۡ...
٢	ب[٢]، د	...عَلَيۡكُمۡ... فَضَّلۡتُكُمۡ...
٣	(أَ) [توسط وقصر المتصل]	... إِسۡرَٰٓءِيلَ...

م	رمـــوز القـــــراء	بيـــــان الجمـــــع
٤	ب[٣]، ط[٢]، ك، ن، ر، (فَ)	يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ... ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَنِّي فَضَّلۡتُكُمۡ...
٥	ب[٤]	...عَلَيۡكُمُۡ... فَضَّلۡتُكُمُۡ...
٦	ج، ف	يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ... ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَنِّي فَضَّلۡتُكُمۡ...

أ	د	حـ	كـ	ن	ف	ر	(أَ)	(حَ)	(فَ)
نافع	ابن كثير	أبو عمرو	ابن عامر	عاصم	حمزة	الكسائي	أبو جعفر	يعقوب	العاشر
ب	جـ	هـ	زِ	ط	ي	ل	م	ص	ع	ض	ق	س	ت	بَ	جَ	طَ	يَ	ضَ	قَ
قالون	ورش	البزي	قنبل	الدوري	السوسي	هشام	ابن ذكوان	شعبة	حفص	خلف	خلاد	الليث	الدوري	ابن وردان	ابن جماز	رويس	روح	إسحاق	إدريس

﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا شَفَٰعَةٞ وَلَا يُؤۡخَذُ مِنۡهَا عَدۡلٞ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ٤٨﴾

البيـــان

الفرش: [تُقْبَلُ][(١)]: قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بتاء التأنيث، والباقون بياء التذكير...

الأصول: [شَيْـًٔا]: لورش فيه التوسط والمد وصلًا ووقفًا، ولخلف عن حمزة السكت قولًا واحدًا وصلًا، ولخلاد السكت وتركه وصلًا أيضًا، ولحمزة فيه بتمامه عند الوقف وجهان؛ الأول: نقل حركة الهمزة إلىٰ الياء وحذف الهمزة فيصير النطق بياء مفتوحة خفيفة بعدها ألف، الثاني: إبدال الهمزة ياء وإدغام الياء التي قبلها فيها فيصير النطق بياء مشددة بعدها ألف[(٢)].

---

(١) قوله: ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٞ﴾ **قرئ:** بالياء مبنيًا للمفعول ولم يؤنث الفعل المسند إلىٰ شفاعة؛ نظرًا لأن تأنيثها غير حقيقي، ولوجود الفاصل بين الفعل والفاعل، وأيضًا لما كانت الشفاعة والشفيع بمعنىٰ واحد حمل التذكير علىٰ الشفيع، ولأن ابن مسعود، وابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالا: «إذا اختلفتم في الياء والتاء أي: في القرآن فاجعلوها ياء»، وذكر أبو عبيد عن ابن مسعود أنه قال: «ذكروا القرآن وإذا اختلفتم في الياء والتاء فاجعلوها ياء فإنه أكثر ما جاء في القرآن قال: ﴿قَدۡ كَانَ لَكُمۡ ءَايَةٞ﴾ ﴿فَقَدۡ جَآءَكُم بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ﴾ ﴿وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيۡحَةُ﴾ ﴿وَقَالَ نِسۡوَةٞ﴾ ﴿وَإِن كَانَ طَآئِفَةٞ﴾ فإذا جاء التذكير في الفعل للفاعل المؤنث غير الحقيقي من غير الحقيقي من غير فاصل فتذكيره مع الفاصل من باب أولىٰ». انظر: «الموضح» لابن أبي مريم (ص٢٧٣، ٢٧٤).

قال الإمام الشاطبي رَحِمَهُ اللَّهُ:

ش ٤٥٣ وَيُقْبَـلُ الْأُولَىٰ أَنَّثُـوا دُونَ حَـاجِزٍ ❁ .....

(٢) ولا تسهيل فيها مع روم أو إشمام؛ لأنها منصوبة، وليس لهشام في الوقف عليها إلا التحقيق؛ لأن الهمز =

[شَيْـًٔا وَلَا، شَفَٰعَةٌ وَلَا، عَدْلٌ وَلَا]: إدغام بغير غنة لخلف حمزة...، [يُؤْخَذُ]: إبدال الهمزة لورش والسوسي وأبي جعفر وصلًا ووقفًا، وحمزة وقفًا، [هُمْ]: ميم الجمع...

الممال: [شَفَٰعَةٌ] وقفًا الكسائي بخلف عنه.

جمع الآية ﴿٤٨﴾

م	رموز القراء	بيان الجمع
١	ب١، ك، ن، ق١، ر، (فَ)	كحفص
٢	ب٢	... وَلَا هُمْ...
٣	(أَ)	... يُوخَذُ...
٤	د	... وَلَا تُقْبَلُ... يُؤْخَذُ...
٥	ط، (حَ)	... وَلَا هُمْ...
٦	ي	... وَلَا يُوخَذُ...

= فيها متوسط بالألف المبدلة عن التنوين وقفًا. قال الإمام الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ٢٣٧ وَحَـرِّكْ بِـهِ مَـا قَبْلَـهُ مَتَسَـكِّنًا ❁ وَأَسْقِطْهُ حَـتَّى يَرْجِـعَ اللَّفْـظُ أَسْـهَلَا

ش ٢٥١ وَمَـا وَاوٌ اَصْـلِيٌّ تَسَـكَّنَ قَبْلَـهُ ❁ أوِ الْيَـا فَعَـنْ بَعْـضٍ بِـالاِدْغَامِ حُمِّـلَا

م	رمـــوز القـــــراء	بيـــــان الجمـــــع
٧	ج [بالتوسط والإشباع]	... شَيْـًٔا وَلَا يُقْبَلُ... يُوخَذُ...
٨	ضس	... شَيْـًٔا وَّلَا... شَفَعَةٌ وَّلَا يُؤْخَذُ... عَدْلٌ وَّلَا...
٩	قّ	... شَيْـًٔا وَلَا... شَفَعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ... عَدْلٌ وَلَا...

أ	د	حـ	ك	ن	ف	ر	(أَ)	(حَ)	(فَ)
نافع	ابن كثير	أبو عمرو	ابن عامر	عاصم	حمزة	الكسائي	أبو جعفر	يعقوب	العاشر
ب	جـ	هـ	ز	ط	ي	ل	م	ص	ع	ض	ق	س	ت	ب	ج	ط	ي	ض	ق
قالون	ورش	البزي	قنبل	الدوري	السوسي	هشام	ابن ذكوان	شعبة	حفص	خلف	خلاد	الليث	الدوري	ابن وردان	ابن جماز	رويس	روح	إسحاق	إدريس

﴿وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾﴾

البيـــان

الأصول: [نَجَّيْنَٰكُم، يَسُومُونَكُمْ، أَبْنَآءَكُمْ، نِسَآءَكُمْ، ذَٰلِكُم، رَّبِّكُمْ]: صلة ميم الجمع...، [مِّنْ ءَالِ]: النقل لورش... وأوجه حمزة وصلًا ووقفًا...، [سُوٓءَ، بَلَآءٌ، أَبْنَآءَكُمْ، نِسَآءَكُمْ]: مد متصل...، [سُوٓءَ]: فيه لحمزة وهشام وقفًا وجهان: الأول: نقل فتحة الهمزة إلىٰ واو ثم تسكن للوقف، الثاني: إبدال الهمزة واوًا مع إدغام الواو التي قبلها فيها؛ لأن الياء أصلية...، [أَبْنَآءَكُمْ، نِسَآءَكُمْ]: فيه لحمزة وقفًا تسهيل الهمزة الثانية مع المد والقصر، [ءَالِ] وصلًا: مد البدل لورش...، [بَلَآءٌ]: فيه لحمزة وهشام وقفًا خمسة أوجه ثلاثة البدل، والتسهيل بالروم مع المد والقصر علىٰ وفق مقدار المدود لكل منهما.

المدغم الكبير: [وَيَسْتَحْيُون نِّسَآءَكُمْ]: للسوسي مع ثلاثة المد...

جمع الآية ﴿٤٩﴾

م	رموز القراء	بيان الجمع
١	ب[١]، ط، ك، ن، ر، (حَ)، (أَ)	كحفص
٢	ي	... وَيَسْتَحْيُون نِّسَآءَكُمْ...
٣	ف	... سُوٓءَ... أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ...
٤	ج [بتثليث البدل]	... مِّنَ آلِ فِرْعَوْنَ...
٥	ض[٢]	... مِّنْ ءَالِ...
٦	ب[٢]، د، (أَ)	وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُمْ مِّنْ ءَالِ... يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ... أَبْنَآءَكُمْ... نِسَآءَكُمْ وَفِى ذَٰلِكُمْ بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ...

أ	د	حـ	كـ	نـ	فـ	رـ	(أَ)	(حَ)	(فَ)
نافع	ابن كثير	أبو عمرو	ابن عامر	عاصم	حمزة	الكسائي	أبو جعفر	يعقوب	العاشر
ب	جـ	هـ	زـ	طـ	يـ	لـ	مـ	صـ	عـ	ضـ	قـ	سـ	تـ	بَ	جَ	طَ	يَ	ضَ	قَ
قالون	ورش	البزي	قنبل	الدوري	السوسي	هشام	ابن ذكوان	شعبة	حفص	خلف	خلاد	الليث	الدوري	ابن وردان	ابن جماز	رويس	روح	إسحاق	إدريس

﴿وَإِذۡ فَرَقۡنَا بِكُمُ ٱلۡبَحۡرَ فَأَنجَيۡنَٰكُمۡ وَأَغۡرَقۡنَآ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ وَأَنتُمۡ تَنظُرُونَ ٥٠﴾

البيـــان

الأصول: [وَإِذۡ، فَأَنجَيۡنَٰكُمۡ، وَأَنتُمۡ، وَأَغۡرَقۡنَآ]: همز متوسط بزائد...، [فَأَنجَيۡنَٰكُمۡ، وَأَنتُمۡ]: صلة ميم الجمع...، [وَأَغۡرَقۡنَآ ءَالَ]: مد منفصل وصلًا...، [ءَالَ] وصلًا: مد بدل لورش....

جمـع الآية ٥٠

م	رمـــوز القـــراء	بيـــان الجمـــع
١	ب[١]، ح، (حَ)	... فَأَنجَيۡنَٰكُمۡ وَأَغۡرَقۡنَا ءَالَ فِرۡعَوۡنَ وَأَنتُمۡ.
٢	ب[٢]، ط[١]، ك، ن، ر، (فَ)	كحفص
٣	ج[١]، ف	... وَأَغۡرَقۡنَآ ءَالَ...
٤	ج[٢] [توسط وإشباع البدل]	... ءَآلَ...
٥	ب[٣]، د، (أَ)	... فَأَنجَيۡنَٰكُمۡ وَأَغۡرَقۡنَا ءَالَ... وَأَنتُمۡ...
٦	ب[٤]	... وَأَغۡرَقۡنَآ ءَالَ...

﴿وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿٥١﴾﴾

البيـــان

الفرش: [وَعَدْنَا][(١)]: قرأ أبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب بحذف الألف بعد الواو، والباقون بإثباته.

الأصول: [وَإِذْ، وَأَنتُمْ]: همزة متوسطة بزائد...، [مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ]: مد منفصل وصلًا...، [وَأَنتُمْ]: صلة ميم الجمع...

المدغم: [ٱتَّخَذْتُمُ][(٢)]: بالإظهار: ابن كثير وحفص ورويس، والباقون بالإدغام.

---

(١) قوله: ﴿وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ﴾ **قرئ:** بألف بعد الواو هنا وفي [الأعراف، وطه] وهي قراءة الجمهور علىٰ احتمال أن واعد بمعنىٰ وعد، وعندئذ يكون الفعل صادرًا من واحد كما يحتمل أن يكون علىٰ أصل المفاعلة، والفعل صادر من اثنين فالله وعد موسىٰ الوحي وموسىٰ قد وعد الله المجيء للميقات. أو الوعد من الله والقبول من موسىٰ، وأنه يشبه الوعد، أو أن وعد موسىٰ هو معاهدته الله. وقرئ: وعده بدون ألف بعد الواو وعليها فالوعد من الله تعالىٰ فحسب.

قال الإمامان رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ:

ش ٤٥٣ ..... ❁ وَعَـدْنَا جَمِيعًـا دُونَ مَـا أَلِـفٍ حَـلَا

د ٦٦ وَعَدْنَا اتْلُ..... ❁ .....

(٢) **الحجة لمن أظهر:** أنه أتىٰ بالكلمة علىٰ أصلها، فلو أدغم الذال في التاء لقرب المجهور من المهموس، وإدغام الأقوىٰ صوتًا في الأضعف صوتًا ليس بقياس عندهم، **والحجة لمن أدغم:** أن الظاء والتاء والذال مخرجهن من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا؛ فوجب الإدغام لمقاربة المخرج والمجانسة، وإن تخالفا في الهمس والجهر، وقد فعلوا مثل هذا الإدغام في: «أنقذ ثابتًا»، والحرفان منفصلان، فلأن يفعل فيما هو كالمتصل أولىٰ. انظر: «الموضح» لابن أبي مريم (١/ ٢٥٧).

المال: [مُوسَىٰٓ][(١)]: حمزة والكسائي والعاشر، وبالتقليل: أبو عمرو، وورش بخلفه، [لَيْلَةً] وقفًا: الكسائي بلا خلاف.

التحريرات

ضابط للعلامة الأبياري في ﴿وَٰعَدْنَا﴾:

..... ❁ ..... وَوَاعَدْنَا بِلَا أَلِفٍ هُنَا
وَمَا جَاءَ فِي طَهَ وَأَعْرَافِهَا فَقَطْ ❁ لِبَصْرٍ .....[(٢)]

وقوله: (وَوَاعَدْنَا بِلَا أَلِفٍ هُنَا) فيه تقييد لما أطلقه الشاطبي؛ لأنه قال: (وَعَدْنَا جَمِيعًا دُونَ مَا أَلِفٍ حَلَا)؛ فيدخل معه: ﴿أَفَمَن وَعَدْنَٰهُ وَعْدًا﴾ ﴿أَوْ نُرِيَنَّكَ ٱلَّذِى وَعَدْنَٰهُمْ﴾، وهذا غير مراد، فقيد الأبياري المراد بأن ما يحذف منه ألفه هو ﴿وَوَٰعَدْنَا﴾ هنا، وبسورة طه: ﴿وَوَٰعَدْنَٰكُمْ﴾ وغير تلك المواضع لا تدخل معنا، ولو قال الإمام الشاطبي: (وَعَدْنَا كَأَعْرَافٍ وَطَهَ اقْصُرْ حَلَا)؛ لكان أوضح في تحديد المراد.

ضابط آخر للعلامة المنصوري[(٣)]:

وَعَدْنَاكُمُ طَهَ وَمِنْ قَبْلِ مُوسَىٰ خُذْ ❁ فَبِالقَصْرِ لِلْبَصْرِيِّ قَدْ قَرَأَ المَلَا

---

(١) وألحق بهذا الباب «موسىٰ وعيسىٰ»؛ لأنها وإن كانت أعجمية إلا أنه لما فشا استعمالها؛ ألحقت بمثيلاتها في لغة العرب علىٰ أنها مرسومة في المصاحف بالياء؛ فتمال لهذا أيضًا كما ألحق بهذا الباب يحيىٰ علىٰ وزن فَعْلىٰ، وإن لم تدلَّ علىٰ أنثىٰ، وذلك لكثرة وردوها. «الوافي» للقاضي (ص١٤١).

(٢) «منظومة ربح المريد» للأبياري رقم (٥٧، ٥٨).

(٣) «حاشية الفتح الرحماني شرح كنز المعاني» لعبد الرزاق موسىٰ (ص١٩٦).

ضابط آخر للعلامة الفاسي[١]:

«وفي قوله: (وعدنا جميعًا) إشكال؛ لأن إطلاق ذلك يقتضي الخلاف في جميع ما جاء فيه، ولم يرد الخلاف إلا في هذه السورة والأعراف وطه، فأما قوله: ﴿أَفَمَن وَعَدْنَٰهُ وَعْدًا﴾، ﴿أَوْ نُرِيَنَّكَ ٱلَّذِى وَعَدْنَٰهُمْ﴾ فلا خلاف فيه، ولو قال: (وَعَدْنَا وَعَدْنَاكُمْ بِقَصْرٍ حَلَا)؛ لانصرف (وعدنا) إلىٰ الموضعين، و(وعدناكم) إلىٰ الثالث، أو قال: (وَعَدْنَا مَعَ الأَعْرَافِ وَطَهَ حَلا)؛ علىٰ إرادة: ومع الأعراف طه، أو (مع الأعراف وطه)؛ لحصل البيان واندفع الإشكال» ا.هـ.

جمع الآية ﴿٥١﴾

م	رموز القراء	بيان الجمع
١	ب[١]	وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ... وَأَنتُمْ...
٢	ب[٢]	... وَأَنتُمْ...
٣	د	... ٱتَّخَذْتُمُ...
٤	ب[٣]، ك، ص	... مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ... ٱتَّخَذْتُمُ... وَأَنتُمْ...

(١) «اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة» للفاسي (٢/ ٢٢).

م	رمـــوز القـــــراء	بيـــــان الجمـــــع
٥	بٓ	... وَأَنتُمۡ...
٦	ع	... ٱتَّخَذۡتُمُ... وَأَنتُمۡ...
٧	ج [بالفتح والتقليل]	... مُوسَىٰٓ أَرۡبَعِينَ... ٱتَّخَذتُّمُ...
٨	ف	... مُوسِىٰٓ أَرۡبَعِينَ...
٩	ر، (فَ)	... مُوسِىٰٓ أَرۡبَعِينَ...
١٠	ح	وَإِذۡ وَعَدۡنَا مُوسِىٰ أَرۡبَعِينَ...
١١	طٰ	... مُوسِىٰٓ أَرۡبَعِينَ...
١٢	(أَ)	... مُوسَىٰ أَرۡبَعِينَ... وَأَنتُمۡ...
١٣	(يَ)	...وَأَنتُمۡ...
١٤	(طَ)	... ٱتَّخَذۡتُمُ...

أ	د	حـ	كـ	نـ	فـ	ر	(أَ)	(حَ)	(فَ)
نافع	ابن كثير	أبو عمرو	ابن عامر	عاصم	حمزة	الكسائي	أبو جعفر	يعقوب	العاشر
ب	جـ	هـ	زٓ	طٰ	ي	ل	مٓ	ص	ع	ض	ق	س	ت	ب	ج	ط	ي	ض	ق
قالون	ورش	البزي	قنبل	الدوري	السوسي	هشام	ابن ذكوان	شعبة	حفص	خلف	خلاد	الليث	الدوري	ابن وردان	ابن جماز	رويس	روح	إسحاق	إدريس

﴿ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٢﴾﴾

البيـــان

الأصول: [عَنكُم، لَعَلَّكُمْ]: صلة ميم الجمع.

المدغم الكبير: [بَعْد ذَّٰلِكَ] للسوسي[(١)].

جمـع الآية ﴿٥٢﴾

م	رمـــوز القـــراء	بيـــان الجمـــع
١	الجميع عدا	...عَنكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ...
٢	ي	...بَعْد ذَّٰلِكَ...
٣	ب٢، د، (أ)	...عَنكُمُو مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمُو...

(١) وجب الإدغام؛ لأن حرف الدال مكسور، وبما أنه مسبوق بحرف ساكن صحيح؛ فإن أهل الأداء لهم في ذلك مذهبان:

الأول: مذهب المتقدمين، وهو: الأدغام المحض.

الثاني: مذهب المتأخرين، وهو: إخفاؤه واختلاس حركته المعبر عنه بالروم؛ فيكون غير مدغم إدغامًا محضًا...، للزيادة انظر: (٩-١٣).

﴿وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٥٣﴾﴾

البيـــان

الأصول: [وَإِذْ]: لحمزة وقفًا: التحقيق والتسهيل. [وَإِذْ ءَاتَيْنَا]: النقل لورش، والسكت وعدمه لخلف وصلًا، وفيها لحمزة وقفًا: النقل والتحقيق بدون سكت، ولخلف: النقل والتحقيق بالسكت علىٰ السكت وصلًا. [ءَاتَيْنَا]: تثليث البدل لورش. [لَعَلَّكُمْ]: صلة ميم الجمع...

المال: [مُوسَـى] وقفًا: حمزة والكسائي والعاشر، وقللها ورش بخلفه.

التحريرات

قد تقع الألف الممالة قبل حرف ساكن في كلمة أخرىٰ كالألف في ﴿مُوسَى﴾ من: ﴿مُوسَى ٱلْهُدَىٰ﴾، وفي ﴿عِيسَى﴾ من: ﴿عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ﴾، وفي ﴿ٱلْقُرَى﴾ من ﴿وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِي﴾، وفي ﴿ذِكْرَى﴾ من ﴿ذِكْرَى ٱلدَّارِ﴾. فهذه الألف إمَّا أن تقفَ عليها، وإمَّا أن تصلها بما بعدها، فإذا وقفتَ عليها وجب عليك أن تقف عليها بما تقرَّرَ في أصلِ كلِّ قارئٍ ومذهبه، فإذا كان مذهبُه الفتح فقف عليها له بالفتحِ، وإذا كان مذهبه الإمالة الصُّغرىٰ؛ فقِفْ له عليها بالإمالة الصغرىٰ، وإن كان مذهبه الإمالة الكبرىٰ؛ فقف عليها بها، وإن وصلتها بما بعدها؛ وجب عليك حذفها؛ لأنَّهَا التَقتْ ساكنة مع ساكن بعدها؛ فتحذفها للتخلص من التقاء الساكنين، فلا يتأتىٰ فيها حينئذ فتح ولا تقليل ولا إمالة[(١)].

(١) «الوافي في شرح الشاطبية» (ص١٢٩) شرح قول الإمام الشاطبي:

=

جمع الآية ﴿٥٣﴾

م	رموز القراء	بيان الجمع
١	ب[١]، ح، ك، ن، ف، ر، (حَ)، (فَ)	كحفص
٢	ب[٢]، د، (أَ)	...، لَعَلَّكُمُو، ...
٣	ج [بثلاثة البدل]	...، وَإِذَ آتَيْنَا، لَعَلَّكُمْ، ...
٤	ض[٣]	...، وَإِذْ ءَاتَيْنَا، ...

أ نافع		ب	د ابن كثير			حـ أبو عمرو			كـ ابن عامر			ن عاصم			ف حمزة		ر الكسائي		أ أبو جعفر		(حَ) يعقوب		(فَ) العاشر	
ب	جـ	هـ	ز	ط	ي	ل	م	ص	ع	ض	ق	س	ت	ب	ج	ط	ي	ض	ق
قالون	ورش	البزي	قنبل	الدوري	السوسي	هشام	ابن ذكوان	شعبة	حفص	خلف	خلاد	الليث	الدوري	ابن وردان	ابن جماز	رويس	روح	إسحاق	إدريس

= ش ٣٥٥ وَقَبْلَ سُكُونٍ قِفْ بِمَا فِي أُصُولِهِمْ ❁ وَذُو الرَّاءِ فِيهِ الخُلْفُ فِي الوَصْلِ يُجْتَلَا

ش ٣٦٦ كَمُوسَى الْهُدَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَالْقُرَى ❁ لَّتِي مَعَ ذِكْرَى الدَّارِ فَافْهَمْ مُحَصِّلَا

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٤﴾﴾

البيان

الفرش: [بَارِئِكُمْ][(١)] معًا: قرأ أبو عمرو بخلف عن الدوري بإسكان الهمزة، والوجه الثاني للدوري: هو اختلاس حركتها وهو الإتيان بمعظمهما، وتُقدَّر بثلثيها.

الأصول: [وَإِذْ] لحمزة وقفًا: التحقيق والتسهيل. [إِنَّكُمْ، ظَلَمْتُمْ، أَنفُسَكُم، بَارِئِكُمْ«معًا»، أَنفُسَكُمْ، ذَٰلِكُمْ، لَّكُمْ، عَلَيْكُمْ]: صلة ميم الجمع...

---

(١) وذلك لأن العرب تستعمل في الضمة والكسرة الإشباع مرة للتحقيق، والاختلاس أخرىٰ للتخفيف، ولا تختلس الفتحة لما فيها من الخفة؛ إذ الخفيف لا يخفف، فيقولون: سَبْعٌ، وكَتْفٌ، ولا يقولون: جَمْل، وجَبْل، والاختلاس وإن كان قريبًا من الإسكان لضعف الصوت فيه، فإنه بمنزلة التحريك؛ لأن المختلس علىٰ وزن المتحرك، فلا يبلغ أن يكون ساكنًا. ومن روىٰ عن أبي عمرو الإسكان في ذلك، فإنه ظنّ الاختلاس إسكانًا لقربه منه، فإن الإسكان في مثل هذا إنما بابه الشعر. وقرأ الباقون: ﴿**بَارِئِكُمْ**﴾ بحركة بيّنة، وكذلك في أمثاله في جميع القرآن. وذلك أنه هو الأصل، ولا اعتراض علىٰ من تمسك بالأصل، ولم يعدل عنه إلىٰ غيره. «الموضح» (١/ ٢٧٦، ٢٧٧).

ش ٤٥٤ وَإِسْكَانُ بَارِئْكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ لَهُ ❁ وَيَأْمُرُهُمْ أَيْضًا وَتَأْمُرُهُمْ تَلَا

ش ٤٥٥ وَيَنصُرُكُمْ أَيْضًا وَيُشْعِرُكُمْ وَكَمْ ❁ جَلِيلٍ عَنِ الدُّورِيِّ مُخْتَلِسًا جَلَا

د ٦٦ ..... بَابَ « يَأْمُرْ » أَتِمَّ حُمْ ❁ .....

[ظَلَمْتُمْ]: تغليظ اللام لورش...، [ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم، عَلَيْكُمْ إِنَّهُۥ]: السكت وعدمه لخلف وصلًا، وفيها لحمزة وقفًا: التحقيق بدون سكت، ولخلف: السكت على السكت وصلًا. [فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ، فَٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ]: المد المنفصل وصلًا... [بَارِئِكُمْ] معًا: وقف عليه حمزة بالتسهيل بين بين فقط. [خَيْرٌ]: رقق الراء وصلًا ورش.

المال: [مُوسَىٰ]: حمزة والكسائي والعاشر، بالتقليل أبو عمرو، وورش بخلفه. [بَارِئِكُمْ] معًا: دوري الكسائي[(١)].

المدغم الكبير: [إِنَّه هُوَ]: للسوسي.

التحريرات

[بَارِئِكُمْ] معًا: لا إبدال فيه للسوسي نظرًا لعروض السكون. ولم يذهب إلى الإبدال إلا ابن غلبون[(٢)] فلا يقرأ به لانفراده به.

يقلل البصري كل ما جاء من لفظ: «فعلى» مثلث الفاء، نحو: «مُوسَىٰ، عِيسَىٰ، سَلوىٰ»، وقد ضبط ما وجد منها في القرآن من ذوات الياء في إحدىٰ عشرة بالفتح، وثمان عشرة بالضم، وأربعة بالكسر، وقد نظم العلامة المتولي المواضع كلها فقال[(٣)]:

---

(١) قال الإمام الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ٣٢٧ وَإِضْجَاعُ ..... ❁ ..... وَالْبَارِى وَبَارِئِكُمْ تَلَا

(٢) قال الإمام الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ٣٢١ وَبَارِئْكُمُ بِالْهَمْزِ حَالَ سُكُونِهِ ❁ وَقَالَ ابْنُ غَلْبُونٍ بِيَاءٍ تَبَدَّلَا

(٣) انظر: «إرشاد المريد إلى مقصود القصيد» للضباع (ص١٢٨).

وفُعْلَىٰ سِوَىٰ ذِي الرَّاءِ عِشْرُونَ عُدَّهَا ❁ وَهَاتِيكَ مُوسَىٰ ثُمَّ قُرْبَىٰ فَحَصِّلَا
وَدُنْيَا مَعَ الأُنْثَىٰ وَوُسْطَىٰ كَمَا رَوَوا ❁ وَوُثْقَىٰ مَعَ الحُسْنَىٰ وَأُولَىٰ تَقَبَّلَا
وَقُصْوَىٰ مَعَ السُّفْلَىٰ وَعُلْيَا بِتَوْبَةٍ ❁ وَرُؤْيَا وَعُقْبَىٰ ثُمَّ طُوبَىٰ قَدِ انْجَلَىٰ
وَزُلْفَىٰ مَعَ المُثْلَىٰ وَسُوآىٰ بِرُومِهَا ❁ وَعُزَّىٰ مَعَ الرُّجْعَىٰ وَسُقْيَا تَكَمَّلَا
وفَعْلَىٰ هِيَ السَّلْوَىٰ وَتَقْوَىٰ كَمَا أَتَىٰ ❁ وَدَعْوَىٰ وَنَجْوَىٰ ثُمَّ قَتْلَىٰ تَمَثَّلَا
ومَرْضَىٰ وَشَتَّىٰ ثُمَّ صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ ❁ وَمَوْتَىٰ وَطَغْوَاهَا وَيَحْيَىٰ فَحَصِّلَا
وفِعْلَىٰ فَقُلْ إِحْدَىٰ وَسِيمَاهُمُ رَوَوْا ❁ وَضِيزَىٰ وَعِيسَىٰ ثُمَّ فَاعْلَمْهُ وَاعْمَلَا

جمع الآية ﴿٥٤﴾

م	رموز القراء	بيان الجمع
١	ب[١]، (حَ)	... مُوسَىٰ... إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمُ... فَتُوبُواْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْۚ إِنَّهُۥ هُوَ...
٢	ب[٢]، ك، ن	... فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ... فَٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ...
٣	ج[١]	... ظَلَمْتُمُوٓ أَنفُسَكُمُ... فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ... فَٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ... خَيْرٌ... عَلَيْكُمْۚ إِنَّهُۥ...

م	رمـــوز القـــــراء	بيـــــان الجمـــــع
٤	ب[٣]، د، (أَ)	... إِنَّكُمُ ظَلَمْتُمُ أَنفُسَكُمُ... فَتُوبُواْ إِلَىٰ بَارِئِكُمُ فَٱقْتُلُواْ أَنفُسَكُمُ ذَٰلِكُمُ خَيْرٌ لَّكُمُ... بَارِئِكُمُ...عَلَيْكُمُ...
٥	ب[٤]	... ظَلَمْتُمُوٓ أَنفُسَكُمُ... فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ... فَٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمُ... عَلَيْكُمُّوٓ إِنَّهُۥ...
٦	ج[٢]	... مُوسَىٰ... إِنَّكُمْ... ظَلَمْتُمُوٓ أَنفُسَكُم... فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمُّوٓ إِنَّهُۥ...
٧	ط[١]	... ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم... فَتُوبُواْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ... خَيْرٌ... بَارِئِكُمْ... عَلَيْكُمُّ إِنَّهُۥ... ...
٨	ي	... إِنَّه هُّوَ... ...
٩	ط[٢] [اختلاس]	... بَارِئِكُمْ... بَارِئِكُمْ... إِنَّهُۥ هُوَ...
١٠	ط[٣]	... فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓاْ

م	رمـــوز القـــــراء	بيـــــان الجمـــــع
		أَنفُسَكُمْ... بَارِئْكُمْ...
١١	ط٤ [اختلاس]	... بَارِئِكُمْ... بَارِئِكُمْ...
١٢	ف	... مُوسَىٰ... فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ... بَارِئِكُمْ...
١٣	س (فَ)	... فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ... فَٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ...
١٤	ت	... بارِئِكُمْ... بَارِئِكُمْ...
١٥	ض٢	... ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم... فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ... بَارِئِكُمْ... عَلَيْكُمْ إِنَّهُۥ...

أ		ب		حـ		د		كـ		ن		ف		ر		(أ)		(حَ)		(فَ)	
نافع		ابن كثير		أبو عمرو		ابن عامر		عاصم		حمزة		الكسائي		أبو جعفر		يعقوب		العاشر	
ب	جـ	هـ	زِ	ط	ي	ل	م	ص	ع	ض	ق	س	ت	بَ	جَ	طَ	يَ	ضَ	قَ
قالون	ورش	البزي	قنبل	الدوري	السوسي	هشام	ابن ذكوان	شعبة	حفص	خلف	خلاد	الليث	الدوري	ابن وردان	ابن جماز	رويس	روح	إسحاق	إدريس

﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٥﴾﴾

البيـــان

الأصول: [وَإِذْ، وَأَنتُمْ، فَأَخَذَتْكُمُ]: لحمزة وقفًا وجهان: التحقيق والتسهيل. [قُلْتُمْ، وَأَنتُمْ]: الصلة... [نُّؤْمِنَ]: إبدال الهمزة لورش والسوسي وأبي جعفر وصلًا ووقفًا، وحمزة وقفًا.

المال: [يَٰمُوسَىٰ]: حمزة والكسائي والعاشر، وقللها ورش بخلفه. [نَرَى ٱللَّهَ]: وقفًا: حمزة والكسائي والعاشر وأبو عمرو، وبالتقليل ورش، ويميله السوسي وحده وصلًا بخلف عنه. [جَهْرَةً، ٱلصَّٰعِقَةُ] وقفًا: الكسائي بخلفه.

المدغم الكبير: [نُّؤْمِن لَّكَ] السوسي.

التحريرات

[نَرَى ٱللَّهَ]: وأمَّا عند وصلِ «نَرَى» بلفظ الجلالة فلا إمالة فيه إلا للسوسي وحده بخلف عنه؛ وحينئذ يجوز له في لفظ الجلالة الترقيق والتفخيم؛ فيكون له ثلاثة أوجه: **الفتح**؛ ويتعين عليه تفخيم لفظ الجلالة. و**الإمالة**؛ وعليها الترقيق والتفخيم في لفظ الجلالة. وهذا بخلاف ما إذا رُقِّقت الرَّاءُ لورشٍ قبل لفظ الجلالة، نحو: ﴿أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْتَغِي﴾، ﴿وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ﴾، فلا يجوز في لفظ الجلالة إلا التفخيم؛ لوقوعه بعد فتح أو ضم. ولا عبرة بترقيق الراء، وهذا إذا وجدت الألف وحذفت للساكن لفظًا، أما إذا حُذِفَت الألفُ وصلًا ووقفًا للجازم نحو:

أو لم ير الإنسان فلا إمالة فيه لأحد، ويوقف علىٰ الراء بالسكون[١].

قال الإمام الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وَقَبْلَ سُكُونٍ قِفْ بِمَا فِي أُصُولِهِمْ ... وَذُو الرَّاءِ فِيهِ الْخُلْفُ فِي الْوَصْلِ يُجْتَلَىٰ

كَمُوسَى ٱلْهُدَىٰ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ وَٱلْقُرَى ٱلَّـ ... ـتِي مَعَ ذِكْرَى ٱلدَّارِ فَافْهَمْ مُحَصِّلَا

ضابط للعلامة الطباخ[٢]:

فِي كَنَرَىٰ اللهَ بِفَتْحٍ مُفَخِّمًا ❁ سُوسٍ وَإِنْ يُمِلْ فَوَجْهَانِ انْتَمَا

ضابط للعلامة الهلالي[٣]:

نَرَىٰ اللهَ مَعْ أَمْثَالِهِ إِنْ أَمَلْتَهُ ❁ لِسُوسٍ فَبِالتَّفْخِيمِ وَالرِّقِّ حُسِّنَا

جمع الآية ۝

م	رموز القراء	بيان الجمع
١	ب[١]، ك، ن، (حَ)	كحفص
٢	ج[١]	... نُّومِنَ...
٣	ج[٢]	... يَٰمُوسَىٰ...

(١) «البدور الزاهرة» (ص٤٤).

(٢) «حل المشكلات» للخليجي (ص٤٤).

(٣) «منظومة ربح المريد» للأبياري رقم (٥٠).

م	رمـــوز القـــــراء	بيـــــان الجمـــــع
٤	ط	... نُّؤۡمِنَ...
٥	ي	... نُّومِن لَّكَ... نَرَى ٱللَّهَ...
		... نَرِى ٱللَّهَ... [ترقيق]
		... نَرِى ٱللَّهَ... [تغليظ]
٦	ف، ر، (فَ)	... يَـٰمُوسَىٰ... نُّؤۡمِنَ لَكَ... نَرَى ٱللَّهَ...
٧	ب، د	...، قُلۡتُمۡ يَـٰمُوسَىٰ... وَأَنتُمۡ...
٨	(أَ)	... نُّومِنَ...

أ	د	حـ	كـ	نـ	فـ	ر	(أ)	(حَ)	(فَ)
نافع	ابن كثير	أبو عمرو	ابن عامر	عاصم	حمزة	الكسائي	أبو جعفر	يعقوب	العاشر
ب	جـ	هـ	زِ	طـ	يـ	لـ	مِ	صـ	عـ	ضـ	قـ	سـ	تـ	بَ	جَ	طَ	يَ	ضَ	قَ
قالون	ورش	البزي	قنبل	الدوري	السوسي	هشام	ابن ذكوان	شعبة	حفص	خلف	خلاد	الليث	الدوري	ابن وردان	ابن جماز	رويس	روح	إسحاق	إدريس

﴿ثُمَّ بَعَثْنَٰكُم مِّنۢ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ٥٦﴾

البيـــان

الأصول: [بَعَثْنَٰكُم، مَوْتِكُمْ، لَعَلَّكُمْ]: صلة ميم الجمع...

جمـع الآية ٥٦

م	رمـــوز القـــراء	بيـــان الجمـــع
١	الجميع عدا	كحفص
٢	ب، د، (أَ)	... بَعَثْنَٰكُمُو... مَوْتِكُمُو لَعَلَّكُمُو...

أ		ب	جـ	ورش	ورش
نافع		ب	هـ	البزي	البزي
د	ابن كثير	ب	زـ	قنبل	قنبل
حـ	أبو عمرو	ي	ط	الدوري	الدوري
		ي	ي	السوسي	السوسي
كـ	ابن عامر	ل	ر	هشام	هشام
		ر	ل	ابن ذكوان	ابن ذكوان
ن	عاصم	ص	ع	شعبة	شعبة
		ع	ص	حفص	حفص
ف	حمزة	ض	ض	خلف	خلف
		ق	ق	خلاد	خلاد
ر	الكسائي	س	س	الليث	الليث
		ت	ت	الدوري	الدوري
(أَ)	أبو جعفر	ب	ب	ابن وردان	ابن وردان
		ج	ج	ابن جماز	ابن جماز
(حَ)	يعقوب	ط	ط	رويس	رويس
		ي	ي	روح	روح
(فَ)	العاشر	ض	ض	إسحاق	إسحاق
		ق	ق	إدريس	إدريس

﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٥٧﴾﴾

البيان

الأصول: [وَظَلَّلْنَا]: غلظ ورش اللام الأولىٰ. [وَأَنزَلْنَا]: لحمزة وقفًا: التحقيق والتسهيل. [رَزَقْنَٰكُمْ، أَنفُسَهُمْ]: صلة ميم الجمع... [ظَلَمُونَا]: ورش بتغليظ اللام. [كَانُوٓا أَنفُسَهُمْ]: مد المنفصل وصلًا....

المال: [وَٱلسَّلْوَىٰ][(١)]: حمزة والكسائي والعاشر، وبالتقليل أبو عمرو، وقلل ورش بخلفه.

(١) قرئ بالفتح؛ لأن الأصل أن لا يمال شيء، وكثير من العرب لا يميلون شيئًا؛ لأنهم كرهوا أن يعودوا إلىٰ الياء، وقد فروا منها حتىٰ قلبوها ألفًا؛ إذ الإمالة إنما تقع من هذا الضرب فيما كان منقلبًا عن الياء أو في حكم ذلك، وأما حمزة والكسائي فإنهما قرءا بالإمالة؛ للدلالة علىٰ أن أصل هذه الحروف الياء أو بمنزلة ما أصله الياء كما في ﴿ٱلسَّلْوَىٰ﴾ تقول: السلويان، وأما ورش فإنه يجعل ذلك كله بين الفتح والإمالة (التقليل)؛ لأنه كره أن يشبع الإمالة، وأما أبو عمرو فإنه يقرأ ما كان في آخره ألف التأنيث بالتقليل؛ لأن ألفاتها تبدل منها الياء، ولا تبدل منها الواو كقولك: سلويان، سلويات، فهي بمنزلة المنقلبة عن الياء. انظر: «الموضح» لابن أبي مريم (١/ ٢٤٩-٢٦٠).

جمع الآية ﴿٥٧﴾

م	رموز القراء	بيان الجمع
١	ب[١]، (حَ)	وَظَلَّلْنَا... وَٱلسَّلْوَىٰ... رَزَقْنَٰكُمْ... ظَلَمُونَا... كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ...
٢	ب[٢]، ك، ن	...كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ...
٣	ب[٣]، د، (أَ)	... رَزَقْنَٰكُمُ... كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمُ...
٤	ب[٤]	...كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمُ...
٥	ح	... وَٱلسَّلْوَىٰ... رَزَقْنَٰكُمْ... كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ...
٦	ط[٢]	...كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ...
٧	ف	... وَٱلسَّلْوَىٰ...كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ...
٨	ر، (فَ)	...كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ...
٩	ج[١]	... وَظَلَّلْنَا... وَٱلسَّلْوَىٰ... ظَلَمُونَا... كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ...
١٠	ج[٢]	... وَٱلسَّلْوَىٰ...

﴿وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾﴾

البيان

الفرش: [يُغْفَرْ][1]: قرأ نافع وأبو جعفر بياء مضمومة مع فتح الفاء، وقرأ ابن عامر بتاء مضمومة مع فتح الفاء: [تُغْفَرْ]، والباقون بالنون المفتوحة والفاء المكسورة كحفص.

الأصول: [وَإِذْ]: لحمزة وقفًا: التحقيق والتسهيل. [شِئْتُمْ، لَكُمْ، خَطَٰيَٰكُمْ]: صلة ميم الجمع.... [شِئْتُمْ]: إبدال للسوسي وأبي جعفر وصلًا ووقفًا، وحمزة وقفًا. [رَغَدًا وَٱدْخُلُوا۟، سُجَّدًا وَقُولُوا۟]: إدغام بغير غنة لخلف حمزة.

الممال: [ٱلْقَرْيَةَ، حِطَّةٌ] وقفًا: الكسائي بخلف عنه في كلمة: ﴿حِطَّةٌ﴾ فقط،

---

(١) قرئ: بفتح النون وكسر الفاء على الإسناد للفاعل، وذلك جارٍ على نظام ما قبله من قوله: ﴿وَإِذْ قُلْنَا﴾ وما بعده من قوله: ﴿وَسَنَزِيدُ﴾ وعلى هذه القراءة تكون ﴿خَطَٰيَٰكُمْ﴾ مفعولًا به. وقرئ: ﴿يُغْفَرْ﴾ بالياء المضمومة وفتح الفاء مَبنيًا للمفعول، و﴿خَطَٰيَٰكُمْ﴾ نائب فاعل. وقرئ: بالتاء المضمومة وفتح الفاء كذلك مَبنيًا للمفعول ونائب الفاعل ﴿خَطَٰيَٰكُمْ﴾، ونظرًا لأن المسند إليه مجازي التأنيث جاز تذكير الفعل له وتأنيثه. انظر: «طلائع البشر» للقمحاوي (ص٢٣).

قال الإمام الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ٤٥٦ وَفِيهَا وَفِي الْأَعْرَافِ نَغْفِرْ بِنُونِهِ ❁ وَلَا ضَمَّ وَاكْسِرْ فَاءَهُ حِينَ ظَلَّلَا

ش ٤٥٧ وَذَكِّرْ هُنَا أَصْلًا وَلِلشَّامِ أَنَّثُوا ❁ وَعَنْ نَافِعٍ مَعْهُ فِي الْاعْرَافِ وُصِّلَا

[خَطَٰيَٰكُمۡ][(١)]: أمال الألف التي بعد الياء الكسائي، وقللها ورش بخلفه.

المدغم الصغير: [نَّغۡفِر لَّكُمۡ] أبو عمرو بخلف عن الدوري.

المدغم الكبير: [حَيۡث شِئتُمۡ] السوسي[(٢)].

جمع الآية ﴿٥٨﴾

م	رموز القراء	بيان الجمع
١	أ	... حَيۡثُ شِئۡتُمۡ رَغَدًا وَٱدۡخُلُواْ... سُجَّدًا وَقُولُواْ حِطَّةٌ يُغۡفَرۡ لَكُمۡ خَطَٰيَٰكُمۡ...
٢	ج٢	... خَطَٰيَٰكُمۡ...
٣	ط١	... حِطَّةٌ نَّغۡفِر لَّكُمۡ خَطَٰيَٰكُمۡ...
٤	ط٢، ن، ق، (حَ)، (فَ)	... نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ...

(١) أمال الكسائي ﴿خَطَٰيَٰكُمۡ، خَطَٰيَٰهُم، خَطَٰيَٰنَا﴾ في جميع القرآن؛ لأن الألف إذا وقعت رابعة فصاعدًا حسنت فيها الإمالة، وهنا الألف وقعت خامسة نظر في حسن الإمالة فيها. «الموضح» لابن أبي مريم (١/ ٢٧٨).

قال الإمام الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ٢٩٨ ..... ❁ وَفِيمَـا سَـوَاهُ لِلكِسَـائِيِّ مُـيِّلاً

ش ٢ ..... ❁ أَتَى وَخَطَايَـا مِثْلُـهُ مُتَقَـبَّلًا

(٢) للسوسي حال الإدغام هنا سبعة أوجه، ثلاثة المد على السكون المحض، وثلاثة المد على الإشمام، ووجه بروم ضمة الثاء، ويلزم منه فك الإدغام.

م	رمـــوز القـــــراء	بيـــــان الجمـــــع
٥	ر	... خَطَٰيَٰـٰكُمۡ...
٦	ك	... حِطَّةُ تُغۡفَرۡ... خَطَٰيَٰـٰكُمۡ...
٧	ض	... رَغَدًا وَٱدۡخُلُواْ... سُجَّدًا وَقُولُواْ حِطَّةُ نَّغۡفِرۡ...
٨	ب؟	... شِئۡتُمۡ رَغَدًا وَٱدۡخُلُواْ... سُجَّدًا وَقُولُواْ حِطَّةُ يُغۡفَرۡ لَكُمۡ خَطَٰيَٰـٰكُمۡ...
٩	د	... حِطَّةُ نَّغۡفِرۡ...
١٠	(أ)	... شِيتُمۡ... حِطَّةُ يُغۡفَرۡ...
١١	ي	... حَيۡث شِّيتُمۡ... حِطَّةُ نَّغۡفِر لَّكُمۡ خَطَٰيَٰـٰكُمۡ...

أ نافع	د ابن كثير		حـ أبو عمرو			كـ ابن عامر		ن عاصم		ف حمزة		ر الكسائي		(أ) أبو جعفر		(حَ) يعقوب		(فَ) العاشر	
ب	جـ	ز	هـ	ي	ط	ل	م	ص	ع	ض	ق	س	ت	بَ	جَ	طَ	يَ	ضَ	قَ
قالون	ورش	قنبل	البزي	السوسي	الدوري	هشام	ابن ذكوان	شعبة	حفص	خلف	خلاد	الليث	الدوري	ابن وردان	ابن جماز	رويس	روح	إسحاق	إدريس

﴿فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوۡلًا غَيۡرَ ٱلَّذِي قِيلَ لَهُمۡ فَأَنزَلۡنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجۡزٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ ٥٩﴾

البيـــان

الفرش: [قِيلَ]: قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسرة القاف ضمًّا، وطريقة ذلك أن تُحرَّك القاف بحركة مركبَّة من حركتين ضمّة وكسرة، وجزء الضمة مقدَّم وهو الأقلّ[(١)].

الأصول: [ظَلَمُواْ] معًا: ورش بتغليظ اللام. [قَوۡلًا غَيۡرَ]: قرأ أبو جعفر بإخفاء التنوين في الغين مع الغنة. [غَيۡرَ]: رقق ورش الراء وصلًا، [لَهُمۡ]: صلة ميم الجمع...، [فَأَنزَلۡنَا]: لحمزة وقفًا: التحقيق والتسهيل. [ٱلسَّمَآءِ]: المد المتصل، وفيها وقفًا لحمزة وهشام الإبدال مع ثلاثة المد، والتسهيل مع روم حركة الهمزة مع الإشباع والقصر لحمزة، والتوسط والقصر لهشام.

المدغم الكبير: [قِيل لَّهُمۡ] السوسي.

التحريرات

تنبيه: لفظ ﴿قِيلَ﴾ فعل ثلاثي قُلِبت عينه ألفًا في الماضي فصار: «قال»، ثم بُني للمفعول، فصار: «قيل»، وهو المختلف فيه بين القراء في إشمام الكسرة ضمة أو إتمام الكسرة، أما غير الفعل فلا اختلاف بينهم في إتمام الكسرة، مثل: ﴿إِلَّا قِيلٗا سَلَٰمٗا سَلَٰمٗا ٢٦﴾ [الواقعة: ٢٦]، ﴿وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ﴾ [الزخرف: ٨٨].

---

(١) لمراجعة التوجيه، انظر: (ص٦٩).

ضابط للعلامة الجمزوري[١]:

وَقِيلَ الثُّلَاثِي حَيْثُ جَاءَ يُشِمُّهَا ❁ فَيَخْرُجُ قِيلًا كُلُّهُ قِيلِهِ فَلَا

ضابط للعلامة السمنودي[٢]:

وَلَا تُشِمَّ مَصْدَرًا مِنْ قِيلَ ❁ ضَمًّا كَقِيلِهِ وَإِلَّا قِيلًا

جمع الآية ﴿٥٩﴾

م	رموز القراء	بيان الجمع
١	ب[١]، ط، م، ن، (يَ)، (فَ)	كحفص
٢	ف	... ٱلسَّمَآءِ...
٣	ب[٢]، د	... لَهُمُ... ٱلسَّمَآءِ...
٤	ي	... قِيل لَّهُمْ...
٥	ل، ر، (طَ)	...قِيلَ لَهُمْ...
٦	(أَ)	... قَوْلًا غَيْرَ... قِيلَ لَهُمُ...
٧	ج	... ظَلَمُواْ... قَوْلًا غَيْرَ... لَهُمْ... ظَلَمُواْ... ٱلسَّمَآءِ...

❁❁❁

(١) «الفتح الرحماني شرح كنز المعاني» للجمزوري (ص١٩٤).

(٢) «دواعي المسرة في الأوجه العشرية المحررة» للسمنودي رقم (٢٥٥).

﴿۞ وَإِذِ ٱسۡتَسۡقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ فَقُلۡنَا ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡحَجَرَۖ فَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ قَدۡ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٖ مَّشۡرَبَهُمۡۖ كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ مِن رِّزۡقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ٦٠﴾

البيـــان

الأصول: [وَإِذِ]: لحمزة وقفًا: التحقيق والتسهيل. [مَّشۡرَبَهُمۡۖ]: صلة ميم الجمع... [ٱلۡأَرۡضِ]: النقل لورش، والسكت لحمزة بخلف عن خلاد وصلًا، وله وقفًا النقل والسكت، ولخلف النقل فقط.

الممال: [ٱسۡتَسۡقَىٰ، مُوسَىٰ]: حمزة والكسائي والعاشر، وقللها ورش بخلف عنه. [عَشۡرَةَ] وقفًا: الكسائي بخلف عنه.

التحريرات

﴿ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ﴾[1] إذا اجتمع حرفان متماثلان وسكن أولهما؛ فإنه يجب إدغامه في الثاني سواء كانا في كلمة نحو: ﴿يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ﴾. أم في كلمتين نحو: ﴿فَلَا يُسۡرِف فِّي ٱلۡقَتۡلِۖ﴾، ﴿حَتَّىٰ عَفَواْ وَّقَالُواْ﴾، ﴿ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ﴾، واستثنى العلماء من هذه القاعدة: ما إذا كان أول المثلين حرف مد فإنه يجب إظهاره محافظة عليه نحو: ﴿قَالُواْ وَأَقۡبَلُواْ﴾، ﴿فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ﴾. واستثنوا من ذلك أيضًا: ما إذا كان أول المثلين هاء سكت وهو في: ﴿مَالِيَهۡۜ ٢٨ هَلَكَ﴾ في الحاقة،

---

(١) قال الإمام الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ٢٧٦ وَمَـا أَوَّلُ الْمِثْلَـيْنِ فِيـهِ مُسَـكَّنٌ ❁ فَـلاَ بُـدَّ مِـنْ إِدْغَامِـهِ مُتَمَـثِّلاَ

في حال الوصل. ففيه لكل القراء وجهان: إدغام الهاء الأولىٰ في الثانية، وإظهارها عندها. ولا يتحقق هذا الإظهار إلا بالسكت علىٰ الهاء الأولىٰ سكتة خفيفة من غير تنفس[(١)].

جمع الآية ﴿٦٠﴾

م	رموز القراء	بيان الجمع
١	ب[١]، ك، ن، (حَ)	كحفص
٢	ج[١] [علىٰ الفتح]	... ٱلۡأَرۡضِ...
٣	ب[٢]، د، (أَ)	... مَّشۡرَبَهُمۡۖ... ٱلۡأَرۡضِ...
٤	ح	... مُوسَىٰ... مَّشۡرَبَهُمۡۖ...
٥	ج[٢]	... ٱسۡتَسۡقَىٰ مُوسَىٰ... ٱلۡأَرۡضِ...
٦	فّ	... ٱسۡتَسۡقَىٰ مُوسَىٰ... ٱلۡأَرۡضِ...
٧	ق، ر، (فَ)	... ٱلۡأَرۡضِ...

(١) «الوافي في شرح الشاطبية» للقاضي (ص١٣٥).

﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ
لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا
قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ۚ ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا فَإِنَّ
لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ
ٱللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ
ٱلْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾﴾

البيان

الفرش: [ٱلنَّبِيِّـۧنَ][1]: قرأ نافع بالهمز، والباقون بالياء المشددة.

الأصول: [وَإِذْ، فَإِنَّ]: وقف حمزة بالتحقيق والتسهيل. [قُلْتُمْ، لَكُم، سَأَلْتُمْ، بِأَنَّهُمْ]: صلة ميم الجمع... [نَّصْبِرَ]: رقق ورش الراء وصلًا. [طَعَامٍ وَٰحِدٍ]: إدغام

---

(١) ﴿ٱلنَّبِيُّ﴾، و﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾، و﴿ٱلْأَنۢبِيَآءَ﴾، و﴿ٱلنُّبُوَّةَ﴾ كيف وقع وحيث جاء -إلا موضعين في الأحزاب فيهما تفصيل- قرأه نافع وحده بالهمزة، **ووجهه**: أنه أتىٰ به علىٰ الأصل؛ لأنَّه من النبأ الذي هو الخبر؛ لأنَّ النَّبيَّ مخبر عن الله عز وجل، أي: مخبر عنه بالوحي. **ووجه من ترك الهمز**: أنه أجراه علىٰ التخفيف لكثرة دوره واستعماله، فأبدل من الهمز حرفًا من جنس ما قبله وأدغم ما قبلها في البدل. فقال: النبي والنبوة. وأما في جمع التكسير مثل: ﴿ٱلْأَنۢبِيَآءَ﴾ ولم يكن قبل الهمزة حرف زائد، وجب أن يجري علىٰ الأصول في التخفيف فأبدل منها ياء مفتوحة لانكسار ما قبلها. «طلائع البشر» للقمحاوي (ص٢٢)، وللزيادة انظر: «الموضح» لابن أبي مريم (١/ ٢٧٨-٢٨٠).

قال الإمامان رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ:

ش ٤٥٨ وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي ٱلنَّبِيِّ وَفِي ٱلنُّبُوَّةَ ❁ ةَ الْهَمْزَ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ٱبْدَلَا

د ٣٥ ... أَجِدْ بَابَ ٱلنُّبُوَّةِ وَٱلنَّبِيِّ ❁ ءِ أَبْدِلْ لَهُ .....

بغير غنة لخلف. [ٱلْأَرْضُ]: النقل لورش، والسكت لحمزة بخلف عن خلاد وصلًا، وله وقفًا النقل والسكت، ولخلف النقل فقط. [وَقِتَّآبِهَا، وَبَآءُو]: مد متصل...، ولحمزة وقفًا عليهما: التسهيل مع المد والقصر. [هُوَ] معًا: وقف عليها يعقوب بهاء السكت. [خَيْـرٌ]: رقق الراء ورش وصلًا. [سَأَلْتُمُ] وقفًا: فيه لحمزة وقفًا التسهيل فقط. [عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ][(١)]: قرأ أبو عمرو بكسر الهاء والميم وصلًا وبكسر الهاء وإسكان الميم وقفًا، وقرأ حمزة ويعقوب بضم الهاء والميم وصلًا وبضم الهاء وإسكان الميم وقفًا، وقرأ الكسائي والعاشر بضم الهاء والميم وصلًا، وبكسر وإسكان الميم وقفًا، وقرأ الباقون بكسر الهاء وضم الميم وصلًا، وبكسر الهاء وإسكان الميم وقفًا. [وَبَآءُو، بِـَٔايَتِ، ٱلنَّبِيِّـۧنَ]: تثليث البدل لورش، [بِأَنَّهُمْ، بِـَٔايَتِ]: لحمزة وقفًا عليهما: التحقيق، وإبدال الهمزة ياء مفتوحة.

المال: [يَـٰمُوسَىٰ]: حمزة والكسائي والعاشر، وقللها أبو عمرو وورش بخلفه. [أَدْنَىٰ]: حمزة والكسائي والعاشر، وقللها ورش بخلف عنه. [ٱلذِّلَّةُ، وَٱلْمَسْكَنَةُ] وقفًا: الكسائي قولًا واحدًا.

---

(١) قال الإمامان رَحِمَهُمَاٱللَّهُ:

ش	١١٣	وَمِنْ دُونِ وَصْلٍ ضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ	❁	لِكُلٍ وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ فَتَى الْعَلَا
ش	١١٤	مَعَ الْكَسْرِ قَبْلَ الْهَا أَوِ الْيَاءِ سَاكِناً	❁	وَفِي الْوَصْلِ كَسْرُ الْهَاءِ بالضَّمِّ شَمْلَلَا
ش	١١٥	كَمَا بِهِمُ الأَسْبَابُ ثُمَّ عَلَيْهِمُ الْـ	❁	قِتَالُ وَقِفْ لِلْكُلِّ بِالْكَسْرِ مُكْمِلَا
د	١١	.....وَاكْسِرْ عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمُ	❁	لَدَيْهِمْ فَتَىً وَالضَّمُّ فِي الْهَاءِ حُلَّلَا
د	١٢	عَنِ الْيَاءِ إِنْ تَسْكُنْ سِوَى الْفَرْدِ.....	❁	.....

التحريرات

ضابط في الهمز المتوسط المتحرك المسبوق بألف[١]:

وَلَكِنَّـهُ مَهْمَـا تَوَسَّـطَ عَـنْ أَلِـفْ ❁ فَسَـهِّلْ وَفِيـهِ المَـدُّ وَالقَصْـرُ أُعْمِـلَا

ضابط في الهمز المتوسط المتحرك بعد حركة[٢]:

وَمُنْفَـتِحٌ مِـنْ بَعْـدِ فَـتْحٍ مُسَـهَّلَا ❁ كَذِي الكَسْرِ بَعْدَ الكَسْرِ أَوْ فَتْحِ اجْعَلَا

كَذِي الضَّمِّ بَعْدَ الضَّـمِّ أَوْ بَعْدَ فَتْحَةٍ ❁ مَسَـائِلُ خَمْـسٍ كُـنَّ لَهُـنَّ مُمَـثِّلَا

بِـ أَنْبَـأَهُم مِـنْ بَعْـدِ بَـارِئِكُمْ كَـذَا ❁ بَئِـيسٍ رُءُوسٌ ثُـمَّ يَـذْرَؤُكُمْ حَـلَا

ضابط في اجتماع البدل مع ذات الياء[٣]:

وَقَلِّـلْ ذَوَاتَ اليَـاءِ عِنْـدَ تَوَسُّـطٍ ❁ لِهَمْـزٍ وَعِنْـدَ المَـدِّ وَجْهَـانِ جُمِّـلَا

وَفِي بَدَلٍ مَعْ فَتْحِ ذِي اليَاءِ فَاقْصُرَنْ ❁ وَمُـدَّ وَإِنْ قَلَّلْـتَ وَسِّـطْ وَطَـوِّلَا

لم يرقق ورش راء: ﴿مِصْرًا﴾؛ لأن الفاصل حرف استعلاء غير الخاء[٤].

---

(١) وذلك نحو: ﴿وَقِتَّآئِهَا﴾﴿وَبَآءُو﴾، انظر: «رسالة حمزة» للمتولي رقم (٣٤).

(٢) وذلك نحو: ﴿سَأَلْتُمُوهُ﴾، انظر: «توضيح المقام» للمتولي رقم (٢٤-٢٦).

(٣) وذلك نحو: آية (٣٤)، وآية (٣٧) ، انظر: «رسالة ورش» للمتولي رقم (٣٧، ٣٨). ومن أراد المزيد من الضوابط في هذه المسألة؛ فليرجع إلى «الطوالع البدرية» للأبياري رقم (٣٢-٣٤)، و«غيث النفع» للصفاقسي (ص٦٢)، و«حل المشكلات» للخليجي (ص٤١)، و«مختصر بلوغ الأمنية» للضباع (ص٦٤-٦٦).

(٤) قال الإمام الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش ٣٤٤ وَلَمْ يَـرَ فَصْـلاً سَـاكِنًا بَعْـدَ كَسْـرَةٍ ❁ سِوى حَرْفِ الاِسْتِعْلاَ سِوَى الخَا فَكَمَّلَا

جمع الآية ﴿٦١﴾

م	رموز القراء	بيان الجمع
١	ب[١]	وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ... ٱلْأَرْضُ... وَقِثَّآئِهَا... أَدْنَىٰ... خَيْرٌ... لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ... عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو... بِأَنَّهُمْ... بِـَٔايَٰتِ... ٱلنَّبِيِّـَٔـٖنَ...
٢	ك، ن	... ٱلنَّبِيِّـَٔـٖنَ...
٣	(حَ)	... عَلَيْهُمُ ٱلذِّلَّةُ...
٤	ج[١] [قصر البدل على الفتح]	... نَّصْبِرَ... ٱلَارْضُ... وَقِثَّآئِهَا... خَيْرٌ ٱهْبِطُواْ... عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ... وَبَآءُو... ٱلنَّبِيِّـَٔـٖنَ...
٥	ج[٢] [إشباع البدل على الفتح]	... وَبَآءُوۥ... بِـَٔايَٰتِ... ٱلنَّبِيِّـَٔـٖنَ...
٦	ج[٣] [توسط البدل على التقليل]	... يَٰمُوسِىۡ... أَدۡنِىۡ... وَبَآءُوۥ... بِـَٔايَٰتِ... ٱلنَّبِيِّـَٔـٖٓنَ...
٧	ج[٤] [إشباع البدل على التقليل]	... وَبَآءُوۥ... بِـَٔايَٰتِ... ٱلنَّبِيِّـَٔـٖٓنَ...
٨	ح	... لَن نَّصْبِرَ... ٱلْأَرْضُ... وَقِثَّآئِهَا...

م	رمـــوز القـــــراء	بيـــــان الجمـــــع
		أَدۡنَىٰ... خَيۡرٌۚ... عَلَيۡهِمِ ٱلذِّلَّةُ... وَبَآءُو... بِـَٔايَٰتِ... ٱلنَّبِيِّـۧنَ...
٩	ضۜ	... يَٰمُوسَىٰ... طَعَامٖ وَٰحِدٖ... ٱلۡأَرۡضُ... وَقِثَّآئِهَا... أَدۡنَىٰ... سَأَلۡتُمۡۗ(١)... عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ... وَبَآءُو...
١٠	ق١	... طَعَامٖ وَٰحِدٖ...
١١	ق٢	... ٱلۡأَرۡضُ...
١٢	ر، (فَ)	... وَقِثَّآئِهَا... سَأَلۡتُمۡۗ... وَبَآءُو...
١٣	ب٢	... قُلۡتُمۡ يَٰمُوسَىٰ... أَدۡنَىٰ... لَكُمۡ... عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ... بِأَنَّهُمۡ... ٱلنَّبِيِّـۧنَ...
١٣	د، (أَ)	... ٱلنَّبِيِّـۧنَ...

(١) الأولىٰ الوقف عليها لتمام المعنىٰ، ولأنه قد وُقِفَ عليها من بداية القراءة، وإن وُصِلَت فحكمها وفق قراءة الراوي والوجه المقروء به.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَٰخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾﴾

البيـــان

الفرش: [وَٱلصَّٰبِـِٔينَ](١): قرأ نافع وأبو جعفر بحذف الهمزة، والباقون بإثباتها. [خَوْفٌ]: يعقوب بفتح الفاء بلا تنوين.

الأصول: [ءَامَنُواْ، ءَامَنَ، ٱلْأَٰخِرِ]: تثليث البدل (المحقق والمغير) لورش.

[مَنْ ءَامَنَ]: النقل لورش، والسكت وعدمه لخلف وصلًا، وفيها لحمزة وقفًا: النقل والتحقيق بدون سكت، ولخلف: النقل والتحقيق بالسكت على

---

(١) قوله: ﴿وَٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾، ﴿وَٱلصَّٰبِـُٔونَ﴾، وجه من قرأ بغيرِ همزٍ في ذلك أحد أمرين: إمَّا أن يكونَ خفَّف الهمزةَ على البدلِ فأبدلَ منها ياءً مضمومةً أو واوًا مضمومة في الرَّفعِ، فلمَّا انضمَتِ الياءُ إلى الواو وألقى الحركةَ على الياءِ استثقالًا للضَّمِّ على حرفِ العلَّةِ فاجتمع حرفانِ ساكنانِ فحذف الأوَّلَ لالتقاءِ الساكنين. وكذا فعلَ في المنصوبِ...، والإبدال في مثل هذا مذهبُ الأخفش وأبي يزيد، فأمَّا سيبويه فلا يُجيزُ البدلَ في المتحركة إلا إذا كانت مفتوحة وقبلها ضمّ أو كسر. وإمَّا أن يكون اللفظ من «صبا» يصبو إذا فعل ما لا يجب له فعله كما يفعل الصبيّ، فيكون في الاعتدال قد حذف لامه في الجمع فجرى الاعتدال على إلقاء حركة الواو على الياء، وحذف الواو الأولى لسكونها وسكون واو الجمع أو ياءه بعدها فهي الاعتلال مثل اعتلال قولك: رأيتُ الغازِين، وهؤلاء الغازُون، فقسه عليه. ووجه من قرأ بالهمزة في ذلك: أنه من صبأ الرجل في دينه إذا خرج منه وتركه، ومنه قولهم: صبأ نابُ الصبيِّ إذا طلع. وصبأتِ النجومُ إذا ظهرت. فلام الفعل همزة فهي كذلك في ﴿وَٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾، ﴿وَٱلصَّٰبِـُٔونَ﴾ بتصرف يسير «طلائع» (١/ ٢٢، ٢٣).

ش ٤٦٠ وَفِى ٱلصَّٰبِـِٔينَ الْهَمْزُ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ خُذْ ❁ .....

د ٣٢ وَيَحْذِفُ مُسْتَهْزُونَ وَالْبَابَ مَعْ تَطَوْ ❁ يَطَوْ مُتَّكًا خَطِينَ مُتَّكِيِـــ أُولَا

السكت وصلًا. [ٱلۡأٓخِرِ]: السكت لحمزة بخلف عن خلاد وصلًا، وله وقفًا النقل والسكت، ولخلف النقل فقط. [فَلَهُمۡ، أَجۡرُهُمۡ، رَبِّهِمۡ، عَلَيۡهِمۡ، هُمۡ]: صلة ميم الجمع... [عَلَيۡهِمۡ]: ضم الهاء حمزة ويعقوب في الحالين والباقون بكسرها. [فَلَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ]: الصلة مع التوسط لقالون، والإشباع لورش، والسكت وعدمه لخلف وصلًا، ولحمزة وقفًا: التحقيق بدون سكت، ولخلف: السكت علىٰ السكت وصلًا. [وَٱلصَّٰبِـِٔينَ]: لحمزة وقفًا وجهان: **الأول**: كنافع، **والثاني**: تسهيل الهمزة بين بين.

الممال: [وَٱلنَّصَٰرَىٰ]: حمزة والكسائي و خلف العاشر وأبو عمرو، وقلله ورش بلا خلاف.

جمع الآية ٦٢

م	رموز القراء	بيان الجمع
١	ب[١]	... وَٱلصَّٰبِـِٔينَ...
٢	ب[٢]، (أ)	... فَلَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ... رَبِّهِمۡ... عَلَيۡهِمۡ... هُمۡ...
٣	ب[٣]	... فَلَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ...
٤	د	... وَٱلصَّٰبِـِٔينَ... فَلَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ...
٥	ك، ن	... فَلَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ... رَبِّهِمۡ... عَلَيۡهِمۡ... هُمۡ...

٦	(حَ)	... وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ...
٧	جـ١	... وَٱلنَّصَٰرَىٰ... وَٱلصَّٰبِـِٔينَ... مَنۡ ءَامَنَ... ٱلۡأٓخِرِ... فَلَهُمۡ وَ أَجۡرُهُمۡ... وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ...
٨	ح، ر، (فَ)	... وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنۡ ءَامَنَ... ٱلۡأٓخِرِ... فَلَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ...
٩	قـ١	... عَلَيۡهِمۡ...
١٠	فـّ	... ٱلۡأٓخِرِ...
١١	ضـّ٢	... مَنۡ ءَامَنَ... فَلَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ...
١٢	جـ٢ [توسط البدل]	... ءَامَنُواْ... وَٱلنَّصَٰرَىٰ... وَٱلصَّٰبِـِٔينَ... مَنۡ آمَنَ... ٱلۡآخِرِ... فَلَهُمۡ وَ أَجۡرُهُمۡ... وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ...
١٣	جـ٣ [إشباع البدل]	... ءَامَنُواْ... مَنۡ آمَنَ... ٱلۡآخِرِ...